عفواً على الإزعاج!!



للشاعر: خالد القعيطي

تقديم وتحقيق واخراج

د.علي صالح الخلاقي

عَفواً على الإزعاج!!

للشاعر: خالد القميطي

تقديم وتحقيق واخراج
د.علي صالح الخلاقي

الغلاف من تصميم:
وليد القعيطي
(الوليد للطباعة والإعلان)

بسم الله الرحمن الرحيم

خالد القعيطي ..شاعر التحدِّي والسخرية

أعترف أن اسم الشاعر خالد محمد عوض القعيطي [1] قد لفت وأثار اهتمامي واهتمام كثيرين غيري من أولى مساجلاته الشعرية الصاخبة التي أثارت لغطاً كبيراً في الوسط الشعري اليافعي منتصف الثمانينات من القرن الماضي. واستطيع القول الآن بعد ثلاثة عقود على بدء تجربته الشعرية الزاخرة بالإبداع، لو أن الشعر يورّث لحق لنا القول إن الشاعر خالد القعيطي قد ورث موهبته من خاله لأمه الشاعر الكبير شائف الخالدي.. لكن الشعر لا ينتقل بالوراثة، وإنما بالموهبة التي يهبها الله لمن يشاء من عباده، فلا صلة له بالوراثة، وإلا لكان أبناء وأحفاد المُتنبي هم دُون سواهم من يتربعون على مملكة الشعر العربي حتى اليوم، ولكان ابناء الخالدي هم من يصول ويجول في ساحة الشعر الشعبي في بلادنا.

قبل عام ١٩٨٥م، لم يكن أحد يسمع باسم الشاعر خالد القعيطي، الذي كان حينها أحد الشباب المغمورين من المغتربين في المملكة العربية السعودية منذ وصوله إليها عام ١٩٨٠م، ضمن أسراب الطيور المهاجرة من أبناء جلدته للحصول على العمل وكسب الرزق الحلال لمساعدة أسرته بعد إكماله المرحلة الثانوية. وفي مهجره ومع اكتمال عقده الثاني في عام ١٩٨٣م بدأ بنظم أشعار عاطفية غالباً، ليس فقط

[1] - تورد له كنية أخرى هي (أبو مقعَط) كما في بعض قصائده، وهي نسبة لمنطقته القعيطي.

للتسلية والتخفيف من معاناة الاغتراب، ولكن للبوح بمعاناة الفتى الولهان الذي وجد نفسه مفارقاً للأهل والخلان، تدفعه في ذلك موهبة شعرية كامنة، كانت تستحثه وتحفزه للإعلان عنها، وكانت بداياته تلك عبارة عن محاولات شعرية باللهجة (المُفصّحة) ومحاولات أخرى بالفصحى، اقتنع شخصياً بجودتها وأنه ينبغي أن يُسْمِعها الآخرين، لكنه كان كلّما يقرأ محاولاته تلك على زملائه الذين يعملون معه أو يعيش معهم في (الغُربة) للاستئناس بآرائهم والفوز بتشجيعهم له، حتى كانوا يقابلونها بالإنكار والتشكيك في أن تكون له أو من إبداعه، وبل وسمع منهم رداً سلبياً كان له وقَعْ قاسٍ على قلبه، إذ قالوا له:"لقد سرقتها على الشاعر سعيد يحيى المحبوش". وذهب بعضهم إلى الاعتقاد بأن الشاعر سعيد يحيى المحبوش هو من كان يؤلف تلك القصائد باسم خالد. وهكذا لم يصدقوا أن تكون من نظمه وتأليفه.

لعل لذلك الشك مبرراته، منها أن القصائد القريبة إلى الفصحى كانت حينها لصيقة بالشاعر سعيد يحيى المحبوش الذي اشتهر بها دون غيره من أنداده ومعاصريه من الشعراء الشعبيين المعروفين في منطقة يافع، رغم تكلّفه الواضح الذي لا يخلو من أخطاء لغوية ونحوية كثيرة تفسد جمال شعره، ومن تلك المبررات أيضاً صغر سن شاعرنا خالد الذي لم يكن معروفاً بعد في الوسط الشعري، خاصة إذا ما عرفنا أن بدايات الكثير من الشعراء الشباب تكون عادة خجولة ومتواضعة، وقد يخفون بداياتهم الشعرية، أو يهملونها بمرور الأيام، ربما لشعورهم أنها ركيكة أو لا تتناسب مع رغباتهم بالبروز بشكل يرضي طموحهم، بل وقد يتهيبون الظهور المتسرع، وان فعلوا فبتمهلٍ وبتدَرُّج، متبعين في ذلك سياسة الخطوة خطوة، عملاً بالمثل القائل (في التأنّي السلامة وفي العجلة الندامة)، ناهيك أن يجاهروا علناً بقدرتهم على خوض غمار المواجهات مع شعراء أكبر منهم سناً وتجربةً شعرية ممن ذاعت شهرتهم وعلا صيتهم.

لكن الشاعر الشاب خالد القعيطي فعلها، منذ بداياته الشعرية، دون خشية أو رهبة أو خوف، ولم يلقِ بالاً لما أثارته ردود الأفعال السابقة المحبطة.. ربما لثقته بقدرته على المنازلة والمواجهة مستنداً إلى موهبة أدرك وتيقَّن أنها ستشد من أزره ولن تخذله في المعركة غير المتكافئة التي اختار هو شخصياً ساحتها ووجهتها، وكان سلاحه الذي عوَّل عليه موهبته الشعرية المتفتحة والمندفعة وإلمامه بالفصحى، خاصة وأنه تخرج حديثاً من الثانوية العامة، وهي ميزة أراد أن تكون لصالحة مقارنة بخصومه المفترضين من الشعراء الكبار، الذين لم يحظوا مثله بقسط من التعليم النظامي أو الالمام بقواعد النحو والصرف.

وأمام هذا الموقف الصعب الذي وجد فيه نفسه كان على خالد أن يشحذ قريحة هاجسه الشعري ليثبت العكس، ويدحض الشك باليقين، من ذهن المتلقين. فلم يجد بُدَّاً من نظم قصيدة (بِدْع) عصماء يستفز بها الشاعر الكبير سعيد يحيى المحبوش، حتى ينتزع منه رداً يجلو الحقيقة ويكون صك اعتراف ليس فقط بشاعريته، بل وبندِّيته في المواجهة مع المحبوش. وسيجد القارئ هذه القصيدة الاستفزازية في مستهل القسم الخاص بالمساجلات الشعرية، ومنها أقتطف هذه الأبيات المنتقاة بدون ترتيب[1]:

أأشكو منك أم أشكو زماني ... فسَهْمٌ (طائشٌ) منك ابتلاني
يقول الناسُ إنّي مِنْكَ طفلٌ ... وإنّي عَنْكَ أقتبس المعاني
وصاروا ينسبون إليك قولي ... لأنَّ أوانك السابق أواني
ولولا حُرمة الأب المقدس ... وما بالنفس من صدق التفاني

---

[1] - سبق أن نُشرت هذه المساجلة ومساجلة أخرى مع الشاعر الكبير سعيد يحيى المحبوش في ديوانه(جمال الزين) الذي جمعه وحققه الشاعر خالد القعيطي وصدرت طبعته الأولى عام ٢٠٠١م.

لأعلنت الحروب عليك جهراً ونلتُ (المُلكَ) منك وباليماني
ليعلم كلُّ من حولي بأنّي مليك الشعر في شعري البيانِ
وأنّ الشعر توّجني (مليكاً) على الشعراء من بدء الزمان

كانت هذه هي أولى مساجلاته الشعرية التي بدأها بقوة في المبنى والمعنى، وبتحدٍ ينم عن قوة ساعد صاحبها، وهي تُعد في تقديري البيان الشعري الذي أعلن بقوة عن ميلاد الشاعر خالد القعيطي وذيوع اسمه بعد انتشارها مع رد المحبوش عليها، ولا يقلل من ذلك وصف خصمه المحبوش له بالمغرور والصغير وبأن شعره(ردئٍ لا يساوي درهمانِ).

ورغم أن خالد القعيطي قد أحسن اختيار هامة شعرية كبيرة بحجم سعيد يحيى المحبوش لمناظرته ومقارعته، فأن الشك لم يغادر البعض وظلّ يساورهم في حقيقة هذا الشاعر المشاغب والمفاخر بنفسه والذي (قفز) اسمه فجأة، واختار مواجهة من يخشى شعراء أشهر منه مجرد التفكير في التحرش بهم أو مواجهتهم، فتفرد بذلك عن أمثاله من الشعراء الشباب، ولهذا كان عليه أن يعزز موقفه ونجاحه المشجع بأن يقتحم جبهة أخرى قوية ليقطع دابر تلك الظنون. وهكذا شجعته مساجلته الأولى مع المحبوش التي أنس فيها إلى قدارته، فسارع إلى تكرار تجربة المواجهة مع شاعر أكثر قوة وشهرة، هو خاله الشاعر الكبير شائف محمد الخالدي، فبادره بقَصِيْدَتَي تحدٍ واستفزاز أرسل الأولى في أكتوبر عام ١٩٨٥م، وحين تأخر الجواب أرسل الثانية في الشهر التالي نوفمبر، وفيها يقول معاتباً[١]:

نطقتُ فحيَّر الشعراء شعري وأرغمتُ الحروفَ على السجودِ
وارسلتُ البيان إليكَ شعراً بإصرار الشباب على الصعودِ

[١] - انظر القصيدة كاملة والرد عليها في الصفحات ١٣٣- ١٣٦.

ولكـن مـا اسـتجبت ولـم تبـالي   وكـم أبـديت نحـوي مـن صـدودِ
أعجـــزاً منـــك ألاَّ تســـتلينَ   أم الأفكـــار حـــارت مـــن رعـــودي

وهي أيضاً من غُرر بداياته الجميلة. ويمكن القول أن شاعرنا الشاب حينما اقتحم بجرأته وإقدامه هيمنة وسلطة هذين الشاعرين الكبيرين، ودخوله في صراع تحدٍ مع كل منهما منذ بداياته الأولى قد أراد أن يلج بوابة الشعر والشهرة فيه من بوابة هذين الشاعرين الكبيرين، فبمجرد الرد عليه من كِلَيْهُما أو من أحدهما يكون قد حقق هدفه وأظهر نفسه للملا، ولهذا لجأ إلى ضربات الهجوم الاستباقية لإظهار تفوقه الساحق على كل منهما، وهو ما يتجلى من سياق النصوص ومفرداتها ودلالتها الإيحائية التي أظهر فيها نفسه قوياً وأكبر من سنه، وبأنه ليس نسخة مكررة لبعض الشعراء الذين يتسولون الاعتراف بموهبتهم من خلال التودد إلى الشعراء الكبار، الموصوفون بالسبق والفحولة كالخالدي والمحبوش، وحاول أن يقنع المتلقي بتفوقه عليهم إلى حد ما، وأنه لا يتقبل إلا أن يكون ملكاً في مملكة الشعر، باعتراف الشعر نفسه، كما يقول. وأعتقد أنه قد نجح في ذلك، ربما لتفرده بامتلاك سلاح اللغة الفصحى الذي منحه أفضلية، افتقد إليها الطرف الآخر، وبالطبع دون إغفال الموهبة المتقدة التي لم تخذله.

لا شك أن للبيئة التي نشأ فيها شاعر التحدِّي والسّخرية خالد القعيطي تأثيرٌ على نمو موهبته، فقد ولد عام ١٩٦٣م في قرية (المعزبة) إحدى قرى القعيطي –الجبل، وحين أقول الجبل فلا بد أن يفهم القارئ أن للقعيطي أيضاً قرى عديدة أخرى في وادي(خَطيب) الشهير بزراعة البُن. ونمى وترعرع في بيئة تجِلّ الشعر وتتباهى وتتفاخر بكثرة شعراءها المعرفين على نطاق واسع داخل وخارج يافع، الذين سمع

أشعارهم منذ طفولته المبكرة وأعجب وتأثر بهم، أمثال الشعراء: سالم علي المحبوش، وقاسم عوض المحبوش، وسعيد يحيى المحبوش، وصالح أحمد الحالمي، وخاله الشاعر الكبير شائف الخالدي. بل أن قرية (اللّم) القريبة من قريته، ظلت قِبْلَةً لمهرجانات الشعر والفرح والبهجة التي كانت تحتضنها سنوياً في فضاء مكشوف تحت ظلال شجرة (التولقة) الكبيرة، التي كانت تُحاط بهالة من التقديس تستمدها من بركة الولي (الغساني) الذي يقع ضريحه في مسجد قديم يحمل اسمه على مقربة منها، حتى أنه كان يُحظَرُ قطع أغصانها أو أخشابها أو رميها بالحجارة، وتحت ظلال هذه الشجرة العظيمة والعتيقة كانت تنتظم صفوف ألعاب(البال) النسائية التي كانت تقام سنوياً لثلاثة أيام متواصلة في عيد الأضحى، وكان الشعراء، من مختلف مناطق يافع وحتى من خارجها، يتبارون في ارتجال أبيات الشعر في هذه الصفوف، فترددها النساء المنتظمات في الصفين بالتناوب بصوت غنائي جميل، وقد يرتجل الشاعر عدة أبيات شعرية لإظهار قدرته وتفوقه على أقرانه وأنداده، ولكن النساء في الصفين يلتقطن فقط البيتين الأخيرين فيرددنها لفترة حتى يدخل شاعر آخر، وهكذا يمتزج في هذه الصفوف الشعر بالغناء بالرقص في لوحة إبداعية جميلة تأسر ألباب، ولا شك أن شاعرنا الجريء والمقدام قد دخل حلبة الشعر بين صفوف ربات الجمال، أو ملكات حِمْيَر، حسب وصف الشاعر العراقي سعدي يوسف.. وللأسف فقد قُضي على مهرجانات البهجة هذه بعد حرب احتلال الجنوب عام ١٩٩٤م، ولم تعد الآن تنتصب شجرة (التولقة) العتيقة التي قُضي عليها هي الأخرى ولا يجد الأطفال والشباب الذين يلعبون الكرة في تلك الساحة ما يستظلون به.

كما كان لمدينة عدن بما مثلته من مركز إشراق وتنوير تأثيرها الواضح على تطور معارفه وموهبته الشعرية، فقد أكمل فيها دراسته حتى الثانوية العامة، وتوسعت فيها مداركه وثقافته اللغوية والأدبية من خلال اهتمامه بتثقيف نفسه وشغفه بالقراءة وحب

الاطلاع، وظل شاعرنا متنقلاً ما بين يافع وعدن، وبعد إكمال الثانوية العامة قرر أن يجرب حظه في المهجر، فغادر عام ١٩٨٠م في هجرته الأولى إلى المملكة العربية السعودية ، ودامت غربته هناك ٧ أعوام، برزت فيها موهبته الشعرية، وتخللتها زيارات عدة للوطن ، وفي عام ١٩٨٧م عاد إلى الوطن، ولم يطُل به المقام، فبعد عام ونصف فقط من عودته من السعودية، قرر أن يعيد الكرَّه في تجربة جديدة مع المهجر، لكن في هذه المرة الاغتراب غرباً ، فكانت وجهته الولايات المتحدة الأمريكية، التي دخلها منتصف عام ١٩٨٩م ، وبقي مقيماً فيها منذ ذلك الحين، بل وحصل على الجنسية الأميركية عام ١٩٩٦ م، لكنه مع ذلك لم ينفصل عن وطنه الأم ومجتمعه وأهله وناسه، بل أن حنينه أبداً لأول منزل، وشعره مكرس بكامله للحبيب الأول، ولهذا نجده يتنقل دائما بين موطنه الأمريكي الجديد وموطنه الأم، يافع والعاصمة عدن حيث تعيش أسرته وأولاده.

لقد مضى حتى الآن ثلاثون عاما ونيف على البدايات الصاخبة التي برز فيها خالد منذ الوهلة الأولى شاعراً قوياً، معتداً بشعره، وموقنا بموهبته وبشيطان شعره المناكف، وهو الهاجس أو الإلهام الشعري الذي يُعرف باللهجة باسم(الحليلة)، وعلى مدى هذه العقود الثلاثة نظم كثيراً من ألوان الشعر من قصائد وزوامل ومساجلات، وأصبحت له مكانته وحضوره القوي في دوحة الشعر، وهو يُعد من الأصوات الشعرية المميزة في ميدان الشعر المعاصر في بلادنا، ويعد من الشعراء القلائل الذين أجادوا في الفصحى والعامية، وقد صاغ قصائده باقتدار، وصهر موهبته ورؤيته وخبراته الذاتية مع ثقافته الأدبية المكتسبة من قراءاته في الأدب العربي والتراث الإنساني عامة وهو ما انعكس في توظيف معارفه وثقافته التي نلحظها في مضامين أشعاره.

وللشاعر خالد القعيطي حضورٌ مشرفٌ بمواقفه وأشعاره تجاه قضايا وطنه وشعبه، وهو من جيل الوحدة، تشبع بقيمها وبالأحلام التي سكنته عن أهميتها منذ طفولته، وفي ريعان شبابه ردد كثيراً الشعارات التي كان يتغنى بها مع زملائه الطلاب في المدرسة، وربما ابتهج لها مثل كثيرين غيره عند إعلانها.. لكنه سرعان ما عبَّر عن صدمته بالوحدة وخيبة أمله وأمل جيله بها، فبدلا من تحقيق الأحلام الوحدوية التي عُلقت عليها فوجئ بالغدر بها والنكوث بمواثيقها من قبل حُكّام صنعاء وتحويلها إلى كابوس عنوانه الضم والإلحاق والفيد والاحتلال منذ صيف ١٩٩٤م.. فتحول موقفه إلى النقيض، وقد شارك في خضم الحياة السياسية، وأسهم بدوره في غمار الثورة السلمية منذ بدايتها، بل وعبر منذ وقتٍ مبكّرٍ في أشعاره عن رفض استحقاقات حرب ٩٤م وعدم القبول بنتائجها الكارثية على شعبنا وهويته واستقلاله، فمهد بذلك مع غيره من الشعراء والأدباء والمثقفين لتكوين بذرة الرفض الشعبي الجنوبي الذي أنتج الثورة السلمية، ثم المقاومة الجنوبية التي تجلت بأروع صورها وأذهلت العالم بصمودها الأسطوري خلال المواجهات الشرسة مع الغزاة الحوثيين وقوات المخلوع صالح عند اجتياحهم لعدن وبعض محافظات الجنوب حتى دحرهم منهزمين صاغرين.

غلب على شعره الموضوعات السياسية والاجتماعية، التي تمثل معظم إبداعه وهو ما يلحظه القارئ من قصائد وزوامل ومساجلات، وهذا ينم عن ارتباطه الحميم بقضايا وطنه الأم وتفاعله مع معاناة أهله وناسه، فرغم أنه يعيش في المهجر، إلاَّ أن حضوره الشعري طاغٍ في المشهد المحلي، ناهيك عن تواجده المستمر الذي لا ينقطع من خلال زياراته المتواصلة للوطن، وتواجده في قلب الأحداث، سواء في المهرجانات أو المسيرات أو في مواقفه وأشعاره ، وبسبب نقده اللاذع للمسئولين المحليين في يافع تعرض للسجن عام ٢٠٠٤م ، فلم يفل ذلك في عضده، أو يثنيه عن مواقفه، كما لم تَجْدِ معه نفعاً محاولة بعض المسئولين إرغامه على الاعتذار، بل رد عليهم من داخل

سجنه في لبعوس متحديا بالزامل التالي:

دارت علـــى يـــافع شُـــلل متواليـــة   والعـــدل والقـــانون مـــاتِغَيَّر بحـــال
وأكبـــر بلّيـــه بـــالروؤس الخاليـــه   جـــابوا لنـــا قـــانون مـــن نســـج الخيـــال
بالسّـجن حطـوا ذي هممهـم عاليـه   والحُـــرّ يبغـــون اعتـــذاره عالمقـــال
يـــا كـــم حِيَـــل بيمارســـوها باليـــه   يتوقـــع الفاســـد بهـــا ذِلّ الرجـــال

وشاعرنا خالد القعيطي هو صاحب الزوامل المتفردة، التي إذا اجتمع اسمه معها لا بد أن تُضاف إليها صفة "نارية"، فكلماتها كألسنة اللهب المتقدّة، تحرق بنيرانها كل ما يصادفه من ركام الفساد والطغيان والاستبداد، ولهذا ليس غريباً إن اختار لها اسم (زوامل نارية)، وجذب للمشاركة فيها عدداً من زملائه الشعراء ممن تفاعلوا معها ومع موضوعاتها الحية الملامسة لهموم الوطن والشعب على مدى سنوات عديدة، وقد كانت تُطبع وتوزع على شكل منشورات يتلقفها الناس بسرعة وتتداول وتنتشر بينهم انتشار النار في الهشيم، وتجمعت منها حصيلة وافرة وزاخرة بجميل الشعر، المختصر والمفيد، وهي تؤلف لوحدها ديواناً مستقلاً، وكم أتمنى أن لا يتأخر شاعرنا في إخراجه قريباً وبنفس العنوان، كما وعدني بذلك.

وهكذا فلا غَرْوَ إذا ما أطلقت عليه شاعر التحدي والسخرية. فقد كانت بدايته مقرونة بالتحدي، وقد أفرط في التحدي والفخر بقدراته الشعرية إلى حد المبالغة، كما يتخذ من التحدي والمفاخرة وسيلة لاستثارة بعض الشعراء في الرد عليه(على سبيل المثال بداياته مع المحبوش والخالدي ثم مع أبو قيس) ، وظل كذلك مثار تحدٍ للواقع الموبوء بالفساد والسلبيات، دون أن يهاب السجن.

أما سخريته، فتتجلى من الوهلة الأولى من عناوين قصائده الساخرة، على سبيل

المثال: شكراً تماثيل الورق – رشحت نفسي للرئاسة– قضايا مُش مهمة– فضائل المفسدين– ثور في مجلس النواب– جوائز فخر للسارق، وفيها يتضح الهزء والتهكم والازدراء، تجاه كل ما هو مُستقبح من سلوكيات وتصرفات وأعمال في المجتمع، دون أن يمس فيها اشخاصاً بعينهم، إلا بقدر مواقعهم ومسئولياتهم. ومن جميل سخرياته، هذا الزامل الذي قاله عندما أعلن المخلوع علي عبدالله صالح أنه لن يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٦، فكذب ولم يصدِق:

يا اصحابنا قولوا لقائدكم خلاص بعد التجارب ما نصدِّق كلمته
والمؤتمر كُلّه (قلم بلسن رصاص) ما يكتُبه راسه، مَسَحته ثقبته

أو قوله ضد الفاسدين من شيوخ اللصوص:

كل الدول يتسابقوا حُكامها من با يسجّل في تطورها نصوص
إلاّ اليمن فيها رجال المؤتمر يتسابقوا من با يقع (شيخ اللصوص)

كما يعرف كثيرون خالد القعيطي باسم آخر هو (سعدون) اشتهر به من خلال أشعاره ومشاركاته وكتاباته الساخرة في المنتديات المختلفة عبر وسائط التواصل الاجتماعي، التي استقطب للمشاركة فيها عدداً لا بأس به من الشعراء الشباب وتمكن بموهبته وتجربته الشعرية أن يوجد فيما بينهم جواً من التنافس المفيد والممتع، وخلق ما يمكن وصفه بالحراك الشعري، وبرزت من خلال ذلك النشاط مواهب شعرية جديدة لم يكن أحد يسمع بها أو يعرف عنها. وقد أظهر(سعدون) مقدرة في الكتابات النثرية والشعرية المرتجلة والسريعة، التي لا تخلو من سخريته المعتادة، بل أنها تتسم هنا بحدة وقساوة وعنف أكثر مع بعض أنداده، وتتناول في معظمها موضوعات هادفة وقضايا وطنية أو اجتماعية، وبعضها باعثها هو المزح والتسلية مع أصدقاء يجلهم، لكنها بشكل عام لا تخلو من طريف الشعر وجودته، ولكثرة مشاركاته بهذا الاسم

أصبح رديفاً لاسمه الحقيقي، وها هو يشير إلى ذلك في إحدى مشاركاته (الفيسبوكية)، مخاطباً (سليل المجد)، قائلاً:

يا مرحبا شاعر على الساحه وقف — من بعد ما ذوّقته ا لنّصل الرهيف
حتى(سليل المجد) شلّيته سلف — ذا بُخل منّك أو قده عقلك خفيف
باقي معيَّ اسم واحد في الملف — معروف عالساحه بـ(سعدون) العنيف
وانته وابو اكرم من أصحاب الحِرَف — لا عسكري شا جع ، ولا رُتبة عريف

وإجمالاً، يتميز شعر خالد القعيطي بالمتانة اللغوية والسبك الجيّد، وينضح بفخر شاعر امتلك ناصية قياد الشعر فتمرد على جيل الآباء والخروج عن إطار تقليديتهم الرتيبة والمكررة، ويصح القول أن شاعرنا أدخل "رعشة ملحوظة" على الشعر الشعبي السائد في محيطه، إذ ابتعد به عن ارتياد المقدمات التقليدية في القصيدة أو المساجلة وفي الصور والمعاني المستهلكة، واستضاء شعره برقة جمال الألفاظ الفصيحة المفهومة لعامة الناس، فخرج بالشعر الشعبي من طغيان العامية المفرطة إلى فضاء الفصحى أو القريبة منها وأعاد إليه بريقه ورونقه، مع ميل للسخرية الحادة المباشرة وغير المباشرة، التي يلدغ بها رموز الفساد وذوي السلوكيات السيئة، أو يذُم ظواهر غير إيجابية لا يرجوها، ولذلك نالت أشعاره وزوامله شهرة كبيرة في الوسط الشعبي، في يافع وخارجها، لأنها مكرسة في مجملها لملاسة الهموم الوطنية ونقد ومحاربة سلوكيات وأخطاء الحُكّام التي يدفع الشعب ثمنها ويعاني ويتألم من ويلاتها.

ورغم أن شاعرنا يميل إلى القصائد الفصيحة التي اجتذبته وأبدع فيها منذ العشرين من عمره قصائد جميلة تفوق سنه، حتى أن من قرأها حينها، ظنها لشاعر مخضرم ضليع بالفصحى، ومع ذلك فأن أشعاره الفصيحة لا تخلو من بعض الهنات اللغوية، ولست

معنياً هنا بتعدادها، وأترك ذلك للمتخصصين في النقد الأدبي، وأذكر منها على سبيل المثال، لا الحصر، ما ورد في مفتتح قصيدته "نداء الأم":

أنـي أنـا يـافع الخضـراء أنتحـبُ ودمـع عينـي علـى الخـدين ينسـكبُ

فكلمة (عيني) تُقرأ مفردة، فيما الخدين مُثنى، وإذا شدَّد الياء في(عيني) فسيختل الوزن. كما لا يوجد اتِّساقٌ وانسجامٌ بين كَلمَتي (ذاك) و(جوفي) في بيت آخر، وكذا قوله (تُثكل الأم حيّاً) بدلاً من (حيّة) لضرورة الوزن، كما في البيت التالي:

يغـادروني فـأبقى دونهـم ثكلـى وتُثكـل الأم حيـاً حـين يغتـرب

ومنها لجوءه إلى رفع كلمة (الأدب) في قافية البيت التالي، بمبرر الضرورة الشعرية، والأصح نصبها لأنها مفعول به:

مدارسـي تلـك لا علمـاً ولا أدبـاً ولا بهـا مـن يَبُـثّ العلـم والأدبُ

وكذا رفعه كلمة (الطلب) في قافية البيت التالي والمفروض نصبها لأنها مفعول:

وأن أرادوا لقلبـي سـكةً هلكـوا لأن شـريان قلبـي لا يفـي الطلـبُ

وكذلك في مساجلته الأولى مع المحبوش كَسَر (البيان) في قافية البيت التالي والأصح رفعها لأنها مبتدأ مؤخر:

لـيعلم كـلُّ مـن حـولي بـأنّي مليـك الشـعر فـي شـعري البيـانِ

ومن ذلك قوله في أحد أبيات قصيدته المرسلة إلى الخالدي (إذا ما البحر ليس له وجودِ)، والصحيح (وجودٌ)، وكذلك تكراره كلمة (وجود) في بيتين متتالين، وهذا ما يُسمى بال(إيطاء)، ويعني تكرار كلمة الرّوى بعينها، لفظًا ومعنًى، دون أن يفصل بينها وبين سابقتها سبعة أبيات على الأقلّ، وكلما قلّ الفاصل زاد الإيطاء قُبحَاً، وهذا عيب

من عيوب القافية يُعزى إلى افتقار الشاعر إلى الثروة اللفظية، وعجزه عن الإتيان بلفظة تناسب القصيدة، ومن ذلك ورود كلمة (تبلى) كقافية في صدر قصيدة "دموع الأسى" ثلاث مرات، بفاصل بينها بقدر بيتين وأربعة أبيات على التوالي. لكن هذا يُغفر لشاعرٍ مبتدئٍ بمثل سنه ، ونجد أيضاً بعض الهَنَّات اللغوية والنحوية في قصائده الفصيحة الأخرى، كما في (حديث السكارى) حيث أورد القافية (يترنحوا، يفصحوا) والصحيح: يترنحون، يفصحون، وقس على ذلك هنا وهناك.

ويمكن القول أن شاعرنا لو استمر في نهجه مع الفصحى وواصل دراسته في تخصص أدبي، لكان له شأن آخر في بلاط مملكة الأدب والشعر العربي. لكن يبدو أن المهجر الأمريكي والعمل في مجال لا صلة له بالفصحى، قد أزاحه تدريجياً إلى الإبداع بلغة وسطى بين الفصيح والعامي، هي التي غلبت على معظم أشعاره، المتمثلة بقصائده الاجتماعية والسياسية والساخرة وكذا مساجلاته، ربما ليُتاح لجمهوره الواسع الذي يتجه إليه بشعره من قراءة أشعاره وإيصال معانيها ببساطة ووضوح. ومع ذلك يظل الشعر، هو الشعر، سواء نُظم بالفصحى أو العامية، فاللغة مجرد وعاء لا أكثر، وقد أجاد شاعرنا في توظيف هذا الوعاء في جميع قصائده، سواء الشعبية التي لم تُغرق في المفردات العامية ولا تحتاج لهوامش توضيحية، إلا فيما ندر، وكذلك الحال في القصائد الفصيحة، التي لا ترغم القارئ بالعودة إلى القواميس ومعاجم اللغة لفهم معناها، فقد جاءت لغة قصائده سلسة، أو ما تُوصف بالسهل الممتنع، ويفهمها عامة الشعب دون صعوبة تذكر.

إن هذه الأشعار التي نقدمها بين دفتي هذا الكتاب، ليست كل أشعار خالد القعيطي، وإنما هي فقط مختارات من قصائد ومساجلات وزوامل كثيرة نظمها خلال ثلاثين

عاماً مضت من حياته الإبداعية. وقد خصصنا القسم الأول لقصائده الاجتماعية والسياسية، والثاني لقصائده الساخرة، والثالث للعاطفية، والرابع للمساجلات، والخامس لنماذج من زوامله.

لاشك أن شاعرنا يتذكر بداياته الصاخبة، وكيف استمات للاعتراف بشاعريته، من لَدُن الشعراء الكبار، وأعتقد أنه راضٍ كل الرضا بما حققه من مكانة شعرية اليوم بين معاصريه، وهو الآن لا يبخل بتقديم رعايته وتشجيعه للشعراء الشباب والمبتدئين ويقدم لهم خلاصة تجربته ونصائحه. واستشهد هنا بما قاله الشاعر عبدالخالق صالح عبدالكريم (أبو نوره القعيطي) عن شاعرنا خالد القعيطي، حيث قال: "أعتبره شخصياً خير مثال وإسْوَة للشعراء الشباب والناشئين ، بل هو في نظري الأب الروحي والداعم الأول لكل شاعر ناشئ يبحث عن الموجِّه والمُرشِد الناصح ، وكان أول المشجعين لي وللكثير من شباب (القعيطي) الذين حققوا اليوم نجاحاً محترماً بين سائر شعراء يافع ، واستطاعوا أن يجدوا لهواجسهم موقعاً على الساحة الشعرية".

في الختام ..هذه مجرد انطباعات أولية سريعة، وتحية ترحيب بباكورة أعمال صديقي الشاعر خالد القعيطي (أبى أدهم)، وقد تعمدت أن لا أطنب أو استرسل في إيراد المزيد من الاستشهادات، حتى لا أفسد على القارئ متعة الاستمتاع بما لذ وطاب من قطوف هذه الأشعار الدانية (عفواً على الإزعاج).

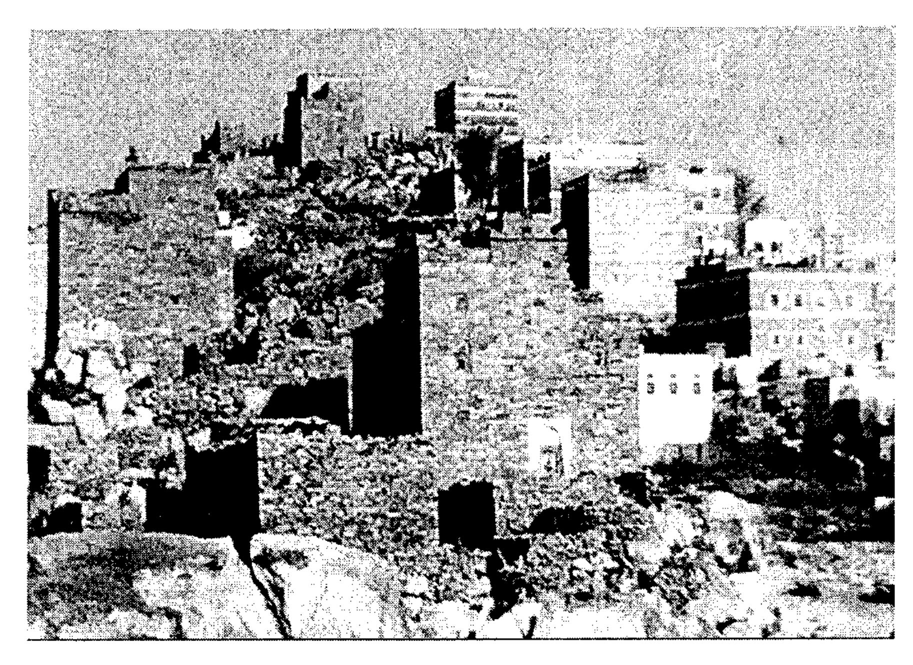
د. علي صالح الخلاقي

عدن

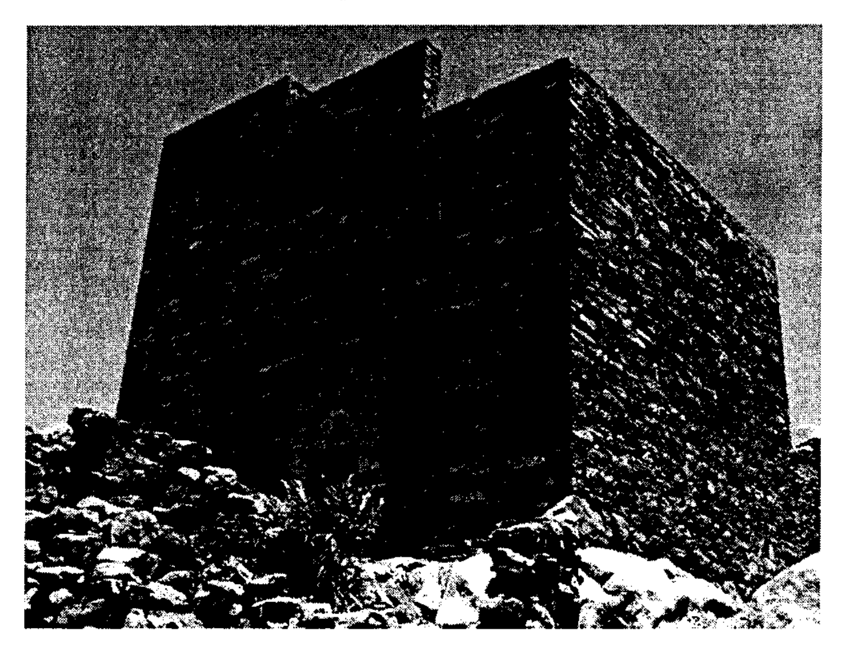
يناير ٢٠١٦م

قصائد

اجتماعية -سياسية



قرية (المَعزَبة) مسقط رأس الشاعر ويبدو في المقدمة بيت الأسرة القديم



دموع الأسى

ويــلاه تبكــي علــى مــا صــابها الكَحلَــى | والــــدمع منهـــا يســـيل
تبكـي علـى الماضـي أم تبكـي كَمَـنْ يبلـى | مـــن فرقتــــه للخليــــل
لـــم تلتقـــي قـــيس فـــي عشـــاقها ليلـــى | والأَ بثينـــــــة جميـــــــل
مـــن بعـــد تشـــرين أمســـت مثلمـــا الثكلـــى | بـــين البكـــاء والعويـــل
لـــم يســـتروا نهـــدها المكشـــوف لا تُبلـــى | كـــــلاً تمتّـــــع قليـــــل
بصـــمات فـــوق الـــوجن والصـــدر تتـــوإلى | بصـــــمة رَدي أو عميـــــل
هـــذا قـــدرها علـــى الصـــفحات يتجلّـــى | أن يبتليهـــــا الـــــدخيل
أو عتمـــة الليـــل لـــو طَـــوّل ولا ولّـــى | لا بـــد لـــه مـــن رحيـــل
كانـــت محـــلاّه باليـــاقوت يتـــدلّى | مـــن عنـــق بـــاهي جميـــل
فســـتانها العـــز والنـــاموس مـــا يبلـــى | والطبـــع طبـــع الأصـــيل
قـــد جرّدوهـــا مـــن الثانيـــه والأولـــى | حتـــى يخيطـــوا البـــديل
ورقعـــوا الـــزور فســـتاناً بـــه تســـلى | فســـتان بـــالي دويـــل
لكنهـــا لـــم تـــزل بالحُســـن تـــتلألأ | جمـــال مـــا لـــه مثيـــل
قـــد زانهـــا الله بنـــور الشـــمس تتحلّـــى | فـــي صُـــبحها والأصـــيل
حتـــى إذا دنّســـوها شُـــلّة الثملـــى | عـــن دربهـــا مـــا تميـــل
ففـــي حشـــاها يقينـــاً مثلمـــا الحُبلـــى | حُبلـــى بـــأمرٍ جليـــل
وســـوف تولـــد قـــدرهم والقضـــا الأعلـــى | حـــين اشـــتعال الفتيـــل
حتمـــاً ســـتلقي بعشـــاق الطمـــع قتلـــى | فـــي كـــل صـــوبٍ قتيـــل
ولـــن يجـــد غيـــر جـــدران الثـــرى السفلى | وغيرهـــا لا ســـبيل

١٢-١٢-١٩٨٥م

الأم العذراء

(نشرت في صحيفة ١٤ أكتوبر، بتاريخ ٢٨مارس ١٩٨٧م)

مـا زلـت عـذراء رغـم تطـاول الـزمن ... ورغـم إدمــان أعـدائي علــى الفــتن
بجــوفي التبــر واليــاقوت أخزنـــه ... ولـــن تُسَـــرّوا بخيراتـــي بـــلا ثمـــن
فــلا تقولــوا بــأن البخــل مــن صــفتي ... فمــا تبــرأت مــن حــاتم ومــن معــنِ
واستشــهدوا صــفحة التــاريخ تخبــركم ... بـــأنني أم بلقـــيس وذي يـــزنِ
معطــاءةٌ رغــم مــا عانيــت صــامدةٌ ... أَحــبُّ مــن يهتفوا:لبيــك يــا وطنــي
لمَّــا أحــالوا جنــاني الخُضــر مقفــرةً ... بكيــت غيثــاً يجــدد مظهــري الحســنِ
أظــل رمــز العروبــة مــا بقــي عربــي ... أم الحضــارات والجنــات فــي عــدنِ
أمــا كفــاكم بــأني عشــت مفخــرةً ... لكــل مــن قــال فخــراً: أننــي يمنــي
أرى صــعوبات عــيش تتعســون بهــا ... فــأذرف الــدمع مــن عينــي علــى الــوجنِ
وأرتضـــي أن أهنـــئكم بعـــذريتي ... لأن جســدي، بــرغم العُمــر، لــم يهــنِ!
فــلا أهــبكم ســوى أمــلاً وأمنيــةً ... فلســت وحــدي بقــادرة علــى المحــنِ
فــإن عشــقتم ترابــي ســوف تنتعمــوا ... لأن عشــق الثــرى مقــرون بــالزمنِ
ومــا الصــعوبات عمــق البحــر والجبــلِ ... إنّ الصــعوبات ثــوب اليــأس والحــزنِ
أسِــرَّة اليــأس تضــني مــن ينــام بهــا ... بؤس العيون التي اعتادت على الوسنِ

٤مارس ١٩٨٦م

حديث السكارى

(نظرة عابرة إلى بعض شبابنا الذين أدمنوا شرب الخمور وجعلوا من سكرهم ولهوهم مرآة ينظرون بها إلى جوانب عديدة من مجتمعنا ، متناسين أن ما يفعلونه ليس إلاّ مضيعة للوقت والمال، فهل من متعظ؟!!)

حين ابتدأ شفق المغيب يلوِّحُ ... خرج السكارى في الدّجى يترنحوا
يتلعثمون وألسنتهم لا تجد ... حريةً في النطق حتى يفصحوا
وعلى رصيفٍ في الطريق تجندلوا ... وبَدأوا حديثاً جاداً لا يمزحوا
يتحدثون عن الشعوب ونهجها ... وعن الوصول إلى حلولٍ تصلحُ
وعن التقدم والرُّقيّ بشعبنا ... والسّير فيه إلى غدٍ يتوضّحُ
حتى تمادوا في الحديث فقرروا ... أن ينشروا الوعي المفيد وينصحوا
أن يسحقوا الجهل الذي أزرى بنا ... دون الشعوب فيقتلوه ويصلحوا
أحوال شعبٍ في الظلام تخبطوا ... سلكوا دروباً لا تفيد وتفلحُ
دار الحديث تفيهقاً وتشدُّقاً ... وإذا السكارى في نعيم يسبحوا
شقوا طريقاً في الجبالِ عظيمةً ... وبنوا قصوراً للسحائب تنطحُ
ومساكناً للناس أمست وفرةً ... ومدارس الأطفال فيهم تنضحُ
وتخيّلوا أن الجهالة تنتهي ... وبأنهم للجهل فينا قد محوا
ثم امتلت كل القلوب سعادةً ... وتحوّل البؤساء كلّ يمرحُ
قالوا نعم حُلّت مشاكل شعبنا ... والخير عمّ بلادنا فلتفرحوا

فينـــا الرّقـــيُّ وكـــل علـــمٍ عنـــدنا ... وشـــعارنا لا عـــيش أن لـــم نطمـــحُ
حتـــى بـــدا خـــيط الصـــباح بنـــوره ... وإذا الأذانُ بكـــل صـــوبٍ يصـــدحُ
فمشـــوا بـــلا وعـــيٍ بجانـــب مســـجدٍ ... ورأوا عبـــاداً للإلـــه يسَـــبِّحُوا
الراكعـــون الخاشـــعون لـــربهم ... والعـــاملون بكـــل جهـــدٍ قـــد صـــحوا
قـــالوا: أمـــا زال العبـــاد بجهلهـــم ... رغـــم التطـــور والرُّقـــي لا يســـتحوا
فغـــداً ســـننظر مـــا يكـــون بـــأمرهم ... فجماعـــةٌ فـــي الشـــعب لـــم يتفتحـــوا
وتشـــاوروا فـــي الأمـــر ثـــم توادعـــوا ... طـــوبى لهـــم، قبـــل الفـــراق تصـــافحوا
ولقـــد تناســـوا ملَّـــةً هتفـــت بهـــم ... أن الخمـــورَ لكـــل شـــرٍّ تفـــتحُ

٢٥ مارس ١٩٨٨م

نداء الأم

(صرخة من سهول وروابي يافع التي جف مرعاها وهجرها أبناؤها، أطلقتها "مديرية يافع" بشديد الأسى إلى قادة الشعب، حتى ينظرون إليها بعين الرضا ويكون لها من الاهتمام والتطوير مثلما تناله معظم المناطق الأخرى في الجمهورية)

إنِّـي أنـا يـافع الخضـراء أنتحـبُ ... ودمـع عينـي علـى الخـدين ينسـكبُ
أأجهـر القـول أم أبقيـه مختفيـاً ... وذاك جـوفي بنـار الخـوف يلتهـبُ
يلفنـي اليـأسُ والحرمـان يسـحقني ... كـأن روحـي لشـبح المـوت ترتقـبُ
قُـراي جفَّـت، وأبنـائي لهـا هجـروا ... وجـف مرعـاي والأغصـان والعشـبُ
وكنت في الماضي رغم الفقر مفرحةً ... إلـى ربـوعي حُمـاة الأرض ينتسـبوا
ففـي سـهولي عـراةٌ للـوغى خلقـوا ... وفـي جبـالي حفـاةٌ للعِـدَا غلبـوا
وكـم تصـدوا لغـاز جـاء مغتصـباً ... فمـا بقـى فـي ربـوعي أي مغتصـبُ
وعنـدما أطلـق (الثـوار) صـرختهم ... وجـاء (تشـرين) والأصـرار والغضـبُ
بعثـت أبنـائي الأبطـال فاشـتركوا ... وأشـعلوا النـار والمسـتعمرُ الحطـبُ
وعـاد منهم إلـى مرعـاي مـن نصـروا ... ولـم يعـد بعـدهم مـن ضـمَّهُ التـربُ
فخـرت فـيهم كثيـراً عنـدما انتصـروا ... وزاد فخـري بمـن مـاتوا ومـن نكبـوا
وكيـف لا تفتخـر أمٌّ بمـا فعلـت ... تحـدَّث الـدهرُ والتـاريخُ والكتـبُ
وكيـف ينسـى رجـال اليوم تضحيتي ... وذاك ثـوبي بلـون الـدم مختضـبُ
وعنـدما سـار ركـبُ الخيـر فـي قـدم ... ولاح لـي نـوره الوضـاح يقتـربُ
منَّيـتُ نفسـي بـأن أمسـي كجيرانـي ... وأن يهبنـي مـن التطـوير مـا يهـبُ

ومستحقي إذ ما كنت أطلبهُ   وما لأبنائي الأحرار يُحتسبُ
فلم يروني سوى من طرف أعينهم   كلمعة البرق إذ تتصادم السُّحُبُ
تحضّر الكُلُّ لكنّي بَدوت أنا   وكم تفانيت لكن فاتني الرّكْبُ
وها أنا اليوم في غمٍ وفي أسفٍ   من التردي وشبح الجهل أكتئبُ
هنا صغاري بظلّ الجهل أحضنهم   لا يفقهوا قط ما قالوا وما كتبوا
مدارسي تلك لا علماً ولا أدباً   ولا بها من يبث العلم والأدبُ
فأين جيلي، وهل مستقبلي فرحٌ   وأين منّي شباباً للعُلا طلبوا
يلوح مستقبلي ليلاً بلا قمرٍ   كأنه ليل أهل الكهف ينقلبُ
وفي قُراي البعيدة تلك معضلةٌ   أن تبخل المُزْن لا اقتاتوا ولا شربوا
وأن أرادوا لقلبي سكةً هلكوا   لأن شريان قلبي لا يفي الطلبُ
يغادروني فأبقى دونهم ثكلى   وتُثكل الأم حياً حين يغترب
فأين منّي صغاراً في الصبا رحلوا   وأين منّي رجالاً للحمى انسحبوا
وما شعوري كأمٍّ حين يذكرها   بُنُوها مسَّهمُ من ذكرها الرعبُ
وكل أمٍّ بها ابناؤها فرحوا   سوى بنيني فلا ارتاحوا ولا كسبوا
إنّي أنا يافع القفراء أنتحبُ   يا قادة الشعب، يا ثوار، يا عَربُ
لو كان ذنبي بأنّي قد خُلقتُ كذا   صعيبةٌ في ربوعي الكدُّ والتعبُ
فليس ذنباً على الأبناء أن رحلوا   وأن تواروا بأرض الله أو هربوا

٣ إبريل ١٩٨٨م

مأساة أمٍ

(صرخة من صفوف الجماهير، إلى السيد وزير الصحة.. قصة أمٍّ أصبحت ضحية الإهمال في مستشفياتنا التي لا رقيب فيها إلاَّ عين الله!)

أمٌ أنـــا، أشــكو بقلــبٍ مبتلـي ... جــورَ الزمــانِ وظلمــة المســتقبلِ
أبكـي بنيني والأسـى فـي مهجتـي ... ثكلــى، وقلبــي قــانطٌ لا ينســلي
كُتـبَ الشــقاءُ بمُقلتــيَّ وقصــتي ... مأســاة أمٍّ ليلُهــا لا ينجــلي
قــدري بــأن بُعــثَ الجنــينُ بــداخلي ... حُبلــى أنــا، وآفرحتــي بالمــقبلِ
ولأن حُلمــي بالأمــومــةِ ماثــلٌ ... إذ طــال صــبري بانتظــار الأولِ
أحسســت قلبـي نابضـاً مـن فرحتـي ... ورأيـت وسـطي عـن نهـودي يعتلـي
فصــرخت: يــا أملــي، فأقبـل هاتفــاً: ... "يــا أمُ أنِّــي قــادمٌ لا تــوجلي
فشــعرت إن الكـون أصـبح باسـماً ... وبــأن قلبــي بالأســى لــن يبتلـي
حتــى إذا حَكَـم الزمــانُ وقــادني ... نحــو الطــبيب لعلَّــةٍ فــي أســفلي
ووجــدت داراً زائجــاً بنســائهِ ... الشاكــيات كَـعِلَّــتي وتمَــلُّلي
وممرضــاتٌ للحــديثِ تجمعــن ... فــوق المقاعــد، والرقيــب المُعتلـي
لا أنَّــة المــرضى تحــرِّكُ رحمــةً ... بقلوبــهن، لا رأفــةً بالمثقــلِ
طــال انتظــاري للوصــول لمــأربي ... فــبدأتُ أظهِــر غضــبتي وتململُـي
وإذا بأوقــاتي تمــرُّ عصــيبةً ... "أن الطبيــبَ لشغلــةٍ لــم يُقــبلِ"
وتعــود آلامــي فأرحــلُ ثانيــاً ... ويلــوح ثُقلـي فـي الخطـى وتخزُلـي
ومــن الــديار إلــى الــديار تــنقلاً ... ومــن الطبيـب إلـى الطــبيب تحـوَّلي

مُلئـت يـدي ورقـاً وحبـراً صـامتاً   وتعبـتُ مـن سـيري وكُثـر تنقُّلـي
فـهتفتُ رفقـاً يـا إلـهي أننـي   حُبلـى، ومـا ألقـاهُ فـوق تحمُلـي
حتـى شـعرت بأنـه كُتـب اللقـاء   وأتـى طبيـبٌ كالمـلاكِ المُنـزلِ
فبـدأت أشـكو علَّتـي وتـوجعي   لكـنهُ قـد أكتفـى بتأمُـلي
لـم يسـد لـي نُصـحاً وأطـرقَ غاضـباً   كتـب الـدواء غيبـاً، وقـال: تفضـلي
فأخـذتُ مـا وصـف الطبيـبُ تجرُعـاً   وبكـل يـومٍ حقـنةً فـي الأرجـلِ
فـإذا بـالآلام تمـزقُ باطـني   وتشـقُ جـوفي طعنـةٌ فـي المـدخلِ
فغشـيت مـن ألمـي وكُثـر تـوجعي   حتـى أفقـتُ، ولـم أكُـن بـالمنزلِ !
ووجـدتُ جـوفي خاليـاً مـن ثمرتـي   فبعثـت فـي عـرض السـرير أنـاملي
صـمتُ القبـور مخيمـاً لجـوانبي   مـا بـال طفلـي لا يصـيخُ لأنسـلي
ونظـرتُ مـن بـين الـدموع إلـى العُـلا   وا حسـرتي، قُتـل الجنـينُ بـداخلي
ومُنعـتُ مـن حمـلٍ جديـد لأننـي   أصـبحت أحمـل عاهـةً فـي المهبـلِ
أحيـا بـلا طفـلٍ يـؤنس وحشـتي   ويصـيرُ أن غبـرَ الزمـان مُعـوِّلي
مـن مُنصـفي ممـن تسـبب فـي الشـقاء   ممـن حرمنـي مـن بنينـي ومـأملي؟
يـا نفـس كُفّـي عـن سـؤالكِ واسـكبي   دمعـاً يواسـيني ولا تتسـاءلي
مـات الضـميرُ مـن العبـادِ فأرسـلي   شـكواكِ للمـولى الـرؤوف المعتلـي
أمّ أنـا، أشـكو بقلـبٍ مُبتلـي   بـؤس المصـير، وظلمـةً لا تنجلـي

٢٢-١٠-١٤٠٧هـ/٢٠-٦-١٩٨٧م

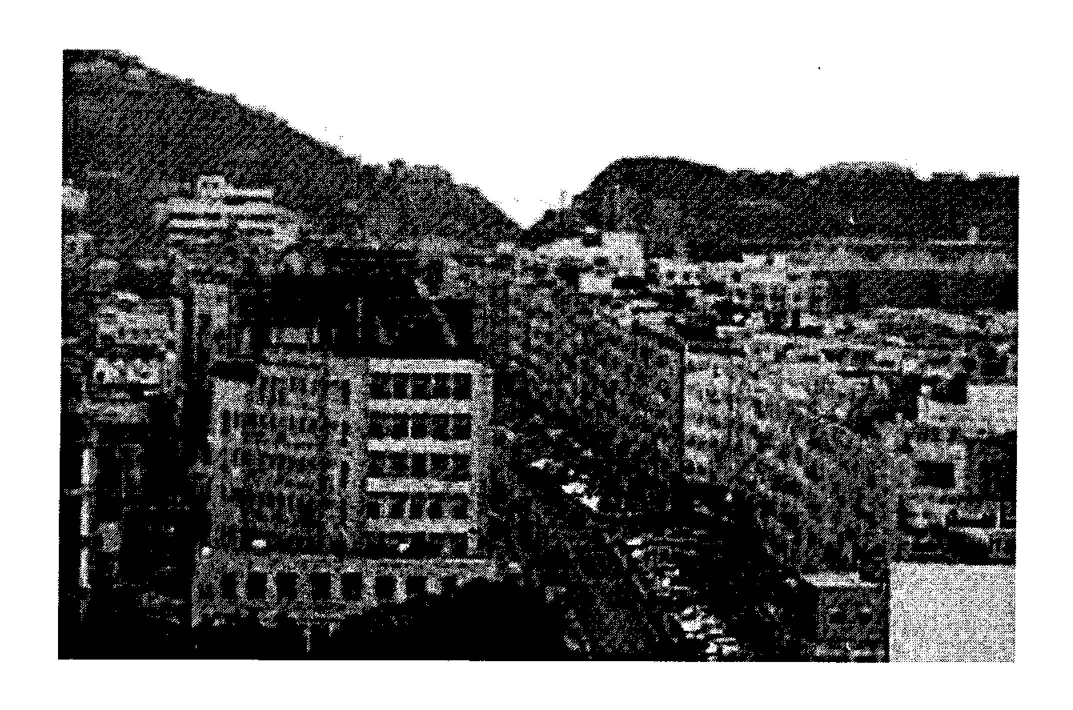
مدينة الحسرات

(صرخة من أعماق قلب مدينة "عدن" التي لم تجد من ينظر إليها بعين الرضى ويفيها حقها منذ أمدٍ طويل، وهي موجهة إلى كل أبناءها المخلصين بصفة خاصة وإلى السيد محافظ محافظة عدن بصفة عامة)

يتساءلون، عَلامَ وجهَكِ أغبرُ ... وعلامَ ثوب البؤس لا يتغيرُ
والناظرون إلى ربوعي حسرةً ... سئموا الجمود، وليتهم لم ينظروا
أحيا على كَفِّ الزمان كصخرة ... تمضي السَّنُون بها فلا تتغيرُ
أرأيت في الآثار حلو معالمي ... وقرأت تاريخ الذي لم يُقهروا
أم قد غوى عينيك فيض قباحتي ... وغواك رملٌ في ربوعي مُقفرُ
ماذا يسر الناظرين بهيئتي ... غير القمائم حينما تتبعثرُ
والنازحون مع السنين تأففاً ... ندموا على ما قدم المستعمرُ
وكأن أبنائي الذين أنجبتهم ... غفلوا، وأن ناديتهم لا يحضروا
جعلوا جناني الخضر ساح تجاربٍ ... ولكم تناسوا ما تظم الأسطرُ
لم ينجزوا غير الشعارات التي ... كانت لهم عذراً، وهم لا يعمروا
وجميع آمالي التي أحيا بها ... وؤدت، وكنتُ أودّ الاَّ تقبرُ
ومع السنين عفوتُ عن زلأتهم ... وغفرتُ رغم البؤس ما لا يُغفرُ
وذكرت جناتي وعهداً قد مضى ... وقصور (عدنان) تلوح وحِمْيَرُ
فسألت نفسي بعد ذلك (من أنا) ... وجميع من نظروا اليَّ تكدروا

لـو أن دمعـي قـد يعيـد حضـارتي ... لرأيـت عينـي بالمـدامع تمطـرُ
وبقـى علـى مَـرّ السـنين بـداخلي ... أمـلٌ، كطفـل فـي الحسـاء لا يكبـرُ
حتـى تعسـت بهيئتـي وقـذارتي ... فـإذا بصـيصٌ فـي قـدومك يظهـرُ
ووجـدتني أشـكو إليـك متـاعبي ... وحنـين أبنـائي الـذين تصـبَّروا
أملـي بـأن أحيـا الزمـان جميلـةً ... وأرى السـعادة فـي العيـون تسـيطرُ
وأرى فحـولاً يصـنعون مـآثرا ... فـي سـاحتي قُـدُماً ولا يتقهقـروا
سـيزول قبحـي أن وفيـت وأكتسـي ... ثوبـاً يسـر النـاظرين ويبهـرُ
وبمهجتـي سـتظلُ ذكـرى قـادمٍ ... يـأتي بمقدمـه الربيـع الأخضـرُ

٢ يناير ١٩٩٤م



أين الطريق؟!

(نشرت في صحيفة "الطريق" يناير ١٩٩٦م)

يـا سـادتي لـو تدرسـون المنطـق ... كيمـا ينفـذ بعضـكم ميثاقـه
أو مـا تـرون الشـعب كيـف اتمـزّق ... وتغيّـرت غصـباً جميـع أخلاقـه
ضـاعت كرامتـهُ ومـن لا يسـرق ... لا بُـدّ أن يشـحَت لسـدّ الفاقـه
لا تمسـكون الشـعب ذا بـالمخنق ... إنّ التجاهـل مُنكـراً وحماقـه
ولقـد عـرفتم مـا جـرى للأحمـق ... لمّـا طغـى والشـعب شـدّ وثاقـه
أمسـى كسـيراً مـا وجـد مـن يلحـق ... مطـرود جهـراً لا جزائـر واقـه
مـن لـم يقـدِّم للـوطن لا يحنـق ... لمـا يـدوس الشـعب فـوق أعناقـه
إن الـذي أعطـاه ربـي يشـفق ... لا تسـكنُ الأطمـاع فـي أعماقـه
وكـذا دوام الحـال شـي لـم يسـبق ... وَيْـلٌ لمـن لا يملكـون عراقـه
مـا بـال رزق الشـعب لا يتفـرّق ... فـي حـين يبـدو العِـزّ "باهـل الطاقـه"
أو لـم نـزل يـا سـادتي فـي الخنـدق ... أم إنّكـم والشـعب دون علاقـه
يبقـى أمـل لا بـد أن يتحقـق ... أن تحـذفوا مـن ينهبـون أرزاقـه
فهنـا الأفـاعي لـم تـزل تتحـرّق ... شـوقاً لتشـعل نارهـا العملاقـه
هـذي الطريـق، ونحـن بـين المفـرق ... فهُنـا الـدجى، وهنـا الضـحى واشـراقه
فـإذا مشـينا فـي الطريـق الأسـبق ... فلأنّكـم لـم تـدركوا مـا (الحاقـه)



يافع وابنها البار

(يافع الأم تخاطب ابنها البار الشيخ عمر قاسم العيسائي)[1]

يـا خيـر أبنـائي الأحـرار مـن يـافع ... يـا منبـع الجُـود والجـودات والأخـلاق
دعنـي أغنيّـك مـن تغريـدي الرائـع ... قصـائداً يشـتريها الحبـر والأوراق
وأفتخـر فيـك فخـراً يُـذهل السـامع ... كمـا تفـاخرت فـي تـاريخي العمـلاق
فقـد تعاليـت مثـل الكوكـب السـاطع ... وفـي سـمائي تـلألأ نـورك البـرّاق
إنّـي أنـا الأم يخفـق قلبـي الواسـع ... وأنـت فـي الجوف تستوطن في الأعمـاق
أقبلـت كالغيث تسقي سهلي الشاسـع ... فعَـمّ كـل الروابـي سـيلك الـدفاق
أراك للخيـر فـي كـل الرّبـى صـانع ... يـا تـوأم الخيـر، أسـعدني بـك الـرزّاق
مدارسـي حـين يسمو جيلهـا البـارع ... أراك فيهـا، وقـد طالـت بهـا الأعنـاق
وفـي المشـاريع يبـدو كفُّـك الناصـع ... كأنـه الشـمس تبـدو سـاعة الإشـراق
محبـة الأم تبقـى المكسـب النـافع ... ينالهـا كـل بـارٍ، طيّـب الأعـراق
ومـن نسـي الأم لا يبقـى علـى الواقـع ... إلاّ سـراباً يخـادع مُقلـة الأحـداق
لـو يقتـدي فيـك أبنـائي بـلا مـانع ... لصـار اسـمي سـراجاً يمـلأ الآفـاق
يـا ليـت شـعري إذا أكرمنـي الجـامع ... إنّـي لمـن فـي صـفاتك يـا(عُمر) اشـتاق
علـى صـخوري سـيبقى اسمك اللامـع ... حتـى يزيـل الرواسـي ربُّهـا الخـلاق
مُخلّـداً فـي ربـوعي مجـدك الشـائع ... يـا منهـل البِـرِّ والاخـلاص والإشـفاق
محبتـي فيـك تبقـى عهـدي القـاطع ... تظـل مـا السُّحب تهـدي ماءهـا الرقـراق
نقشـتها فـي صـخور الشـامخ الرافـع ... ليقـرأ الجيـل يومـاً ذلـك الميثـاق

مايو ٢٠٠٠م

---

[1] - توفي الشيخ عمر قاسم في ٦يناير ٢٠٠٨م ، طيب الله ثراه.

البؤساء والوطن

أحقـــاً كُنـــتَ فـــي الماضـــي ســـعيداً وفـــوق ثـــراك أقيـــالٌ وســـاده
إليـــك الجنتـــان تضـــيف حُســـناً وفيـــك الشـــعب يـــنعم بالســـعاده
نكـــاد نشـــك فـــي هـــذا لأنَّـــا عرفنـــا البـــؤس مـــن حـــين الـــولاده
وأرض الجنتـــين غـــدت جحيمـــاً يـــذر علـــى مـــدامعنا رمـــاده
وكـــم عبثـــت أيـــادي الدهـــر فينـــا وعانينـــا التمـــزق والإبـــاده
رضـــينا بالتقـــاعس وانقـــلبنا إلـــى ماضـــيك نفـــرح بالإشـــاده
وصـــرنا اليـــوم نحلـــم بالتقاعـــد وهـــذا الحلـــم مـــن مـــوت الإراده
ولـــيس لنـــا ســـوى الماضـــي حـــديثاً نخـــوض بـــهِ لنشـــعر بالســـعاده
ولـــم نبلـــغ مـــع المـــاضي مـــراماً ولا ذكـــراه عـــادت بالأفـــاده
وحاضـــرنا غـــدا يأســـاً وبؤســـاً ألـــيس اليـــأس للبؤســـاء عـــاده
قِـــبلنا أن يـــدبَّ الجهـــلُ فـــينا كـــأن الجهـــل مـــن ســـننِ العبـــاده
وعـــن مســـتقبل الأجيـــال تهُنـــا تركنـــا العلـــم مـــن فـــيض (الـــبَلاده)
وقـــد بعـــدت دروب المجـــد عنَّـــا فـــلا العـــيش الكـــريم ولا الشـــهاده
وفـــي أعماقِنـــا يبقـــى ســـؤالٌ أفينـــا العيـــب، أم عـــيب القيـــاده

ديسمبر ٢٠٠٠م

عطشان يا سادة!!

(يطالب فيها حكومة الوطن بإنجاز مشروع مياه لبعوس-يافع الذي طال انتظاره)

اليـافعي قـال يـا مـن للسـماء رافـع سـالك تسـقي رِبَـى يـافع مـع انجـاده
جفّت عروقـي وانـا العطشـان فـي يـافع مـا بَـلّ ريقـي سـوى المـاطر بميعـاده
كـم لـي أنـادي ولا جـاوبني السـامع هيهـات أن يأخـذ المحـروم مـا راده
يبقـى الأمـل فيـك لأنـت القائـد الرائـع مـن بعـد مـا ماتـت الآمـال بالقـاده
وَعدَك ليـافع تجـاوز عالهييمـه السـابع ويـلاه لـو مـات وعـدك قبـل مـيلاده
والمنطقـة مـا نفعهـا قـبلكم نـافع لا موسـليني ولا لينـين واحفـاده[1]
ظلّـت صـعيبه ولكـن نجمهـا السـاطع رغـم الصـعوبات بالنـاموس مرتـاده
مشـروع واحـد وعـاده فـي (بنـا) قـابع يمكـن تقـوم القيامـه واللقـاء عـاده[2]
جهـات تلعـب وهـذه صـيتها ذائـع كـم خلّـت الشـعب يكـره خيـرة أولاده
والمرتشـي كـل همّـه جيبـه الواسـع مـا همّـه إحسـاس ضـامي جفّـت اكبـاده
عطشـان وأهـل المناصـب طينـهم زارع من يطلـب المـاء وجـب يـدفع لهـم زاده
والمجتهـد فـي سـبيل الخيـر بيتـابع متعـوب يلقـى عصـابه زادت اجهـاده
لـو كـان خطـف الأجانـب مهنـة الشـاجع أصـيل مـن يعتبرهـا مهنـة اجـداده
قـد يـدفعونا جهـات السـوء للنـافع ذي خلوا الخطف في أرض اليمن عاده
لا حـد يلـوم المـواطن لا خطـف جـازع مـن أجل تحسـين هـذا الوضـع يـا ساده

---

[1] - موسليني: رئيس إيطاليا الفاشية. لينين: زعيم ومؤسس الاتحاد السوفييتي.
[2] - بَنَا: وادي شهير تتجمع فيه مياه السيول ويصب في بحر العرب.

لِنّ السّبب هُم عصابه ما لهم وازع تعشق مناصب وبعد المال منقاده

وكل مشروع نافع يرفضه مانع تبَّت يداهم يبَوا رشوه وعوّاده

يا قائد الشعب أصبح رزقنا ضائع والشعب رغبان يتخلّص من أصفاده

كانت لنا أم عوراء ظلما شائع ماتت ويخلف علينا أمّ مرَّاده

خمسه ملايين محتاجين بالشارع يهوين عالشعب ذي كانت له أمجاده

ألوم نهج الحكومه ذلك الواقع هذه الحكومه بتنهج نهج ولاّده

لي منعكم لو تمرّد شعبها الجائع لا تمنحوا للعصابه خيل طرواده

٢٠٠٠م

الفاسد المفضوح

نويــت أهجــوك والواجــب تســامح   كمـا بعـض السّـرق فـيهم سـماحه
وظنّـــي فيـــك تحســـبها نصـــايح   ولا تحسُـب علـى الشـاعر وقاحـه
هجـاءي لـك نبـع مـن جـوف طـافح   وهــي كلمـات مـا فيهـا فصـاحه
بـــرغم أن البلـــد فيهـــا الجـــوارح   مـــن أمثالـــك يجيـــدون الذباحـــه
ورزق الشـــعب صـــادر لا المـــذابح   مـــع الإصـــرار فـــيهم والقباحـــه
ولكـــن مـــالهم شـــي ريـــح فـــايح   معـاهم نهـج عاشـوا مـن نجاحـه
ووحـــدك ذي بتـــنهج نهـــج فاضـــح   كـــأن النهـــب والســـرقه مُباحـــه
بـــلا رحمــــه بتنهـــب كـــل كـــادح   وذا الأسـلوب مـن قـلّ الرجاحـه
ومثلـــك للمناصـــب غيـــر صـــالح   بسـلك الشـرعيه مـا لـك مسـاحه
نويـــت النهـــب وانتـــه كنـــت طـــامح   وظنّيـت الفـرص لاجلـك مُتاحـه
ولا فكـــرت بالشـــعب المكـــافح   وبالتـــأثير ذي يتبـــع صـــياحه
وكـــان الخيـــر لـــو روّحـــت رابـــح   وخلّيــت البشــر تشــعر براحــه
شُـــفك مفضـــوح مَنتِـــه لُـــص نـــاجح   تشـــوّه سُـــمعة الدولة،صـــراحه
وعـــادات الحكومـــه مـــا تســـامح   تبـدّل مـن بـدت ريحـه وفاحـه
سياســـتها وســـط والـــنهج واضـــح   ولا ترضـا بمـن يكشـف وشـاحه
وسُـــلطه مـــا تبـــا كُثـــر الفضـــايح   جزاء المفضوح تعطيـه استراحه[1]

---

[1] - تَبَا، وتُنطق تَبي: تريد، تودّ، ترغب.

ومـــن غطّـــى علـــى نفســـه مكـــافح   يـدوم الخيـر فـي صـفحة كفاحـه
قـــرب يومـــك لأنـــك مـــا أنـــت فـــالح   وشُـف مـن طـاح بيرفـرف جناحـه
تُمَثِّـــل دون خِبـــره عالمســـارح   وغيـرك قـد نجـح فـي كـل سـاحه
غبـــي مغـــرور مـــا تقـــرأ اللـــوائح   ولا انتـــه كفـــو للسـلطه بسـاحه
لأنـــك قـــد فضـــحت أهـــل المصـــالح   كشـفت النهـب بأسـلوب البجاحـه
أمـــر بالســـتر ربّـــي وانـــت جـــامح   ومثلـك ويـش بـا يكـبح جماحـه
توكَّـــل قبـــل مـــا نلقـــاك طـــايح   وهـذا الشـعب حـاذر مـن رماحـه
لأن الشـــعب لا قَنـــوَى ينـــاطح   بتهتـز الكراسـي مـن نطاحـه[1]
بـــذكر المصـــطفى خـــتم النصـــايح   صـلاتي مـا ريـاح النهـب فاحـه

مارس٢٠٠٢م

[1] قَنْوَى: قد أنوى، عزم على الشيء.

موفق يا منافق

(يتمنى فيها التوفيق لصديق منافق)

موفّـــق حيثمـــا تســـعى موفّـــق   عســـى يُكـــرم لســـانك بالطلاقـــه
جهـــودك جابـــت النصـــر المحقـــق   وكـــان الفضـــل لـــوّل للباقـــه
بلغـــت القصـــد بـــالهرج الملفّـــق   لســـانك خلّتـــك ســـاس العراقـــه
ومنهـــا الـــرزق لا جيبـــك تـــدفّق   شـــبيه السَّـــيل ذي داهـــم خُلاقـــه[1]
كلامـــك مثلمـــا الخمـــر المُعتّـــق   بتســـقيها لمـــن تنـــوي عناقـــه
وكـــأس الشَّـــهد مـــن ثغـــرك بينـــزق   حلالـــه مـــن شـــرب نَخْـــب الصـــداقه
علـــى نهـــج الحِيَـــل ذهنـــك تفتـــق   ســـعيدك كـــم معـــك قُـــدره وطاقـــه
وويلـــه ويـــلٍ مـــن ردّك مُـــدلفق   معـــك مـــذرب كمـــا مـــوس الحلاقـــه[2]
حســـدتك يـــوم شـــفت الـــبعض صـــدق   ولا قابلـــت فـــي نهجـــك إعاقـــه
وكـــم برثـــي علـــى نفســـي وبشـــفق   لأنّـــي مـــا معـــي مثلـــك بطاقـــه
بشُـــوف الـــنّهج ذا نهـــج المـــدحّق   وهـــذا الهـــرج فـــي ســـمعي نواقـــه[3]
وطبـــع الفســـل ذي لـــه خـــسّ منطـــق   ينـــافق لجـــل توثيـــق العلاقـــه
بشـــتم الغيـــر يـــا كـــم قـــد تنطَّـــق   لأن الشـــتم رونـــق فـــي نفاقـــه
وذِهْ وجهـــة نظـــر مـــا بـــاك تحنـــق   يجـــوز إنّـــي مـــن أربـــاب الحماقـــه

---

[1] ـ خُلاقة: بلدة كبيرة في يافع-الموسطة، تتبع إداريا مديرية الحد-يافع.
[2] ـ مُدلفق: مطرود، يتم دفعه وإبعاده بالقوة.
[3] ـ مدحق: مدعوس.

كمـــا ان الوقـــت بالباطـــل معلّـــق   وصـــوت الحـــق قـــد راحـــوا رفاقـــه
وانـــا بالصـــدق شُـــف عهـــدي موثَّـــق   ونـــور الحـــق بتمنـــى لحاقـــه
علـــى الـــرحمن بتوكـــل وبوثـــق   ونهجـــك بحســـبه ضـــمن الصـــفاقه
يجـــوز إنّـــي غلـــط وانتـــه علـــى حـــق   بتعطـــي كـــل مـــن قابلـــت باقـــه
وذي يعـــرف ســـلوكك مـــا بيحنـــق   لأن الوقـــت يتطلّـــب حذاقـــه
ولـــي عنـــدك طلـــب بـــالود مُرفـــق   لســـانك لا نـــوى، طيِّـــب مذاقـــه
إذا قتويـــت تشـــتمني ترفّـــق   ترفّـــق بـــي فقـــط لجـــل الصـــداقه
لأنـــي حســـبما توصـــفني احمـــق   وبـــي عشـــق الأدب هُـــو واللياقـــه
ولا عَـــادي ســـوى فاســـد بيســـرق   معـــه للنهـــب والســـرقات فاقـــه
وبتجنّـــب مـــن الحاقـــد وبشـــفق   علـــى عـــاجز يســـوقونه ســـواقه
وآخـــر قـــول بـــا قولـــه: موفّـــق   وســـامحني علـــى قِـــلّ اللباقـــه
بســـاحاتك معـــيَّ ثغـــر مغلـــق   ولا عنـــدي جمـــل فيهـــا وناقـــه

مارس٢٠٠٢م

أحلام مواطن

(يصور فيها بعض أحلام المواطن المسحوق في اليمن)

يــــا زمـــن آح، كـــم بـــالجوف منـــك غلائـــب
كـــل طفـــران يعـــوي مـــن صـــروفك عُوَايـــه
طُـــول عُمـــري وأنـــا ذاك الفقيـــر المواظـــب
فقـــر محتـــوم فـــي داري رفـــع ميـــة رايـــه
ويـــش حيلـــة مـــواطن مـــا معـــه غيـــر راتـــب
مـــا يكفِّـــي دواء الأطفـــال لَجْـــل الوقايـــه
كِـــنّ خيـــر البلـــد هـــذا تحـــوّل لجانـــب
مـــا لقينـــا مـــن الدولـــة مجـــرد عنايـــة
ليـــت رزقـــي كمـــا أصـــحاب الرُتـــب والمناصـــب
رزق موفـــور، والدولـــه تـــوفر حمايـــه
لـــو معـــي (دائـــره) بَمْـــلأ جميـــع الحقائـــب
مثـــل غيـــري، ولا بَحسُـــب حســـاب النهايـــه
كـــان وضـــعي قـــد اتصـــلّح ولا مـــن يحاســـب
مثلمـــات صـــلّح أوضـــاعه عـــديم الربايـــه
كُلهـــا أحـــلام مـــا حقّقـــت فيهـــا مكاســـب
والكبـــارات مـــا يـــدرون ويـــش الحكايـــه

بعــــدها قلــــت بَتطَـــوَّر وبـــا صـــير "نائـــــب"

ربمـــــا الشــــعب يرفعنـــــي لخـــط البدايــــه

لكـــن الحـــال مـــا يســـمح وروّحـــت خائـــب

لِـــنّ جنبـــي خَلي،مـــا فيــــه حـــق الدعايـــه

مـــن يغطـــي مـــع الضـــبحان بعـــض الجوانـــب

يجلـــب القـــات والرضـــعان وأهـــل الطهايـــه

لــــو معيَّـــا مـــن التجـــار بعـــض القرائـــب

كُنـــت بـــا خُـــذ سَـــلَف مـــنهم وبَطلُـــب وصـــايه

واحســــبه دَيْـــن لا وقـــت الـــبلأ والمتاعـــب

أو لصــــفقات تـــنفعهم بوقـــت الحوايـــه[1]

بـــا تفيّـــد وبـــا نقِّـــع معـــي كـــل صـــاحب

مـــن رجـــال السَّـلَب ذي قـــدموا لـــي الرعايـــه[2]

والجمـــــاهير بتــــركهم يقولــــون عايــــب

طالمـــا الكـــذب للسُـــلطه قـــد اصـــبح هوايـــه

كـــم تمنّيـــت، مـــا لاقيـــت غيـــر المصـــائب

نـــار حمـــراء بتشـــوي كـــل قريـــة شـــوايه

يشـــعلوها مـــع قـــانون مـــا زال غائـــب

حبـــر فـــوق الـــورق مكتـــوب مثـــل الروايـــه

---

[1] - وقت الحواية: وقت الحاجة.

[2] - السّلب: السلاح الشخصي بأنواعه.

يســــتغلوه لأجـــــل أكياســـــهم والزَّكائـــــب[1]

والمـــــواطن ولا حقـــــق بــــدُنياه غايـــــه

آخـــــر أحـــــلام بَحلمهـــــا،دخول الأجانـــــب

ربمـــا توصـــل الخيـــرات بعـــد الرمايـــه

قلـــت: يـــا رب،وصّـــلهم لبتـــرول مـــأرب

خَـــلّ لنـــدن وواشـــنطن تـــدُك البنايـــه

بعـــد ذا الحـــال لـــو بـــدخُل معـــاهم مُحـــارب

أو مجنّـــد بيتقنَّـــع بـــرزق الوشـــايه

ويـــش مـــن لـــوم يوصـــلني وأنـــا شـــبه حاتـــب

فـــي بـــلادي،ولا لـــي عـــن مصـــيري درايـــه

والكبـــارات بالدولـــه يســـوّوا العجائـــب

كـــل مســـئول يعطونـــه حقـــوق الجبايـــه

مـــا لهـــم هَـــمّ غيـــر أكياســـهم والضـــرائب

واصـــبحوا هَـــمّ فـــوق الصـــدر مـــا لـــه نهايـــه

لجـــل هـــذا بنتمنَّـــى دخـــول الأجانـــب

مثـــل بغـــداد لمـــا حوّلوهـــا "ولايـــه"

والـــدعاوي بحـــق المصـــطفى والنجايـــب

يجعـــل الله مـــن الحُكّـــام عِبْـــره وآيـــه

يونيو ٢٠٠٣م

[1] - زَكائِب، مفردها زكيبة : غِرارة، كيس كبير من الخيش ونحوه (فصيحة).

يافع والمفسدين

قال القعيطـي مكـان الغاليـه بالنّكـد
وخمسـه أنـواع معـدوده معيّـا عَـدد
النـوع لـوّل تفـرّغ للدعايـه عَمَـد
لاشي عمل خير لجل المنطقة والبلد
سارع بنشر الدعايه عكس ما قد ورد
ما لـه عمل غير شُغل البقبقه والحسد
ومثـل ذا النـوع لـو رتّبـت كمّـن ولـد
ونـوع ثـاني، وهـذا النـوع عنـده جَلَـد
يصبح من الفجر بيدعّي عسى بالمدد
وان وما وجد رزق بيبكّر يدُق السّدد
وشوّه النـاس ذي تعمل لوجـه الصّمد
ومثل ذا النوع جرثومـه تصيب الغُدد
ونـوع ثالـث وهـذا للـدراهم سَـجَد
مـا يـوم فكّـر بخيـر المنطقـة واجتهـد
وكلما شاف لخجف قال خصمك عَنَد

من سَبّة أشخاص ماتعشق وطنها السعيد
حلّـت بيـافع، وخلّتهـا بتوقـد وقيـد
عنـده فـي الكـذب والتزويـر رُتبـة عميـد
وإلاّ اجتماعـات تهـدف للحـوار المُفيـد
واطلق مذارب تصل صنعاء وقاعة زبيد[1]
والمنطقـه مـن طباعـه كـم بتنهـد نهيـد[2]
يصلح مراسل، ووقت الحَوْم ساعي بريد
لا جـت مشـاريع يترقـب كـم آيسـتفيد
وكلمـا أعطـاه ربـي قـال هـات المزيـد
بيحـرّض النـاس تـرفض كلمـا هـو مُفيـد
مـن أجل يخفـي حقـائق هـي بنفسـه أكيـد
والجيْـد ملـزوم يتوسّـل لمثلـه مُبيـد
عبد الزّلط من بقايا دولة (أحمد حميد)
محصور فكره على كيس المواطن و(ليد)
يذكر لـه أشخاص بتحرّض وزاد الوقيد[3]

---

[1] - مذارب: جمع مذرب، كناية عن اللسان السليطة.
[2] - بَقْبَقَه: كثرة الكلام. البَقّاق: كثير الكلام (فصيحة).
[3] - أخجف: مغفل، ابله.

جاهل ولو قلت له شل الأمانه فَسَد — وان عاش تي نُوح مَتْجَاوز صفوف العبيد[1]
ومثل ذا النوع سبَّب للمرافق عُقد — والعدل يسكن بقاع السجن خلف الحديد
ونوع رابع زمانه بالشقاء والنّكد — غادر بلاده وهاجر لجل يحيا سعيد
وكلما عاد يخلُق له مشاكل وشد — واصبح زبون الدوائر يوم فكره بليد
بيطرح الألف والألفين في كل يد — ليته سمع بالفريسه والزبون الجديد
مهما نصحته يخفف من عناده بَعَد — من كُثر لموال يتفاخر بكونه عنيد
ومثل ذا النوع سجّل ثور طُول الأبد — والثور يقطع له الجزّار حبل الوريد
ونوع خامس عليه إحساس مثل البَرد — وقت البلاء والعواصف مثل قطعة جليد
مفئود خِلقِه، ولا عُمره نطق وانتقد — ولا قدر يوم يتحدّى الفساد الشديد
لو يوصل النّهب والتخريب لا كُلّ حد — لا صوت عنده ولا رأيه موفق سديد
وان شاف لحرار بالساحه بتعمل بجد — لا قام يعمل، ولا ساهم مع كُلّ جِيْد
ومثل ذا النوع سجّل بالدفاتر لَبَد — واطرح له الصُّعد بالدّيمه ينجّح عصيد[2]
ذكر النبي قال أبو مَقعَط حصرنا العدد — وان عاد شي نوع سادس با نضيف المزيد[3]

يونيو ٢٠٠٣م

[1] - تي: مثل .
[2] - لَبَد: مخصي. الصُّعد: مكان ايقاد الحطب في المطبخ "الديمة" حيث تصعد القدر على النار المشتعلة.
[3] - أبو مقعط: كنية للشاعر نسبة للقعيطي، وسيتكرر لاحقاً.

يا وزير الشعب

(وجهها الشاعر إلى وزير الحكم المحلي الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام صادق أمين أبو راس، في ٢٥نوفمبر ٢٠٠٣م)

وزيـر الشـعب هـذا الشـعب يرفـع لكـم صـوته، فبـادر فـي سـماعه
أملنـا فيـك تتحـرّى وتسـمع وتصـدر حكـم عـادل عـن قناعـه
فرحنـا بـك فـرح والشـعب أجمـع علـى حـب المجـالس والجماعـه
وعلّتنـا شُـلل للشـعب تخـدع وبالرشـوات تطغـى والإشـاعه
ومطلبنـا يكـون الحـق أنصـع ونـور الحـق أجـدى باتباعـه
لأن الظلـم مـا يجـدي وينفـع ولا حـاكم لقـي منـه نفاعـه
وصـوت الشـعب يـا (بُـوراس) مـدفع إذا صـاب الجبـل زاعـه زواعـه
ومـن يظلـم ويتجاهـل ويطمـع دنـت يـا شـيخنا سـاعه نزاعـه
كمـا الحوطـه بهـا للكـذب مصـنع وفيهـا أوراق مصـنوعه صـناعه[1]
وحُكـم العـدل مـا يصـدر بمخـدع ولا هـو مـن خبـر عبـر الإذاعـه
مجالسـنا المحليـه بترفـع شـكاويها لكـم مـن كـل قاعـه
وكونـك رأسـها مفـروض تسـمع ووكـر الشـر تسـعى لاقتلاعـه
ولا تظهـر وزاره دون مرجـع ومتحـف شـمع، مـا منـه نفاعـه
كفانـا الصـبر والأيـام تجـزع ونـار الحـرب تلصـى كـل سـاعه

---

[1] - الحوطة: عاصمة محافظة لحج، ويطغى عليها اسم لحج.

ووجـــه "المـــؤتمر" كـــالح مرقّـــع | يشـــجع كـــل فاســـد فـــي خداعـــه
كـــلام الصـــدق فـــي الغالـــب بيوجـــع | وهـــو مقبـــول عنـــد أهـــل الشـــجاعه
ومـــن عنـــده شـــجاعه مـــا تزعـــزع | ونـــور الحـــق مـــا غطـــى شـــعاعه
كبيـــر القـــوم مـــن للحـــق يرجـــع | يـــداوي الجُـــرح مـــن قبـــل اتســـاعه
ومـــن ضـــيّع رجالـــه مـــا تنفّـــع | ولا جـــازت علـــى مثلـــه شـــفاعه
ســـلام آلاف يـــا "صـــادق" مربّـــع | ســـعد مـــن كـــان صـــادق فـــي طباعـــه
وعنـــدي لـــك أمانـــه حـــق يســـطع | قريبـــاً بـــا تصـــلكم مـــن (يُفاعـــه)[1]
قـــوافي مثـــل طلقـــات المُضَـــلّع | مـــن الرميـــان ســـادات البراعـــه[2]
وبعـــد الحَـــلّ بـــا تظهـــر وتلمـــع | علـــى حســـب العدالـــه والنفاعـــه
لأن الشـــعب فـــي "يـــافع" تجـــرّع | ســـموم المـــوت مـــن رخـــص البضـــاعه

---

[1] ـ يفاعة: المقصود يافع.
[2] ـ المُضلّع: صنف من البنادق.

منافع النواب

عـاد القمــر بــدر يــا نوّابنــا مكتمــل — وعـــاد يـــافع بتترقـــب حصـــاد الفصـــول
قلـوب بيضـاء بتحيا عالرجـاء والأمـل — بعـد المواعيـد ذي كانـت سـبيل الوصـول
من بعدها قرَّر الشاعر يسجّل جُمل — تبقـى لكـم حِـرز، لمّـا تطرحـون الحمـول
ذي عزّه الله واصبح فوق كُرسي الدول — يأكُـل ويغـنم ويتـنعّم بلحـم العجـول
يتـذكّر النـاس ذي بالمنطقـة بالأجَـل — هُم والأُسر ذي بتتشوّق لعرف الكمول[1]
مـا نطلـب المـال مـنكم إنّمـا بالعمـل — والجيـد مـن حَـطّ بصـمه دايمـه مـا تـزول
مـن فـاز مـنكم لأنـه مـن خيار العِوَل — يـوفي بوعـده ويتحلّـى بطبـع الفحـول
ومن نجح غصب وابذل مال لمّا وصل — يثبـت جـداره، ويـتعلّم ركـوب الخيـول
لا يحسب أنـه بزفـة نَيْس وأربـع خُلَلْ — وخمسـه أكيـاس بـا يخـدع جميـع العقـول
وانّه دفع قيمة الجمهور وأصبح بطل — وأمسـت (يُفاعـه) معـه بالجيب عرضـا وطـول
لو كان ذا سعر يافع عند بعض الشُلَل — بـا رشّـح أمّـي، وبـا اتصدّق بحُلبـه وفـول
ومـن رفـض لا يصوِّت، نُصّ كيلو بصل — واكسـب جمـاهير مـا معهـا لمثلـي ميـول
سوّوا لكم عقل، ما هو من أكل لـه أكل — معكـم رواتـب كبيـره والمكاسـب قَبَـول
وقـاتكم قـات شـامي، والمـواطن قَطَلْ — ونـاس بـالفقر مـا تقـدِر تسـرّح بتـول
غير الصوالين تنقلكم على أربع عجل — والنـاس فـي حيـد يـافع يرحلـوا عـالرّجُول

[1] بالأجل: أي في فقر ونكد ومعيشة ضنكا.

راحت مشاريع ضيّعها علينا الكسل ... والمنطقة ما تبى (نائب) وطبعه كسول
ولا ممثل يمثّلها وعنده شلل ... ما ينهض إلا على حُبّ التمر والسّبُول
لو ما وفيتوا وحققتوا ليافع عمل ... معنا مشايخ وقاده يعرفون الأصول
وألف دكتور مخلص يحملون الثقل ... وأهل الثقافه وفرسان الجبل والسهول
سحب الثقه ما يكلف غير بعض العِوَل ... من جُملة اسباع ما ترضى بشرع الفسول[1]
ما حد معه صبر، يكفي عام واحد دَبَل ... لو ما ظهر فعل، با نهجم هجوم المغول
وكل من ظن نفسه قد وصل لا زحل ... با يعرف أنه بيافع كان طبل الطبول
يا كم صبرنا وعاد الناس ذي بالسَّيَل ... من قوة الصخر تمشي في طريق السِّيُول
وأسواق فيها القمايم ذي تجيب العِلَلْ ... ما واحد أجهد ولا اتجمّل ووصّى رسول
وأكبر مصيبه إذا المسئول وجُهه رَبَل ... وقت المصالح يسجل للدوائر نزول[2]
وباقي الوقت بيجمّع بيس لا المقل ... بيّاع هدره، بيسمُر لا نصيف الليول[3]
هذه حقائق وقول الحق ما بُه زعل ... لجل الوطن كم من الأبطال راحوا قتول
ما بالكم لا هتف شاعر وبيّن خلل ... والاّ طلب للمواجع ذي بأرضه حلول
أرضي وبي خوف تتسلّط عليها الفِوَل ... لن القنافذ بتحيا من دمار الحقول[4]
ذكر النبي ما معي فاقه لِذكر الحيَل ... وكُلّ كذّاب ما عنده لشعري قِبُول

٢٠٠٤م

[1] - العِوَل: الرِّجال الشجعان، أي من يعوَّل عليهم في الأمور الهامة. وتُطلق أيضا على الصغار أو العِيَال.
[2] - رَبَل: جلد صناعي مطاط.
[3] - بِيَس: نقود. المقل: رف أو خزنة لحفظ النقود.
[4] الفِوَل: جمع فولة، وهي أنثى القنفذ.

عفواً على الازعاج

(يخاطب فيها الشاعر المسئولين وأعضاء المجلس المحلي في يافع)

قال القعيطي مكان الفكر بيناطح ... حاولت بهدأ ولكن هاجسي شطَّاح
رغم أنني من ربوع الثانية نازح ... لانا ابن مخلد ولانا الشاعر الشنواح[1]
واليوم قرّرت بطلق فكري القادح ... بعد التهاني لكم بالعيد والأفراح
لمجلس الشعب والنواب يا صارح ... عندي عبارات معظمها من الأجباح
في بعضها شهد، لكن بعضها مالح ... والحق موجود بين الشهد والأملاح
ما ننكر أن التكاتف بينكم ناجح ... وأعماق قامت وفيها جهدكم قد لاح
مدارس العلم زادت والأمل لايح ... بالعلم با نستمد المجد من (صرواح)
وكم طُرق قد تليَّن صخرها الكالح ... وأمست شرايين تحيي بالجسد لرواح
أيضاً عيادات تشفي من بها جانح ... منها الأمومه لحفظ الزهر والأصباح
وغيرها أعمال ما بانت لنا واضح ... تحتاج توضيح منكم أو قليل إفصاح
وواجب الشكر للعائد وللرايح ... من قدَّم الخير يبقى ذكره الفوَّاح
هذه حقائق وانا في ذكرها رابح ... مانا منافق ولا نا الشاعر المداح
ما بضرُب الرّمل في شعري وأنا سارح ... ولا معي جنّ تسكن خلف نجد الجاح
وهكذا النقد عندي دائماً كاسح ... والنقد ما هو جريمه لا الهدف إصلاح
ذكر المشاريع يا ساده خطأ فادح ... تصبح مواعيد وأمست بالفؤاد اجراح

[1] - الثانية: تسمية محافظة لحج سابقا(المحافظة الثانية). ابو مخلد: الشاعر شائف الخالدي، وهو خال الشاعر. والشنواح: الشاعر علي مهدي الشنواح.

أهمها كان ربط الكهرباء الرابح ... من أجل تتضاعف الأعمال والأرباح
ونجذب الناس والتجار والسايح ... والأرض تصبح ذهب من نورها الوضاح
وجيلنا لو تعلّم با يقع ناجح ... ما يسهر الليل عالفانوس والمصباح
محتاج تكفير هذا الامر للصالح ... وانتوا قياده حكيمه حسبما يلتاح
وأفضل قياده تشغّل عقلها الراجح ... وتخط بصمات يتشرّف بها من راح
هذي المواطير كلاً منها ضابح ... لما متى با نسامر في الظلام اشباح
ماطور يوصل وواحد لا عدن رايح ... واثنين خُرده ومحتاجه لها جرّاح
الواط سعره بيقطع مُهجة الكادح ... والربح عند الجماعه شلّته لرياح
وعاد لا جت مصيبه أو قرح قارح ... أكيد كاس الندامه با يكون اقداح
ومن معه خيل أو عنده فرس جامح ... لو ما سقط من حصانه، ربما ينزاح
لأن من عاش بالظلمه، وهو ناصح ... يبحث عن الشمس هي والنجم ياشُرَّاح
وغير هذا جميع الناس بتكافح ... من أجل تبني بيافع مُلتقى الأرواح
من عاد به عزم يمضي دائماً صادح ... ومن زحف، لا يزيّد كذب أو صيّاح
والعفو مطلوب لو منّي صدر جارح ... لا المدح طبعي ولا نا للهجاء مرتاح
آخر كلامي وصيّه من فتى ناصح ... سلام لَهْل الكراسي في بلد وضّاح
قولوا لهم أرض يافع لونها فاتح ... والمهرجانات تعكس عندنا الأفراح
ما بانفرّط بذا الموروث للنائح ... قد ما تركناه حتى في زمن فتّاح[1]
والحمد لله يافع نهجها واضح ... لا ثأر فيها، ولا حد يخطف السواح

٢٠٠٥م

[1] ـ زمن فتاح: يقصد فترة حكم الحزب الاشتراكي الذي أسسه عبدالفتاح إسماعيل.

مرحباً بالمؤتمر

(بمناسبة انعقاد المؤتمر السابع للمؤتمر الشعبي العام في عدن)

مرحب آلاف حيّوا المؤتمر يا حبايب ... لا مدينة عدن ذي خطّ فيها ركابه
فاتحة خير فيها الشعب راضي وراغب ... مرحبا آلاف شنّي وامطري يا سحابه
عاد معنا أمل تنهوا جميع المتاعب ... قبلما تعصف أرياح النكد والغُلابه
والوفاء للوطن يا (قادة الشعب) واجب ... الوفاء درب، والصادق يواجه صعابه
طالما الخير مقصدكم ونبذ الشوائب ... برهنوا للبشر عن صدقكم والصلابه
والقرارات لا تمسي ورق عالمكاتب ... دون تطبيق عالواقع لدعم الكتابه
ما نريد القضاء يبقى حليف المناصب ... كلمّا اتسلّط الفاسد وقف لا جنابه
بل نريده قضاء حاسم وللعدل ناصب ... كُلّ من مسّ حق الشعب يلقى حسابه
والقوانين تتطبّق على كل عايب ... أيّ مذنب عليه إثبات يأخُذ عقابه
لا وساطه ولا تأثير عبر الأقارب ... بل قوانين مسنونه وفيها صلابه
نهج صادق ديمقراطي بكل الجوانب ... والقضاء مرجع المظلوم لو دق بابه
والوظايف بقانون المكان المناسب ... لو حسبنا الولاء فيها حنبنا حنابه
لِنّ معظم كوادرنا معاهم رواتب ... والعمل داخل المنزل ينجِّح قِلابه[1]
دُون قانون تتوزّع فُرص للحبايب ... منهج الخصخصه خلاًّ الدوائر مُصابه

[1] - ينجح: يطهو. قِلابه: صنف من الإدام.

كلّما جاء مُدير أدوع يوظّف قرائب ... يبعد الكفو واستقدم نفر من صحابه[1]
والمصيبه بتوظيف الشبيه المُحابب ... كان طبّاخ، والليله وكيل النيابه
وانظروا في مجالسنا بمنظار صائب ... ما تحقق أمل للشعب بعد انتخابه
طالما الرأس بالتعيين، تبقى المصائب ... والمجالس مع الأيام تصبح عصابه
بين هذا وذا نخسر جميع المكاسب ... والنتيجه وطن يدمي بقانون غابه
هكذا الحال يا ساده وفيه العجائب ... يا كم أوضاع ما تخفي وجوه الغرابه
طال صبر البشر والخير ما زال غائب ... والفساد اكتسح حتى صفوف الرقابه
إنّما بعد هذا اليوم لازم نحاسب ... واجتماع الأمل هذا يزيح الكآبه
لو وفيتوا، رفعناكم بصف الكواكب ... قد سمعنا (بشير الخير) لحظة خطابه
وان كذبتوا، عسى لا تمنعوا أي كاتب ... يكتُب ان الوطن هذا قد أصبح خرابه
من يريدون ثروات الوطن مال سايب ... غير معقول نذكرهم بذِكر الصحابه
ما نطيل الخبر قد وضعنا وضع سالب ... إنّما الغد با يكشف بما في جرابه
ختمها بالنبي طه، ودعوة مواظب ... لجل شعب اليمن يالله بدعوة مُجابه

١٣ ديسمبر ٢٠٠٥م

[1] ـ أدوع: مغفل، غير حاذق.

الحوطة الغبراء

(يرحّب فيها الشاعر بالمحافظ القدير عبدالوهاب يحيى الدّرة ويتحدث معه عن بعض الحقائق في محافظة لحج)

قُـل للحمـايم غـرّدي فـوق الشـجر   واسـتقبلي (الـدّرة) بباقـات الزهـور
يـا مرحبـا حيّـا المحـافظ ذي حضـر   واجـب نرحـب بـك بسـاعات الحضـور
مـن قبلمـا يتوافـدوا عسـكر شَـبَر   ذي خلّـوا الحوطـه مراتـع للنسـور
وانـزل بنفسـك شـاهد أحـوال البشـر   لا تخـدعك غربـان مـن حولـك تـدور
بالحوطـه الغبـراء ولا شُـفنا أثـر   غيـر انتشـار الفُـلّ مـن بعـد الفطـور
ثكلـى ولا مشـروع عـالواقع ظهـر   والأرض صـارت كلهـا غبـراء وبُـور
حتـى الحسـيني داخـل أشـجاره أضَـر   غربـان تتسـلَّط علـى رزق الطيـور(١)
وأكبـر دلائـل حينمـا شَـنّ المطـر   وتهـدَّمت فيهـا المنـازل والـدّيور(٢)
وَتشـردّ الأطفـال حسـره والأسـر   وأهـل المصـالح بالمبـاني والقصـور
مـا عنـدهم حتـى احتيـاطي للضـرر   والخزنـه أنظـف مـن خزانـات المـرور
ويـن العوائـد ويـن مـردود التّجَـر   ذي تنـدفع باسـم الضـرائب والأجـور
كـم هـي مـديريات تبعـث مـا يسـر   والنصـف للحوطـه بيتسـجل عشـور
لاشـي كـوادر صـادقه معهـا نظـر   كـان الخطـر مـا حـاط فينـا والشـرور

---

١ - أضَر: ضرر.

٢ - الديور: جمع دار، ديار.

خُـذها نصـيحه واعتبـر ممّـا عَبَـر ... مـا يسـلَم إلاّ مـن تمعّـن بـالأمور
لا يخـدعك فيصـل بنغمـات الـوتر ... والـنّظم والكلمـات مصـدر للنفـور[1]
كـم نـاس تتناسـى الصـرامه والحـذر ... وأصـبح مُقيّـد داخـل المكتـب شـهور
والتاليـه يمسـي كمـا شـيخ الغفـر ... (تُحفـه) ولا لـه داخـل السـاحه حضـور
والـبعض يفـرح لـو نقـص سِعر الـدُّرَر ... وزاد سـعر الفـل واصـناف البخـور
حاسـب علـى نفسـك بسـاعات الخطـر ... شُـف مـن وضـع بصـمه تخلّـد بالسـطور
مهمـا سـمعت الـبعض يهتـف بـالمقر ... يـا كـم عناصـر تسـتلم مـنهم أجـور
بالمـال جـابوا اصـوات لجـل المـؤتمر ... مـن فاقـة الأمـه ومـن رزق الـدّبُور
ماحـد زرع ورد المحبـه وانتصـر ... والمكسـب الثابـت محبـه بالصـدور
قُـدَّامك الحوطـه، وقـد عنـدك بَصَـر ... جـدرانها تحمـل تـواريخ العصـور
أمّـا الـدوائر شـابهت مسـلخ بقـر ... والـنهج فيهـا عالبشـر باطـل وجـور
واسـواق مـن كُثـر القمـائم والبَعَـر ... تبكـي زمـان العبـدلي ذي بـالقبور[2]
هـذه حقـائق، وان بـدا فيهـا شـرر ... لا تأخُـذ إلاّ مـا لمـس عنـدك شـعور
واذكـر نبيـك يـرحم الله مـن ذكـر ... طـه شـفيع النـاس فـي يـوم النشـور

٣٠ إبريل ٢٠٠٦م

---

[1] ـ فيصل: المقصود الفنان فيصل علوي.
[2] ـ العبدلي: سلاطين لحج.

أفضل الأجناد

(يناشد فيها المسئولين والمجالس المحلية في يافع أن ينظروا إلى أحوال المعلمين وأن يعطوا الأولوية في الاهتمام والدعم لإدارة التربية والتعليم)

دعني أهنِّي مواكب جيلنا الصاعد   فإن هذي المواكب منبع الأمجاد
بالعلم نخطو إلى المستقبل الواعد   ونبني أوطان يتهنأ بها الأحفاد
نريد جيلاً إلى قطب السماء عامد   وللمعالي يسجل من هُنَا الميلاد
ويستمدون من تاريخنا الخالد   أصالة الفكر والأخلاق والارشاد
ومن يقولون يافع مجدها بائد   سيثبت العلم إنّا سادة الأسياد
وبعد هذا نحث الأهل والوالد   أن يجعلوا العلم فيها غاية الأولاد
ونبعث الشكر في مالك وفي قاصد   لكل استاذ يبذل جهده المعتاد
برغم أن المدارس رزقها هامد   وتشتكي النُّقص في التشجيع والامداد
وراتب الفرد في هذا الغلاء الزائد   يكون ظلماً،مع المجهود والاجهاد
لأجل هذا دَعَونا (المجلس الزاهد)   ليتخذ بالتفاني كل موقف جاد
نريد مجهود نحو التربية زايد   فساحة العلم في يافع لها أبعاد
وكلما تمنحوا للتربية خالد   وسوف يبقى شقيق الشعر والإنشاد
لا ترغمون المعلّم يقتلب فاسد   أو يعتمد عالشحاته من قليل الزاد
والاّ ينافق ليصلح حاله الرّاكد   فيصبح الزرع في جوف الشباب أحقاد
نريد موقف وفيه الكل متعاقد   لأن نهج التعاقد أرهق الأكباد

والنقص ما زال رغم جهودكم صامد ... ويجعل العلم بين القيد والأصفاد
وكم مدارس عريقه عيبها السائد ... ضيق المباني إذا قارنت بالأعداد
صحيح دعم الأهالي عندنا واجد ... لأن يافع أصيله والرجال أجواد
لكن مع الوقت قد يتناقص الوارد ... فكل هذه المصادر ما لها ميعاد
وقد تزول الموارد والهواء فاسد ... أو هكذا سجّل الرادار والإرصاد
ولو سكَتُّم فلن نلقى بدل فاقد ... ويعلم الناس أن الجهل بالمرصاد
إذا خسرنا الكوادر في وطن راقد ... يكون هذا عليكم في السطور إجحاد
فيافع الأم تجمع شملنا الواحد ... وفيلق العلم فيها أفضل الأجناد
ذكر النبي خير ما يختم به الناقد ... عِدات ما العلم يضوي بالجبل والواد

يونيو ٢٠٠٧م

لا تزيدي المواجع

يـا حكومـة بلـدنا لا تزيـدي المواجـع يكفي ان الوطن والشعب يائس وموجوع
بعد خيط الأمل والـود ذي كـان جامع صـار حبـل المـودّه بيننـا شـبه مقطـوع
والسبب هي سياسات الجشع والمطامع ذي بها اتسلّطوا عالشعب فاسد وقربوع
خلّوا الشعب يخرج في جميع الشوارع والمسـيرات والتنديـد تظهـر بالاسـبوع
رغم هذا الغضب والعاصفه والزوابع ما لمسنا لكم خطوه ولا صوت مسموع
كـل مـا عنـدكم ترقيـع مـا لـه منـافع مـا تفيـد الرُقـع والـدلو فاضـي ومرقـوع
والوكـالات تتـوزّع علـى كـل تـابع أو منـافق كَتَب في مـدحكم أي موضـوع
دام هـذا الفشـل فـيكم ولا فكـر واسـع والثقـه ذي وضـعناها بكـم شـبه منـزوع
والـوطن ينتحر فـي ظـل قـانون ضـائع لا تقولـوا لنـا معنـا ثوابـت وممنـوع
(وحـدة الأرض) لا حـد يتخـذها ذرائـع يقلـب الأرض لـه ولشـلته حق مشـروع
لأننـا لـو بحثنـا فـي سـطور الوقـائع ساسـها بالقناعـه والرضـا كـان مـزروع
كـان فينـا أمـل نسـعد وكـل الروافـع نعتليهـا وفـي خطواتنـا مجـد مصـنوع
إنّمـا بعـد كشـف الأقنعـه والبراقـع بانت أوجاه منها الشعب خـائف ومفجوع
كيف يا نعشق الوحده وفيها المواجع والمظالم بها، والشعب ميّت من الجوع
والغـلاء نـار مالـه عنـدكم أي رادع بان فيكم فشل والشعب قد كان مخدوع
لـو صـبرنا علـى هـذا النّكـد والفواجـع يـا نلاقـي جميـع الشـعب للعنـف مـدفوع
يـا يقـع طعـن بـأذلاق الشـفار القواطـع والـوطن ربّمـا يصـبح محطّـم ومبيُـوع

إنّمـا الخيـر لـو بالبُعـد عـنكم نسـارع نطلب الحق ذي خذتوه، والحق مرجوع

راجعوا العقـل، لا حَد يعتمـد عالمـدافع ربمـا العقـل يتكـرَّم علـيكم بمشـروع

وان فشلتوا ومعكم بالفشل صِيْت ذائـع يـا نقـول القلـم عن مـثلكم صـار مرفـوع

باسـتقالات ينقـدّم بهـا كـل شـاجع قبـل يمسـي أمـام الشـعب خـائن ومخلـوع

فبراير ٢٠٠٨م

مذهب المال

(يخاطب فيها قاضي فاسد في محكمة لبعوس- يافع!)

كيــف تشــرح لنــا القــانون هــو والعواقــب
وانــت مــا تحتــرم قــانون يــا بــو دلامــه
داخــل المحكمــه تلعــب علــى أربــع مــذاهب
مــذهب المــال قانونــك وبيــع الكرامــه
طالمــا صــاحب القــانون للــدّق ضــارب
يســلم اليــافعي لــو دام أبوهــا دوامــه
مــن تمثــل هنــا بــالله يــا بــو حواجــب
وأنــت مــا فيــك مــن عُــرف المحــاكم علامــه
جيــت بشــرح لــك أن الشــعب ثــائر وغاضــب
وأنــت مفــروض تفهــم ويــش تحــت العمامــه
كنــت أظنّــك ذكــي تنظــر لكــل الجوانــب
وان طبعــك غبــي مغــرور مثــل النعامــه
مــا دريــت أن بُــو مَقعَــط قبيلــي مُحــارب
لا اطلــق الهــاجس الحربــي تقــوم القيامــه
كــان مفــروض لمــا جيــت يــافع تحاســب
بعــد تاريخهــا، تقــرأ شــروط الســلامه

غــرَّك الجهــل فــي يــافع ومجلــس مُحابــب

وأصــبح الــدّف والقــانون عنــدك مُدامــه

تنــتج أفــلام ســطحيه مــع كــل عايــب

يــأكلون الجِيَــف بعــدك ورزق الندامــه

كيــف تحكــم علــى شــاعر رفيــع المراتــب

دون قــانون، يــا تمثــال عهــد الإمامــه

مــا معــك شــي مــن الأعمــال غيــر الرواتــب

والنــزول الــذي يــنفح بــريح القمامــه

صــارت المحكمــة مصــدر لكُــلّ المتاعــب

دار حــلاّق يــتعلّم فنــون الحجامــه

ويــن مكتــب وزيــر العــدل يــا(بو شــوارب)

بســأله عــن ســبب هــذا الكــرم والشــهامه

يــوم جابــك لنــا قاضــي تحــلّ المصــائب

وأصــبح الغيــر ماســك لــك بحبــل الخطامــه

فبراير ٢٠٠٨م

زفرات الجنوب

(يخاطب فيها رموز الفساد في اليمن)

قـال القعيطـي إرادة شـعبنا الباسـل   سـتغلب الظلـم لـو طـال الـزمن مـا طـال
وطالمـا النهـب والتهمـيش ذا حاصـل   فسـوف تبقـى القصـائد صـفوة الأقـوال
مثـل البـراكين تقـذف جمرهـا الهائـل   لـيعلن الشـعب يومـاً موعـد الزلـزال
ولـن يزعـزع عزيمـة شـعبنا الناقـل   ولا الفتـاوي الـذي جـابوا مـن الـدلاّل
لأن هــذه الحكومــه حكمهــا باطــل   وسـوف تشـهد علـى بطلانـه الأعمـال
أنــا الجنــوب الــذي همّشــني الفاعـل   حقـوق شـعبي غـدت فـي سـلة الاهمـال
أنــا الشـريك الـذي أخلصـت بالكامـل   لوحــدة الشــعب بــالأقوال والأفعــال
منحـت أرضـي لوحـدة شعبنا الفاضـل   ولــم يقــدّم لهــا شــيئاً عبيــد المــال
ويـدخُل اليـوم ذاك الفاسـد الخامـل   لينهــب الأرض والثــروات والأمــوال
ويـوم نـهب الأراضـي سكّتوا الغافـل   واعطـوا مساحات، لكـن قطّعوهـا أوصـال
وأهـل سـنحان والجيـران مـن قَابِـل   شـلّوا مسـاحات بـالكيلو وبالأميـال[1]
ومــن مصــادر وثيقــه ان أبــو عــادل   عنــده مســاحه تعــادل دولــة الصــومال
حكومــة الجهــل هــذه نجمهــا آفــل   لأنّهــا جرّعتنــا الويــل والأهــوال
تسـعى بتجهيـل يحفـظ نـهجها الفاشـل   ولا تحاسـب علـى مسـتقبل الأطفـال

---

[1] - سنحان: منطقة الرئيس المخلوع التي استأثرت بالسلطة. من قابل:أي من المكان الأرفع، الأعلى، ويقصد قبائل شمال الشمال.

شبابهم علم في الخارج وفي الداخل وجيلنا نحن في عرض البلاد ابتال[1]
وسجلوا كم لدينا في الوطن عاطل وكم لديهم بأرض الصين والنيبال
تلك السياسات لا تخفى على العاقل ولو سكتنا، سنكسب لعنة الأجيال
ورغم هذا يقولون الأمل واصل وليس في الأفق حتى بارق الآمال
وليس هذه حكومة (أسعد الكامل) لها تواريخ في الصفحات والأسجال
هذه عصابة تعزّ اللص والقاتل وفي بلدنا يساندها قليل أذيال
أعماهم الله واصبح ذلّهم ماثل لا بارك الله من يستعذبوا الإذلال
ولكن الشعب أطلق صوته الفاصل ويرفض العيش بين القيد والأغلال
لن يقبل الشعب يوماً وحدة الباطل وباسمها لن يصادر حقنا الدّجال
لقد رضينا بوحده عدلها شامل لا يشتكي الشعب فيها وطئت الأثقال
يا من تظنون أن الضّم بالسّاهل إرادة الشعب كانت مضرب الأمثال
وطالما النهب والتهميش متواصل فسوف تبدأ قريبا ثورة الأبطال
وطالما الضّم في افكارهم ماثل سيصنع الشعب حتماً عيد الاستقلال

يوليو ٢٠٠٨م

[1] - ابتال: جمع بتول، عمال بالأجر اليومي.

في ذكرى ثورة أكتوبر

قــال القعيطــي ســنكتب نصــرنا بالصــمود
فصــرخة الشــعب أقــوى مــن هــزيم الرعــود
وســـوف تمضـــي مســـيرتنا تـــروم العُـــلا
كأننـــا للكواكـــب قـــد نوينـــا الصـــعود
لقـــد عشـــقنا ترابـــاً فـــي رُبـــى أرضـــنا
حتـــى نقشـــنا الوفـــاء نقشـــاً بتلـــك الحِيُـــود[1]
تفـــداك يـــا مـــوطن الأحـــرار أرواحنـــا
فأنـــت أغلـــى مـــن الـــدنيا وكـــل الوجـــود
تاريخنـــا قـــد تجلـــى نـــوره ســـاطعا
وســـوف نقـــرأ علـــى الأجيـــال بعـــض البنـــود
ويـــافع المجـــد مـــا زالـــت بـــذاك الـــرِّداء
ولكـــن الـــبعض يتناســـى فعـــال الجـــدود
ويحـــاً لمـــن يحســـبون المـــال نصـــراً لهـــم
لا ينصـــر الله مـــن صـــلّى لأجـــل النقـــود
ولـــن نصـــلّي مـــع الأذنـــاب فـــي نهجهـــم
فلـــيس للمـــال، بـــل لله فـــرض الســـجود
هـــذه بلـــدنا وهبناهـــا بثرواتهـــا
لوحـــدة الشـــعب، فاســـتولى عليهـــا الزيـــود
كتائـــب النهـــب تبـــذل كـــل طاقاتهـــا
لتحتـــوي الأرض بحثـــاً عـــن ســـبيل الفيـــود

[1] ـ الحيود: الجبال، مفردها حَيْد.

وســــلطة الجهـــل لا تنـــوي ســـوى ذِلّنـــا
وتـــدعم الـــذل بـــالأموال حتـــى يســـود
وإن يقولـــون وحـــدتنا بهـــا فخرنـــا
فـي داخـل الـنفس قـد عـادت جميـع الحـدود
بـــالأمس ســـارت قوافلنـــا بكـــل الرِّبُـــوع
واليـــوم نـــدعو إلـــى توحيـــد كـــل الجهـــود
إذا اتحـــدنا جميعـــا فـــي جنـــوب الـــبلاد
ســـيرجع الحـــق مـــن إصـــرارنا والصـــمود
فـــي (السَّـــرْو) تبـــدو لكـــل النـــاس غاياتنـــا
و(أبـــين) اليـــوم فيهـــا يجمعـــون الحشـــود
و(حضـــرموت) التـــي تـــرفض دخـــول العِـــدا
وأرض (ردفان)و(الضـــالع) بـــلاد الأســـود
وفـــي جميـــع المنـــاطق يطلقـــون النـــداء
فمنطـــق الضّـــم لـــم يســـتوعبوه الرقـــود
ولكـــن الغـــد حتمـــاً فيـــه بُشـــرى لنـــا
ســـيطلق الشـــعب صـــوتاً كانفجـــار الســـدود
فقـــد عزمنـــا بـــأن نمضـــي علـــى دربنـــا
لـــو تسـكن الـــروح والأجســـاد جـــوف اللحـــود
وســـوف تمضـــي مـــع الأحـــرار راياتنـــا
مهمـا أتـى المـوت غـدراً مـن رصـاص الجنـود
إمّـــا إلـــى جنـــة الفـــردوس يقضـــي لنـــا
أو يقضـــي الله للأحـــرار ذات الوقـــود

أكتوبر ٢٠٠٩م

أبواق المنافع

سجلّوا لـي مـن الأبـواق فـي حيـد يـافع ... ذي منحهُم زَلَـطْ مولاهم (الحـاج خَربَـان)[1]

واقبلونـــا يســـنُّون الشـــفار القواطـــع ... طعـن بـالظهر مـن بـين ابتسـامات الأسـنان

يخـــدعونا بلـــبس الأقنعـــه والبراقـــع ... والحقيقـــه هُـــمْ أزلام العصـــابه بســـنحان

بـا يبيعـوا وطـن كامـل بـبعض المنـافع ... قـــبَّح الله ذه لوجـــاه فـــي كـــل الأزمـــان

واكتبوا لي الهَمَل ذي شوّهوا كل شاجع ... يــوم شــافوا جبـل يـافع توحَّـد كمـا كـان

بسم حُبّ الوطن والأرض جابوا الخدائع ... والقـــيم والمبـــادئ زور واضـــح وبهتـــان

ويــنهم ويــن، دلّــوني علــى كــل بــائع ... بَوصِـفه بـالقوافي مـن رخيصـين الاثمـان

واجعـل الجيـل يقـرأ سـيرته والطلائـع ... مثلمـا يقـرأوا تـاريخ (حِميَـر ونشـوان)

طالمـا ذا الـوطن منهـوب كلّـه وضـائع ... بقصُـف أبـواق تتمشـدق وسـط كـل ديـوان

مـا دروا بالمآسـي الحاصـلة والمواجـع ... قصـدهم يجعلونـا أذنـاب فـي كـل ميـدان

وامنحونـا فُـرص نكتـب علـيهم روائـع ... كلمـــة الحـــق مطلوبـــه لفاســـد ومهتـــان

واذكروا لي شيوخ الدِّين ذي بالصوامع ... يجلبـوا مـن مدينـة سـام مُكـرد وغـيلان

باسم طاعـة ولـي الأمـر خلـوا الجوامـع ... وكـــر مشـــبوه بيصـــدِّر فتـــاوي وغفـــران

ظـاهره دِيْـن والبـاطن سياسـة خـدائع ... والعطايا دَبَل من جيب عيسى ابن سلمان[2]

والـــذي بالمناصـــب يخلقـــون الـــذرائع ... يحسـبوها لهـم بيضـاء مـع شـعب خسـران

عـادهم أمـس كـانوا بالمكاتـب ضـفادع ... بينمـــا الأمـــن متســـيطر علـــيهم وســـلطان

---

[1] - زلط: نقود. الحاج خربان: كناية عن رأس سلطة الفساد .
[2] - دَبَل: مضاعف(من الانجليزية).

أمنهــا المركــزي ذي كمّلــوهم فجــايع ... ينهبوا نُصّ مـا يسْنِي مـن البيـر خيـران[1]

سـجّلوا واكتبـوا مـن تعرفونــه مُخـادع ... والــذي يحســبوا يــافع توابــع وغميــان

يربطون القصص بـالغُرف والاّ الشرائع ... حسـبما تقتضـيه المصـلحه بعـض الاحيـان

مـا يشوفوا بهيب الظلـم فـي كـل شـارع ... مــا يحسّـوا بنــا رغـم المآسـي والاحــزان

واتركونـا نُسَـلّط نحـوهم ضـوء سـاطع ... نكشــف أوجــاه تتقلَّــب علــى كــل الالــوان

قـد يكـون القلـم والشـعر قاسـي ولاذع ... إنّمــا الصــمت عــالواقع مذلَّــه وخُــذلان

والمــذلاّت مـــا تظهـــر بتـــاريخ يـــافع ... فخـر الابطـال بالصـفحه جَرَامـل وصَيْفان[2]

أغسطس ٢٠٠٩م

---

[1] ـ يسني: يمتح الماء من البئر، وخيران: كناية عن الثور.

[2] ـ جرامل: صنف من البنادق القديمة. صيفان: صنف من الجنابي (الخاجر) الثمينة.

يا الجار الخليجي

(قالها عند إقامة خليجي عشرين في عدن- نوفمبر ٢٠١٠م)

دَوم يــا الجــار الخليجــي، فيــك ظنّــي مــا يخيــب
بعتــذر لــك، مــا معــي ضـيفه بهــا الوقــت العصـيب
باعتبــارك جــار تفهمنـــي، ومــن قلبــي قريـــب
مـــوطني المســلوب فيـــه النـــار تشـــعل واللهيـــب
مــا اقــدر اسـتوعب قــدوم الجــار والوفــد المهيب
بينمــا (المحتــل) قــد جهّــز لنــا الجــيش الرهيــب
وانطلقنـــا نبـــذل الأرواح لـــ(لوطن الحبيـــب)
فـــي دروب المــوت نمشـــي رغــم شــطحات الغريــب
أنــتَ جــاري، والتــوازن بيننــا يرضــي الرّقيــب
مــا يجــوز إنّــك تقــيم اللعــب فــي وطنــي السّــليب
لــو (بــلادك) يــنعم الأطفــال فيهــا يــا الحبيــب
فــي بلــدنا أطفــال يــا حســرة .نســوا طعــم الحليــب
مــا يجــوز إنّــك فــي الملعــب تصــفّق لــ(اللّعيب)
والبلـــد تســـري بهـــا اصـــوات الثكـــالى والنّحيـــب
لــو بأرضــك تــنفح الأزهــار فــي العُشــب الخصـيب
ريحـــة البـــارود فـــي أرضـــي طغــت عــن كــل طيــب
يــا أعتــذر لــك يــا خليجــي، وضــعنا الــراهن صـعيب
أنـــت جـــاري،وأعرف الجـــار المؤصَّـــل مـــا يعيـــب

الغضب الصادق

يـا قـادة الشـعب لـن أطلـق علـيكم شـرر ... فقسـوة النقـد قـد تـزرع لـديكم نفـور
أخاطب اليـوم مـن غـابوا مـع مـن حَضَـر ... وكـل مـن فيـه مـن صـدق النوايـا بـذور
سـنين مـرّت ولكـن مـا بلغنـا الـوطَر ... إلـى متـى يسـتمر الصـمت ذا والفتـور
لـو أنّكـم تقطعـون الـدّرب فيمـا يَسَـر ... يتطلّـب الأمـر أن نجتـاز بعـض الجسـور
إن الغضـب حـين يصـدق يسـتجيب القـدر ... ولا يرى النصر من يغضب لأجل الظهور
نفوسـنا ترتقـب أعمـالكم، والبَصَـر ... يرنـو تجاه الكواكب فـي السماء والبدور
فـي جوفنـا العـز والإصـرار رغـم الكـدر ... والحمـد لله، أكرمنـا بهـذا الشـعور
ركـائز الـذل مهمـا استعرضـوا بالـدُّرر ... لا نحترمهم ولـو عاشـوا بكنـف القصـور
ومـن تفـانوا وسـاروا فـي دروب الخطـر ... فقـد نقشـنا محبـتهم بكـل الصـدور
دمـاء الابطـال لـن تـذهب علينـا هـدر ... ألـوف مـاتوا وصـاروا يسـكنون القبـور
مـن أجـل هـذه القضـيه قـد شـربنا الأمـر ... وسـوف نمضـي ولـو طالـت علينا الدهور
لكـن مـع الصـمت هـذا ينشـط المـؤتمر ... وبعض أحزاب في الساحه لديها حضور
يـروّج الـبعض للفدراليـه فـي حـذر ... كأنّهـا الحـل فـي إصـلاح كـلّ الأمـور
ويقبضـوا الـدعم سـراً مـن قبائـل مضَـر ... بئس النواطير تستجدي العشاء والفطور
لقـد هتفنـا لصـنعاء حـين ثـار البشـر ... لكـن بـذور الخيانـه سـارعت بـالظهور
وكـم ألاعيـب تتجلّـى بكـل الصـور ... بصـورة ابـواق تتفـنن بطعـن الظهـور
أو صورة أخيار تفتي عكس مافي السور ... لِحـيً بـلا علـم طالـت فـي سـبيل الأجـور

ورغــم كــل العوامــل وانتشـــار الضَّـــرر عــزائم الشــعب مــا زالــت كصُـمّ الصــخور

سنصــنع النصــر ســلماً أو بسُــود النّمــر ويشـــهد الغُــرّ إنّــا قــد ســحقنا الــديور

بهجمـــة أبطـــال قـــالوا إن يـــافع جَبَــر وراجعوا صفحة التاريخ عبر العصور[1]

نســائم الـــروح حطّوهـــا بكـــف القـــدر وريحــة المــوت والبــارود صــارت بخــور

يــا قــادة الشــعب نرجــو أن تعيــدوا النظــر فجــارة الويــل لــن تهــدي إلــيكم زهــور

ســيروا بإصــرار واجتــازوا جميــع الحُفــر ونحــن معكــم ولــو تأكُــل جثثنــا النســور

هـــذا الجنـــوب الـــذي للحريـــات انتصـــر مـــآثر الشـــعب هـــذا خلـــدتها الســـطور

وانـــا جنـــوبي خلقنـــي الله منـــذُ الصّـــغر وســوف أبقــى جنــوبي بعــد يــوم النشــور

يوليو ٢٠١١م

[1] - جَبَر: من لا يحتكم لسلطة غيره، ولا يخضع للجبايات وغيرها من الالتزامات.

أنواع الرجال

أبُو مَقعَط يقول الكل نائم | وأنا سهران في ظلمه عتيمه
وصل هاجس معي للشعر خارم | بيافع يوصف أرباب الشكيمه
وخمسة أنواع بالوقت الملائم | وصفناهم وباعدنا الشتيمه
معانا النوع لوّل به عزائم | على الناموس به هِمّه عظيمه
وميراثه من الأجداد قائم | أصيل الطبع له مبدأ وشيمه
مع الأحرار بالساحه يساهم | وله مقدار في يافع وقيمه
مصمّم ترتفع كل المظالم | ويطلب للوطن عيشه كريمه
وهذا النوع معنا فخر دائم | ومرجع في مآسينا الأليمه
وثاني نوع عالميزر مداوم | جمع بين الشجاعه والعزيمه[1]
مناضل،بس مُدمن بالشتائم | ولا تعرف صديقه من غريمه
بوقت الحَوم أوّل من يهاجم | ووقت السلم ما يذكر نديمه
بجهله يقلب الساحه شرازم | وذه عاده عواقبها وخيمه
وهذا النوع بعض أحيان ظالم | وتغفر له نواياه السليمه
وثالث نوع عاشق للدراهم | لأجل الفيد يلعب فيك "بيمه"!![2]
مع الأحرار في بعض المواسم | ومن هذا وذا عنده قسيمه

[1] -الميزر: نوع من البنادق الجيدة.
[2] - البيمه: لعبة اليانصيب.

مـــن اتقـــدَّم وحقـــق نصـــر حاســـم … حضـــر معهـــم علـــى كـــبش الختيمـــه
ولـــو شـــاف الصـــعوبه مـــا يقـــاوم … معـــه وجهـــين تبصـــرها وســـيمه
وهـــذا النـــوع عالأكبـــاد جـــاثم … بـــلاه الله بـــالنفس الســـقيمه
ورابـــع نـــوع "بيّـــاع الخـــواتم" … رخـــيص الطبـــع مهـــزوز العزيمـــه
قـــبض ســـعر الـــوطن وأصـــبح مـــلازم … يـــروّج للمذلّـــة والهزيمـــه
علـــى الأحـــرار والشـــجعان نـــاقم … يبـــى تطهيـــر للـــنفس اللئيمـــه
ولـــو جـــابوا لـــه أســـياده مقـــارم … حســـبها تـــاج لـــه معنـــى وقيمـــه[1]
وهـــذا النـــوع هـــو تـــابع وخـــادم … مســـايرته ومعرفتـــه جريمـــه
وخـــامس نـــوع "ثرثـــار النـــواعم" … يـــذوق الـــذل، لكنـــه بهيمـــه
بـــذلنا أرواح للغـــازي تقـــاوم … وهـــو يصـــرف لنـــا هَـــدرَه عقيمـــه
مخصـــص للاشـــاعه والطلاســـم … وفيـــه البقبقـــه عـــاده قديمـــه
لســـانه مثـــل ســـكين البهـــايم … ووقـــت الحـــوم مـــا تلقـــى نســـيمه
وهـــذا النـــوع يصـــلح للـــولائم … وللهـــدره كمـــا "جَنِّـــي حليمـــه"
بـــذكر المصـــطفى خـــتم الملاحـــم … وبعـــد الفـــرز ســـوّينا وليمـــه

يوليو ٢٠١١م

---

[1] - مقارم، جمع مَقرَمَه: منديل مستطيل يغطي راس المرأة وتلفه حول شعرها.

زمن الأذناب

(قصيدة عتاب مرسلة للصديق عبدالله أحمد حسين الرشيدي"أبو مازن")

قال أبو مَقعَط العزة لمن هو مجاهد　　والمذله لمن باع القضيه بميعاد
والصداقة بوقت الحَوم محراب زاهد　　طالما ساسها مبني على شرع لأجواد
قل لبو مازن إن الكذب ذا الوقت وارد　　والغضب ما يحقق شيء مكاسب إذا زاد
ويش ذي غيرك نحوي وانا لك مُساند　　كلمة الحق بنطقها على رأس الأشهاد
كم مواقف بتجمعنا بوقت الشدايد　　والصداقة بنيناها على درب الأمجاد
لا مصالح ولا هي شرعنا والعوائد　　ما نبيع القيم من أجل كسرة من الزاد
وأعرفك في جبل يافع سياسي محايد　　لك مواقف ولا تسمع إشاعات الأفراد
من زمان الصِّبَا وأنته قبيلي وصامد　　ميزك بالثقة ربي وفضل التحماد
وانته عارف لبو مَقعَط نظيف الموارد　　ما تنازلت في عمري لفاسد ولا أوغاد
مذهبي ذاك والرحمن لي خير شاهد　　لا بجامل ولا بحمل على غيري أحقاد
إنما الوقت ذا بالفعل وقت البلائد　　يا كم أذناب ما ساروا على درب الأجداد
ساوموا عن وطن كامل ببعض الفوائد　　لأن رزق الذنب حاصل بلا جهد وإجهاد
وينما حصل الكسرة فرش له موائد　　ما حسب بعدها ثقل السلاسل والأصفاد
وأنت معذور لو وقتك تحول مُعاند　　والتجارة بذه الأيام تنقص وتنزاد
لو تقرب حبال الود من أي فاسد　　أو من أبواق عرَّتهم محطات الأرصاد
لكن أرجوك حد الشر مني وباعد　　لا تدمر صداقتنا على باب الأسياد

لـو بوقـت الغضـب تلفـاك جمـر المواقـد   هاجسـي نـار يتفجـر ومـن دون ميعـاد
عـادة الهمـس يعشـقها هـواة الموائـد   مـا تجدها مـع شـاعر علـى العزة اعتـاد
صرختي فـي ربـوع الحيـد مثـل الرواعد   يسمعوها البشر فوق الشوامخ والأنجـاد
وأنـت حاسـب مـن أهـل المسبحة والكشـايد   ظـاهر القـول لـه بعـض المعـاني والأبعـاد[1]
كـان دار الرشيـدي حصـن والـرأي واحـد   وأشـعلوها فـتن بـين الأقـارب والأولاد
ذا وسـامح حمـاك الله مـن كـل حاسـد   شـف كلامك وصل نحـوي كمـا سـوط جـلاد
بسـم طـه حبيـب الله خـتم القصـائد   والقضـية لهـا يـا صـاحبي ألـف مـيلاد

١٨ سبتمبر ٢٠١١م

---

١ - الكشائد: جمع كشيدة، وهي صنف من عمامة الرأس.

الحراك الصامت

يتساءل الناس حين الصمت هذا وقع عن الحراك الجنوبي كيف ولّى وضاع
ويحسُب البعض إن الروح منها طلع وان أحلامنا ماتت بكثُر النزاع
ولا يبالوا بهذا الشعب أو ما صنع وكم ضحايا وهبها في جميع البقاع
نعم، لقد أرهقونا باختلاف البِدَع وفي دخول الثعالب بيننا والضباع
ومن سموم الأفاعي كم سقونا جُرع حتى كشفنا على بعض الوجوه القناع
وضاعف الصمت فينا موقف المجتمع في عهد تطغي المصالح فيه والانتفاع
فقد ركبنا زوارقنا برغم الوجع وبالمجاديف نُبحر جهدنا المُستطاع
واليوم في صمت بين الموج لمّا ارتفع نواجه الريح، لكن ما طوينا الشراع
هناك أفلام في صنعاء تثير الفزع لكنها أفلام مهما كان حجم الصراع
مانع ودحباش فيها يظهرون الورع وأحمر العين بالأخوان ضحّى وباع
ومقدم الفاتح القرشي ضمن الخِدَع في (ستة أيام)ذَكّ العاصمة والدفاع
وقبل هذا رأينا النفط حين ارتفع واليوم قد عاد نفس السعر بعد ارتفاع
ذا فيلم مكتوب من انتاج دار الطمع يستغفلوا فيه من يرضى بفن الخداع
وكل أبطال هذا الفلم ممّن سطع مجرد أكواز يصنعها بنو القينقاع
سياسة الغرب تفرض نهجها المُتَّبع وقادة اليوم قد شلّوا المذلّة قطاع
مطلوب منّا بأن نحيا حياة التَّبَع وكلما يملي الجيران أمراً مُطاع
في ظلّ أوهام دولة ساسها من رُقَع ومثل ذا السّاس لا تُبنى عليه القلاع
لن يخضع الشعب للطغيان مهما زرع فقد عزمنا وضحينا بكمّن شُجاع

لأجل أبطال ماتوا من رجال الشّنع — لأجل أطفال لا تهوى حياة الجياع
سيشرق الصبح وضاحاً بكل البُقع — من موت كل الأماجد يستمد الشعاع
قضية الشعب لن يقضي عليها الجزع — أو من تآمر عليها من لئام الطباع
مهما ركدنا ومهما كان حجم الصدع — حراكنا سوف يشفى من دبيب الصداع
وبين أفلام يصنعها لنا المجتمع — وبعض قادات تمشي في طريق الضياع
تظل صنعاء خاضعةً مع من خضع — وأرضنا في الجنوب الحُرّ وكر السباع

١ أكتوبر ٢٠١٤م

أبٌ على فراش الموت

{وقضى رَبُّكَ أَلاَّ تعبدوا إِلاَّ إِيَّاهُ وبالوالدين إِحْسَاناً} *[الإسراء: ٢٣]*

(قصة شاب من المبدعين حصل على منحة دراسية خارجية، وتزوج هناك ثم عاد متأخراً،إذ لم يذكر أباه إلاّ متأخراً)

مـــا بـــال خـــدّيك والأســـبال والبـــدنُ ... بصـــفرة المـــوت، وا أبتـــاه تحـــتقنُ؟[1]

ومـــا بعينيـــك مُســـبلتين فـــي تعـــبٍ ... كأنّمـــا مَـــرّ دهـــرٌ خصـــمها الوســـنُ

وأيُّ كفـــين مثلجتـــين المســـها ... كقطعـــة الـــثلج يـــأبى لمســـها البـــدنُ

وجســـمك الناحـــل الأجـــزاء يـــذهلني ... وضـــعف ســـاقيك، هـــل اضـــناهما الـــوهنُ

ومـــا البيـــاض الـــذي يكســـوك يـــا أبتـــي؟ ... وَيْـــلاه !، هـــذا رداء يشـــبه الكفـــنُ

يـــا ســـاهراً فـــي دجـــى الأيـــام تحرســـني ... وتمســـح الـــدمع مـــن عينـــي وتحتضـــنُ

وتجلـــب القـــوت مـــن أجلـــي لتطعمنـــي ... وقطعـــة الخبـــز كـــم تضـــنيك واللّـــبنُ

أكنـــت ترجـــو بـــأن أُجزيـــك إحســـاناً ... وقـــد غـــواني هـــوى الأمـــوال والفـــتنُ

لقـــد تناســـيت مـــا قـــدَّمت فـــي صـــلفٍ ... وذا فـــؤادي لنـــار الحقـــد يختـــزنُ

ولـــم أبـــالي إذا ناديـــت يـــا ولـــدي ... فقـــد تنكَّـــرت للإحســـان ذا (علـــنُ)

وأي إشـــفاق فـــي قلبـــي لأمنحـــه ... حتـــى يـــديك التـــي أدماهمـــا الـــزمن

ألاَ حنانيـــك، قـــد صـــيّرتني وجـــلاً ... فكـــان عصـــياني القاســـي هـــو الـــثمنُ

تمـــوت قهـــراً لمـــا عانيـــت مـــن ولـــدٍ ... ونجلـــك العـــاق قـــد أرزت بـــه المحـــنُ

---

[1] ـ أسبال: أهداب، رموش.

غـــرور نفســـي وإســـرافي ومعصـــيتي أكـــان مثلـــي علـــى الإحســـان يـــؤتمنُ
تُبّـــاً لمـــن قـــال إنّـــي فيـــك مقترنـــاً أنـــا ابـــن إبلـــيس بالشـــيطان أقتـــرنُ
لقـــد تســـبّبت فـــي بلـــواك يـــا أبتـــي يـــا ويـــل قلبـــي، فـــإن الله يمـــتحنُ
غـــداً مـــع الفجـــر، لـــن ألقـــاك ثانيـــةً سيصـــبح القبـــر دارك والثـــرى (وطـــنُ)
وســـوف أحيـــا يتـــيم الأب وا لهفـــي ويـــا لشـــوقي لرؤيـــة وجهـــك الحســـنُ
لكـــم تمنيـــت أن آتيـــك يـــا ســـندي لأطلـــب الصـــفح، لكـــن فـــاتني الـــزمنُ
مـــا أقـــبح المـــوت، إن المـــوت فاجعـــةٌ فـــأين مـــأواك وا أبتـــاه والسّـــكنُ؟
أقســـى مـــن المـــوت أنّـــك لـــم تســـامحني فبـــي شـــعور بـــأنّي قاتـــلٌ عفـــنُ
يـــا مـــوت أطفـــأت مصـــباحي بـــلا أســـفٍ ويـــا تـــرابٌ تـــوارى بينـــه البـــدنُ
قـــد فـــات عُمـــري بطغيـــاني ومعصـــيتي ومـــا تبقـــى ســـيفنيني بـــه الشـــجنُ
فمـــا تبقـــى لعـــاصٍ غيـــر أدمُعَـــهُ لحـــنُ العيـــون الـــذي يشـــدو بـــه الحـــزنُ
مـــا أســـعد النـــاس مـــن حـــولي وأتعســـني ألا هنيئـــاً لمـــن بـــالبِّر قـــد فطنـــوا

يا موطني

(قالها اثناء الفيضانات التي اجتاحت بعض مناطق حضرموت وشبوة)

يا موطني حين يبدو فيك بعض الألم ... لا الشعر يوفي ولا يكفي بليغ الكلام
تبكي حروفي وتبكي مهجتي والقلم ... إذا تخيلت حزناً فيك يا أرض سام
ولكن الشكر أجدى من دموع الندم ... والحمد لله، أكرمنا بفيض الغمام
هي المقادير يا وطني ومنذ القِدَم ... ما زلت تلقى النوائب والردى بابتسام
ماتت عناقيد لكن لن تموت الهمم ... فمنك يا موطن التاريخ قوماً كرام
آمالهم أن تعيش الدهر فوق القمم ... ويصعد المجد كي يلقي عليك السلام
فدتك روحي فدونك كان روحي عدم ... وسوف تحيا ولو ذقنا كؤوس الحِمام
مهما تبث العواصف فيك هماً وغمّ ... أو يطمس البحر كالطوفان تلك اللِّكام
أو البراكين تطلق نارها والحمم ... وما بقي في سفوحك غير بعض الحطام
تظل يا موطن الأمجاد نبع الأمم ... وأنت أغلى من الدنيا وكل الأنام
لن نترك الحزن في عينيك هذا قسم ... وثق بأنا جنودك في جميع المهام
لك المعونات تأتي من جميع الأمم ... ومن رجالٍ لهم بالعز أعلى مقام
ولكن الخوف فينا من عديمي الذمم ... أو من جماعات تتمادى باسم النظام
ما زال في الدار قومٌ يجهلون القيم ... مثل الخفافيش تتسلَّل بجنح الظلام
لا بارك الله قوماً ليس فيهم شِيَم ... من جهلهم قد تراجعنا لعهد الإمام
ورغم هذا، فأنك أنت تبقى الأهم ... فقد عشقناك عشقاً فاق كل الغرام
وبين دمعي وأحزاني صنعت النغم ... وفاح شعري لأنك فيه مسك الختام
لبيك لبيك، إن ناديت، قلنا: نعم ... وقد أتيناك جمعاً دون أي انقسام
مهما اختلفنا فإنا منك لحماً ودم ... وفي مآسيك يجمعنا الوفاء والوئام

نوح القوافي

(في رثاء الشاعر الكبير الخال: شائف محمد الخالدي "أبو لوزة" الذي وافاه الأجل في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م، رحمه الله)

تنوح القوافي بعدما اختارك الرّدى ... ومن بعد ما ودّعت يا(شائف) الحياه
وتبكي حروف الشعر كفّيك سرمدا ... بكاء اليتيم الطفل لما فقد أباه
فكم عشت للقيفان والحرف سيّدا ... واشهرتها سيفاً على مبدأ الغزاة
وظلّت سيوف الحق تخزي من اعتدى ... ومن لم يراعِ الشعب من جملة الطغاة
سيوفٌ، وزهرات بها يقطر الندى ... تهيم بها الأذان والعين والشفاه
غدى الحبر والصفحات لولاً وعسجدا ... وقد عانقت كفّيك والفكر في صباه
وقد عشت حراً بالقوافي مغردا ... إلى أن دعاك الحق من قاضي القضاه
تهادت لك الأمجاد ممدودة اليدا ... وكم ذا يلوح المجد صعبا لمن (يباه)
تربّعت عرش الشعر في كل منتدى ... أميراً على الشعراء كم يطلبوا رضاه
رفيقاً مع الثوار إذ قاوموا العِدا ... وصنواً لهذا الشعب حتى بلغ مناه
وصوتاً لكل الناس ليس له مدى ... ينادي باسم الحق في موطن العراه
فقيراً قضيت العمر بالحُبّ مُسعدا ... وما حبهم إلا لمن حَبّ في سماه
ستبقى برغم الموت حيّاً مخلّدا ... وذكراك كالناقوس لا يختفي صداه
وكالشمس ان غابت لها الفجر مولداً ... ويبقى شعاع الشمس ما دامت الحياه

إلى صديقي في بلدية لبعوس

ابريل ١٩٩٩م

بَتْخبَّـرك يــا صــاح عــن نبــع الأمــم ... يــافع وقــد صــارت مدينــة عايمــه
الاســواق زانتهــا المجــازر والغــنم ... وأهــل الطنــافس بــالطُرُق متزاحمــه[1]
سُــوقين تملأهــا القمامــه والــرّمَم ... قــل كيـف لا أنتـوا ماسكين العاصـمه
بـين الخِـزهْ يـا صـاح بيغـوص القـدم ... لِــنّ الإداره ذي معـــاكم نايمـــه[2]
وأهـل المتـاجر مـا علـيهم شـي لَـزَم ... رصّـــوا القمـــائم للوفـــود القادمـــه
جـابوا لنـا التيفـود وأمـراض الجـذم ... وانتــوا عملكــم مثــل حَجّــه صــايمه
لا فكـركم عاطـل فقـط خلّـوا نسَـم ... يــافع بهــا خيــر الرجــال الفاهمــه
مــا بيــنكم فــارق وبيَّــاع القــيم ... لــو ظــلّ هــذا الحال،حالــه دايمــه
لــو كــانكم شُــلَّه مــن أربــاب الهمــم ... بــا يبصــر النــاظر حضــاره قايمــه
وان ماهـل أنتـوا للضـرائب والـرُّزَم ... بتجمّعوهـــا للنفـــوس الغاشـــمه
بــا يحســبوكم مــن طــوابير الخــدم ... وأحسـن لكـم روحـوا وتبقـى الخادمـه
قــد مــا طلبنــا مــنّكم تبنــوا الهــرم ... ولا الحـــدايق ذي ببابـــل لازمـــه
مــا غيــر واجــبكم وميــراث الشّــيم ... ذي ورَّثــوه أهــل النفــوس الحازمــه
صــفحات للأجيــال يبصــم مــن بَصَــم ... بصـــمه بتـــتلألأ وبصـــمه قاتمـــه
ذي مـا عشـق أرضـه بيتحـول عـدم ... لا بـــل ذي غـــادر ونفســـه نادمـــه
وانتــوا كــذا يــا صــاح مــن يقــدم قــدم ... والجيــد مــا يرضــى يشــلّ اللايمــه

---

[1] ـ طنافس: الأشياء الصغيرة التي لا أهمية لها.
[2] ـ الخِزه: الوحل، المياه المخلوطة بالطين.

سَيّد الأوطان

(يخاطب فيها وطنه المحبوب "الجنوب العربي")

لا تبتئس يا سيّد الأوطان من هذا العَتَم
بالصبر والإيمان والاخلاص تنقشعُ الغيوم
بصمود هذا الشعب والإصرار فيهم والهمم
تتحرّر الأوطان من دنسٍ وتنزاح الهموم
سنظل في الساحات يا وطني نناضل والخيم
نلثم ترابك والصخور وحولنا خطرٌ يحوم
أجسادنا في الأرض والآمال تسكن في القمم
وطموحنا يسمو إلى قطب الثريا والنجوم
يتكاثر الأعداء حولك من صعاليك الأمم
ويطول عهد الصمت في زمن المصالح والوجوم
ويحاول المحتل أن يجعل هويّتك العدم
ويبث اذناب الحكومة بين جنبيك السموم
لكنهم لن يقتلوا فيك الأصالة والشّيم
ما دمت ترسل عطرك الفواح من بين الكلوم
من حُبّك الآهات والزفرات قد صارت نغم
وهتافنا أنشودةً كتبت لمجدك أن يدوم

مهمــا بــذلنا فـــي ســبيلك لا يصـــافحنا النــدم

نهواك،والأرواح يحصدُ عمرها الموت الزؤام

جميعنــا نفــديك يـــا وطـــن المبــادئ والقــيم

يـــا منهــل التـــاريخ والمجــد المؤثّــل والعلــوم

مهمــا يشـاغلنا عــن التحريــر عُشــاق الدّســم

أو بعـض مـن يتلـذذون السُّم فـي أكـل الشـحوم

فلقــد علمنـــا مـــن تـــواريخ العروبـــة والعجــم

إن الـــدجى مهمـــا تطـــاول أو تمـــادى لا يـــدوم

قد لاح خيط الشمس يا وطن الشهامه والكرم

والفجـــر يقـــرأ مـــن ملامحنـــا تباشـــير القـــدوم

بالسّــلم ناضــلنا وبالإحســـان خاطبنـــا الأمـــم

حتـى جعلنــا الكـون يسـمعنا ويعـرف مـا نـروم

فـإذا اكتسينا اليـأس مـن هـول المآسـي والألـم

حتمـــاً ســـنبدأ ذات يـــومٍ بـــالتلاحم والهجـــوم

ونثـور كالبركــان يطلقهــا علــى الغــازي حِمــم

ورصاصــنـا سيشــق أكبــاد الأعــادي والخصــوم

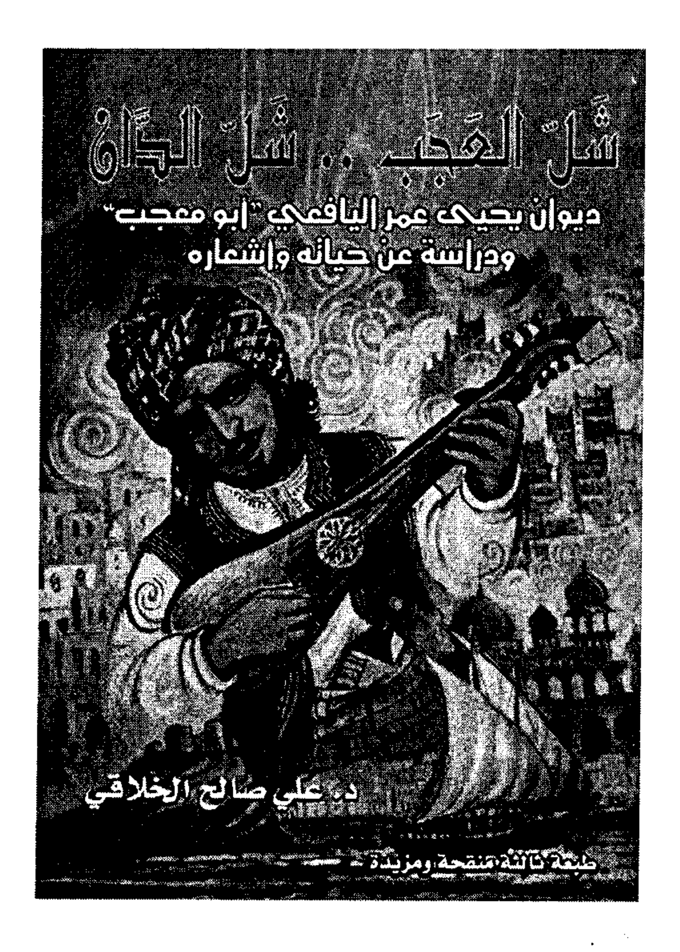
ديسمبر ٢٠١٤م

أبو معجب يتحدث

(بمناسبة إفتتاح "منتدى يحي عمر الثقافي" للشعر والفنون)

اليـوم أحسسـتُ حقـاً إن بـي رمـقٌ وفـي عروقـي دبـيبُ الـروح ينطـلقُ
كـأن مثـواي لـم يوصـد علـى جسـدي ليخفي القبرُ جسمي والثـرى العبـقُ
تجـدّد العـُمر لمـا اسـتيقظت همـم يشـدها المجـدُ والأنـوار تنبثـقُ
تسـتعرض الأمـس كـي تجلـو مناقبنـا وقـد أضـاءت دروب الخُلـد والطـرقُ
تعيـدُ مـا خلّـف الأجـدادُ مـن أدب ومـن تـراثٍ لنـا فـي صنعهِ السّـبقُ
وكـاد بحـرٌ مـن النسـيانِ يطمسـني بـرغم مـا تحمـلُ الصـفحاتُ والـورقُ
ورغـم مـا يحمـلُ التـاريخ عن نسـبي ومنشـئي، تـاه أحفـادي ومـا اتفقـوا
وجدتُ نفسـي بـأرضِ الشـامِ منتسبـاً وفـي رُبـى نجـد تنسـبني لهـا الفِـرقُ
ومـا تفـاخرتُ إلاّ أننـي (يمنـي) سليـلُ مجـد، وزوراً كلمـا نطقـوا
سعـادتي لا يصفهـا اليـوم مـن قـلم يكـادُ مـن فيضهـا أن يمتلـي الأفـقُ
ياليـت شـعري إذا مـا طـاعني قلـم لسـوف يجتـاحُ قبري والثـرى النـزقُ
لكّن فيكم عـزائي يـا بنـي وطـني ومن بأرضٍ تـحـبُ الفـنَّ قـد خـُلقـوا
ألا فسـيروا علـى دربٍ أضـأتُ لكـم بغـيركم قـط لا أرضـى ولا أثـقُ
فطالمـا كـان ثـوبُ اليـأسِ لـي كفنـاً وكـدتُ ممـا أصـاب الفـنّ أختنـقُ
تـراثكم أن يقولـوا عـنه مـن بـدع تستنكـرُ الشمـسُ والأقمـار والشفـقُ
لأنكـم خـيرُ مـن تبـقى مـآثره و خيـر قـومٍ لـدين الله يعـتنقوا

لســوف أحيــا بمـــا أثريــتُ مـــن أدب بفضـــل فنّـــي، غــداً يتطــاول العنــقُ
بفضل من لـي أقاموا الصرح واجتهدوا ومـن لِفـنّـي ومـا قـدّمتُ قــد عشقــوا
ولسـتُ وحـدي بحُسـن الشـعر مُنفـرداً غنيـــةٌ أرض بلقـــيسٍ بمـــن نطقـــوا
فنقبـــوا عـــن مآثـــرهم فـــقد وضـــعوا نحـتاً على الصخـر حتى كاد ينفـلق
وعــن شـــبابٍ يســـيرُ اليـــوم مــوكبُهم إلـى المـعالي ، ولكـن دونهـــا الحِلـق
إن التـــراث الـــذي تبلـــى جوانبـــه سفـــينةٌ يكتنفـــها الـــيمُ والغـــرقُ



نواح الضحية

إنِّـــي بقارعـــة الطريـــق لأنتعـــي   وأنــوح فــي أســفٍ يمــزق أضـلعي
واللـــيل يلقـــي فـــوق وجهـــي ظلمـــةً   ونــداء عشــاق الهــوى فــي مسمعي
حـــولي بنـــات الليـــل ربّـــات الهـــوى   فــي حســرةٍ أرجــو شــريكَ لمخــدعي
مـــا كـــنت أرجـــو أن أبيـــع مفـــاتني   عَتَبِـي علــى حُكــم الزمــان وبــائعي
قـد كـنت فـي ريفـي الجمـيل بريئـةً   أرعـى مـع الغــيد الحــسان وأرتعي
تلـك الروابـي كـم غـزوت سـفوحها   أرعــي المواشــي فـوق ذاك الموقـعِ
والـــريف يعشـــقني لصـــدق براءتـــي   ويحبنــي مُـــذ كـنت رعــناء لا أعـي
فـــالورد أهـــدت حُمـــرةً لمـــواردي   والغصــن أهــدى روعــةً لأصــابعي
شـــرفي يـــزين للـــرجال محاســـني   فـــأنا فـــتاةُ الـــريف تجـــلو منـــافعي
زُرع الهـوى العُـذري بـين جـوانحي   أحـــببت شـــاباً صـــار كـل مطـامعي
وأتـــى الحـــبيب إلـــى دياري خـــاطباً   يرجـــو لقـــائي بالحـــلالِ المـــقنعِ
فـــإذا وَلَيِّـــي بالشـــروط مـــبالغاً   غـــالى بمـــهري كـــاللئيم الطـــامعِ
ويريـــد بيعـــي غـــالـــياً،وآحسرتي   مـــا كـــان يومـــاً بالفقـــير الجـــائعِ
طـــرد الحـــبيب مـن المجــالس قـائلاً:   لـــن يمـــلك الفقـــراء حلـو بضـائعي
لهفـــي عليه،وقـــد تراجـع باكـــياً   وأنـــا أواســـي القـــلب عنـــهُ بـأدمعي
وتمـــر أيـــامي وتمـــطِر مُقـــلتي   حـــزناً علـــى ذاك الغـــرام الضـائعِ
والراغـــبون إلـــى الديـــار تقـــدموا   وأبـــي يبيـــعُ لمشـــترٍ بتَنَفُّـــعِ
البـــائعون بنـــاتهم كـــبضائعٍ   وأنـــا أبـــاعُ كسـلعةٍ فـــي الشـــارعِ

ووجــدت نفســي زوجــةً لمهــاجرٍ   كهــلٍ، عجــوز، بالــرجولةِ مُــدعي
مــن ذا يصــدق شــكوتي أن أشـتكي   إنــي خســرتُ ســعادتي وتمتعــي
شــهراً قضـاهُ علـى سـريري نائمـاً   وإذا بــهِ بعــد اللــقاء مــودعي
ويمــر عــامٌ، ثــم عــامٌ بعــده   ويليــهِ عــامٌ، ثــم عــامٌ رابــعِ
وحــدي أنـام ولا يـؤنس وحـدتي   رجـلٌ، فـأبكي فـي الفـراش وانتعـي
فـاضـت جمـيع مشـاعري وتفجـرت   أنثـى أنـا، مـن ذا يـؤنس مخـدعي
جســدي ينــادي مثـل حقـلٍ قاحـل   مـا عـاش حقـلٌ خـالياً مـن زارع
وإذا حبيبـي فـي الفـراش مؤنسـي   (ويـلاه مـن هـذا اللقـاءِ الرائـعِ)
وأفقــت مــن غيبـوبتي مـن بعـدما   هـدأت جميـع عـواصفي وزوابعـي
فهتفـتُ كـن لـي يـا إلـهي سـاتراً   ومـددت فـي لـهف الغريـق بـأذرعي
فـإذا بفسـتاني يضـيق بأشـهرٍ   قـد أثمـرت بعـد اللقـاء مزارعـي
وطُـردت مـن دار العـذاب طليقـةً   والعـار يهـدم عـزتي وترفُـعـي
وأبـي يطـوف الأرض عنـي باحـثاً   أعـدو، وصـوت رصاصـهِ بمسـامعي
حتـى وصـلت إلـى المدينـةِ بعـدما   أفـرغت كـل حمـولتي وبضـائعي
الفقـر والجـوع الشـديد يلُفنـي   هل يسـمع المـولى إلـيه تضرُّعي
مـن ذا يمـد العـون دون مقـابلٍ   يـا ليـت شـعري، أن يجـود بمصـرعي
أيـن الشـرائع والضـمائر والتُقـى   تحـمي الفـتاة من الـوباء الشـائعِ
وتسـاؤلي هـل أسـتعيدُ كـرامتي   لا، لـن يعـود مـن الثـرى مـن قـد نُعي
مـا كـان ذنبـي أن أُبـاع كسـلعةٍ   ويصـير درب السـؤ هـذا مرجعـي
مـا كـنت أرجـو أن أبيـع مفـاتني   عتبـي عـلى أهـل الـزمان وبـائعي
وحـدي أنـوح علـى الطـريق، ولا أرى   قـلباً يـرقُ، وأعـيناً تبكـي معـي

بين الفقر والغنى!

فقرتُ، فلم أجد حولي صديقاً ... يواسيني ويسألني مُرادي
ويحقرني الرفاقُ لبؤسِ حالي ... وكُل الناس ترغب في اضطهادي
يكذبني الرفاقُ إذا نطقتُ ... بصدقٍ، يعمدون في التمادي
وما عادوا صحابي يعرفوني ... وأحبابي غدوا مني بعادِ
وتنكرني الديارُ إذا بدوتُ ... بأسمال، وتنكرني بلادي
أرى أنّي مع الموتى غدوتُ ... ولم يُعلن لموتي من حدادِ
ولما صارت الأموالُ عندي ... وصرتُ أبثُ أصنافَ الفسادِ
من الأصحابِ جاءوني ألوفاً ... يواسوني ويبدون الودادِ
وصرتُ أجولُ في البيداءِ سبعاً ... ومالي صار سيفي أو قتادي
وأنطُقُ كاذباً، فيصدقوني ... وأسبق كُل فحلٍ في الجهادِ
وتبتسمُ السماءُ إذا نظرتُ ... إليها،ثم أزهو في عنادِ
لظى النيرانِ ألمسهُ بكفّي ... فينقلبُ اللهيبُ إلى رمادِ
هي الدُنيا تحطّمُ كُلّ فحلٍ ... وترفعُ من يميلَ إلى الفساد
يموتُ الفعلُ في أسفٍ ويبقى ... خلودُ المالِ، وآحسرة فؤادي

لقاء الأحرار

(بمناسبة لقاء نخبة من القادة الجنوبيين في الداخل والخارج)

جدْ لي بكلمات يتغنى بها الشاعر فيها التحيات والترحيب بالأحرار
حتى وإن كان ترحيبي بكم قاصر فنحن معكم جميعاً في ربوع الدار
وباسم شعب الجنوب الباسل الصابر يخاطب اليوم فكري صفوة الأبرار
بفارغ الصبر ينظر شعبنا الثائر إلى لقاكم، وترنو نحوه الأبصار
وفي حشانا رجاء الصامد الحائر بأن تكونوا قيادة شعبنا المغوار
فقد بدأنا مسيرة شعبنا الظافر من واقع الظلم والتهميش والأضرار
توحّد الشعب حتى زلزل الغادر وسار قُدُماً يدُكّ الأرض والأسوار
كأنه الرعد يطلق صوته الهادر أو أنه السيل بعد الغيث والأمطار
مواجع الأمس لم تطغي على الحاضر لأن عهد التصافي قد محى ما صار
وحاجز الخوف دمرناه في الباكر وقد تلاشى بفضلِ عزائم الثوار
واليوم نصبو لوحدة صفنا السائر ليصنع الجيل نصراً آخر المشوار
نريد منكم وفي هذا اللقاء الزاخر يا قادة الشعب والأبطال والأخيار
أن تستميتوا لنصرة شعبنا الصابر بالجهد والمال والأعلام والأخبار
بالصدق والجدّ بالباطن وبالظاهر لكي نسلّط على مأساتنا الأنوار
فمجلس الأمن يعرف بندهُ الصادر عن وحدةٍ تجمع الشعبين والأمصار

وقد تجلّت حقيقة وجهها السافر ... والحق معنا ، بإذن الواحد القهّار
ثقوا تماماً بأنّ رهانهم خاسر ... وإن شعب الجنوب الباسل الجبّار
لن يقبل الذّل مهما سيطر الجائر ... ولن يبالي إذا سالت دماه أنهار
وسوف يمضي على درب العُلاَ سائر ... يُعانق الموت، أو يتجاوز الأخطار
نضالنا اليوم ذاك السلمي النادر ... وذات يومٍ سنشهرُ سيفنا البتّار
فما غزتنا حكومة ذلك الساحر ... بعزمها ، أو بقوة جيشها الجرار
لكنه غزو (آخر) يخدع الناظر ... عبر النفوس التي تستعذب الدولار
آمالنا اليوم أن يتوحد الكادر ... وأن تحاكي العزائمُ في السماء الأقمار
فأن صدقتم فلن يبقى لكم عاثر ... وسوف ترعى خطاكم قوّة الأقدار
والنصر حتماً سيكتبهُ لنا القادر ... مادام صدق النوايا يسبقُ الإصرار

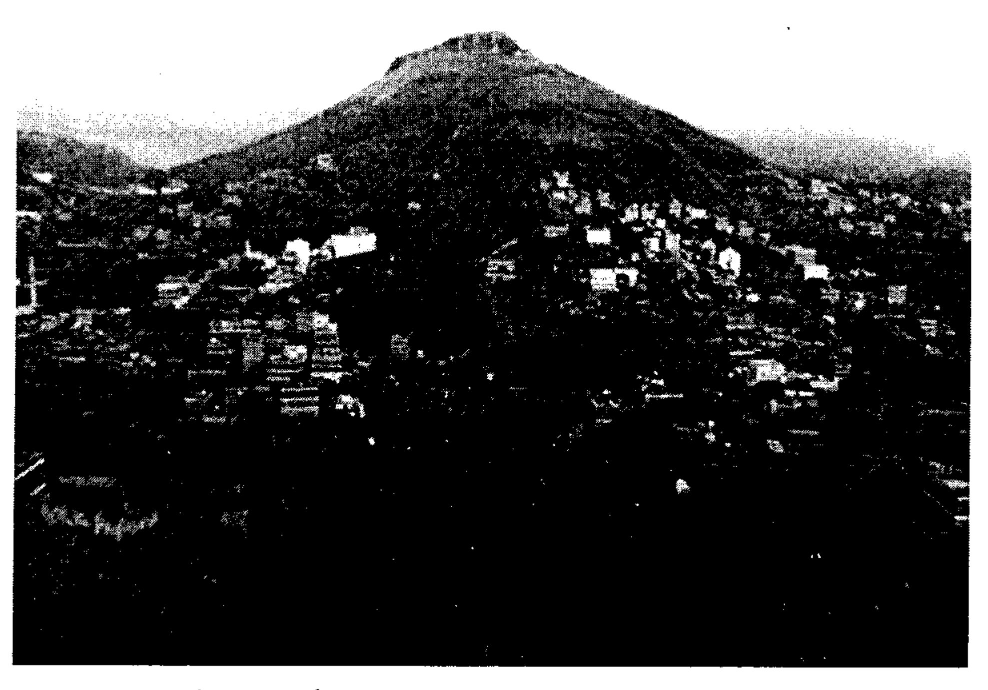


عودة الروح

(في ذكرى شهيد الوطن والثورة "محمد صالح مُيطع")

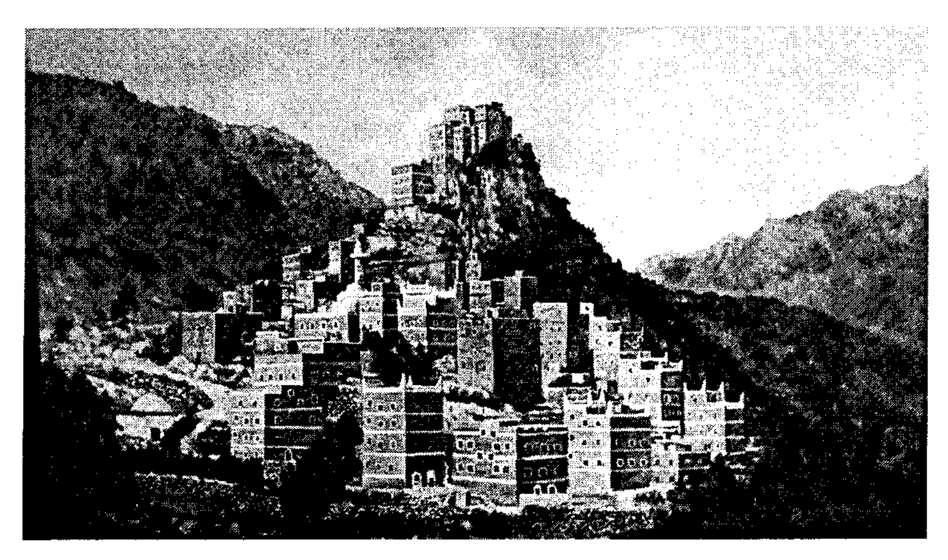
وعــادت الـــروح لمـــا اســـتيقظ الفكـــرُ ... وعنــدما صـــار ســـيف الحـــق ينتصـــرُ
ذكـــرى النضـــال الـــذي قدمتـــه نهضـــت ... كنهضـــة الليـــث لمـــا داهـــم الخطـــرُ
بـــرغم تدنيســـهم ماضـــيك مـــا فلحـــوا ... ورغـــم مثـــواك والأكفـــان والقـــبرُ
وأخبرتنـــا ربـــوع الأرض عـــن بطـــلٍ ... تحـــدث الســـيف عـــن ماضـــيه والســـمرُ
وعـــاد ســـبتمبر الميمـــون مبتســـماً ... لينجلـــي نـــورك الوضـــاح والذكـــرُ
وأطلقـــت قلعـــة الأحـــرار صـــرختها ... بـــدافعٍ مـــن شـــعور البشـــر والفخـــرُ
وتلـــك أنشـــودة الأبطـــال ننشـــدها ... علـــى دوي البنـــادق يهتـــف البشـــرُ
فـــإن ذكـــرى نضـــالك أنـــت صـــانعها ... نســـجتها حـــين نـــار الحـــرب تســـتعرُ
وحينمـــا كانـــت الأوطـــانُ مظلمـــةً ... فكنـــت كالشـــمس فـــي الظلمـــات والقمـــرُ
وثـــائرٌ يرهـــب المحتـــل غضـــبته ... تواجـــه المـــوت لا خـــوفٌ ولا كـــدرُ
أقســـمت أن ينجلـــي الطغيـــان عـــن وطـــنٍ ... فكـــان حتمـــا لقيـــد الـــذل ينكســـرُ

وكـــان للـــيمن أن تعلـــن مواقفهـــا كموقـف القـدس مـن ذكـراك يـا عمـرُ
فكيـــف ينســـاك شــعبٌ أنــت ثــائره وكيـــف تنســـاك أرضٌ فيـــك تفتخـــرُ
وثـــورةٌ فـــي ســجل الخلــد صــفحتها ســقت بريطــان كأســاً منــه تحتضــرُ
إن يكــتم الــبعض مجــداً أنــت صــانعه مــن بطــن (ردفــان) كــم يتســرب الخبــرُ
أنشــودة الخلــد فــي التــاريخ باقيــةٌ بهــا تغنــت شــفاه الأرض والصخــرُ
ذكــراك تســعى بــلاد الجنتــين بهــا شــلال مــاءٍ مــن العليــا ينحــــدرُ
صـفحات ماضـيك مثـل الشـمس سـاطعةٌ لا يعتريهــا ســواد الليــل والســحــرُ
تشــرفت فيــك أرضــاً قــد صــنعت لهــا مجــداً مــدى الــدهر، فليتبــارك القــدرُ
هيهـــات أن تقتلـــع ماضـــيك زوبعـــةٌ فيــا مطيــع فــداك الســمع والبصــرُ
فــنم شــهيداً وفــي الفــردوس مســكنكَ دع الـــذي زوَّر التـــاريخ ينتحـــرُ
فمــا أصــابتك بــ ســم الحــق يــا بطــلاً إلا بقايــا مـــن الطغيــان تستتـــرُ
لـــئن أدانـــوك زوراً لا ســـبيل لهـــم فــالحق فـــي مــوطن الأحــرار ينتصــرُ
مهمــا تواريــك عـــن أنظارنـــا ســـحبٌ كثيفــةٌ فـــي حشــاها يكمــن الغـــدرُ
فكـــان لابـــد مـــن عودتـــك متضـــحاً فلـــيس للشـــمس أن تُخفـــى وتنـــدثرُ

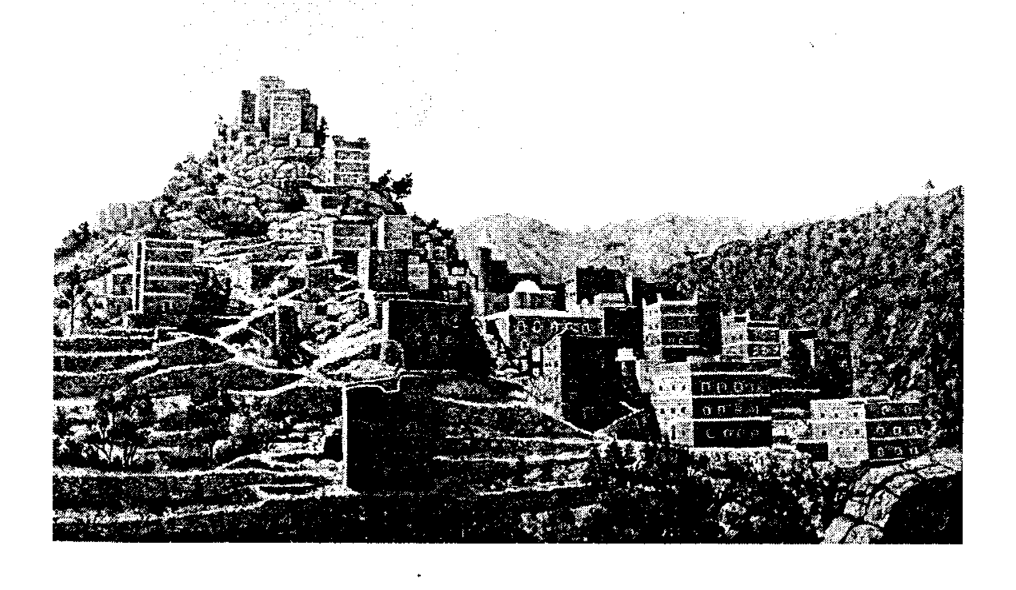


منظر لعدد من قرى القعيطي ويبدو جبل ثَمر شامخاً

قصائد ساخرة



لوحتان للمحجبة من اتجاهين - بريشة الفنان:زكي يافعي



شكراً تماثيل الورق

شــكراً جـزيلاً يــا تماثيــل الــورق ... شــكراً علــى بيــع المــبادئ بالنفــاق
تسـتنزفوا جهـد أهـل يـافع والعـرق ... مــن أجــل راحــتكم وتســلية الرفــاق
مــن عشــقكم ذا للعــزايم والمــرق ... يــاكم قضــايا ذي خلقــتوها اخــتلاق
وأصـغر قضـيه حاصـله بـين الفـرق ... تترقبــوا الفرصــه لتوســيع النطــاق
مــا همكـم نـاموس يـافع لا احتـرق ... عِشــق المكاســب ذي تسـبب لنشــقاق
والمنطقــه تمــنح لكــم حــق السـبق ... لمــا جعــلتوها مصــادر لــرتزاق
قلّــت مصــادرها مــع كثــر الســرق ... وأمــست حيــاة النــاس فيهــا لا تُطــاق
شـكراً لأن إبلـيس قـد صـابه قلـق ... لمــا شــرب كــأس الهزيمــه بالســباق
مــا صـدَّق إن الله خلقكـم مـن علـق ... بـل ظـنكم مـن نـار حمـراء واحتـراق
وأصـبح بيقـرأ بعـض آيـات الفـلق ... لا تلمســونه لمــس وَتحــوَّل مُعــاق
تــدعي لكــم بــالخير ربّــات الحــدق ... مثــل الــدعاوي ذي "لصــدام العــراق"
بعـد القضـايا ذي خلقتـوا والحنـق ... مــن أجــل تشــتيت المكاتــب والفــراق
والجهــد قدمــتوا جهــود المــرتزق ... لجــل المشــاريع التقيتــوا بالعــناق
وتقيَّــد المشــروع لــوّل بــالحِلق ... والثــاني أســهم بالمشــاكل والعِــلاق
تخليـدكم واجـب ويـرحم مـن صـدق ... مــا دامــت الأعمــال هــذي باتفــاق
والشـكر واجـب قبـل ميعـاد الشـفق ... مــا بعــد ذا الميعــاد ظلمــه وانغــلاق
شكـراً لكـم شـكراً تماثيـل الـورق ... صــفحاتكم يشــهد بهــا الحبــر المُــراق
بــاقي لكـم واجـب وقـدكم بـه أحـق ... معكــم عزومــه فــي جزائــر "واق واق"

أغسطس ١٩٩٩م

وداعا أيها المأمور

(ساخرة، يودع فيها عنصراً شريفاً في المؤتمر الشعبي العام)

توكَّـــل قبلمـــا تحمـــى وتســـخن ... توكَّـــل لـــك وعـــادك بالصـــيّانه

لأنّـــك مثـــل بـــدوي مـــا تمـــدّن ... حســـب أرض الـــيمن عنـــده أمانـــه

طلـــع منصـــب وعـــاده مـــا تمكّـــن ... ولا اتعلَّـــم اســـاليب الخيانـــه

بميثـــاق الشـــرق عـــاده مُكَـــرتن ... وبالقـــانون مـــؤمن والحصـــالنه

حســـب (يـــافع) مدينـــه مثـــل لنـــدن ... ومـــن صـــحّح بيثبـــت فـــي مكانـــه

يَبَـــى يبنـــي بهـــا مبنـــي مُحصّـــن ... ومـــن خـــالف يوجـــه لـــه إدانـــه

وباحجـــار الظهـــاره كـــم تفـــنن ... ولكـــن مـــا دفـــع ســـعر البُطانـــه[1]

نصـــحتك تتـــرُك المبـــدأ وتـــذهن ... وتـــتعلّم طريقـــة (بادجانـــه)

تبيـــع الســـوق والقـــاره وحِلْـــيَن ... مـــع شـــامخ ثمـــر مـــن ســـتّ عانـــه[2]

وتفـــتح بـــالإداره ميـــة مخـــزن ... تخصّـــص للـــذره والبُـــرّ خانـــه

تغـــذي كتفـــك الأيســـر ولَـــيْمَن ... وظهـــرك تمنحـــه بعـــض المتانـــه

وصـــدِّر ســـمن لا الحوطـــه ببـــرتّن ... مـــع دَبّـــة لـــبن، واطـــرح ضـــمانه[3]

لعبـــدالله بـــن اســـعد ذي تســـلطن ... وبـــن علـــوان، واكســـب لـــك حصـــانه[4]

---

[1] ـ الظهارة: حجارة البناء الظاهرة من الخارج. البطانة: حجارة البناء الداخلية.

[2] ـ حلين، ثمر: جبال شهيرة في يافع، والقارة عاصمة السلطنة العفيفية، وهي على جبل حصين يحمل الاسم نفسه. عانه: عمله صغيرة، جزء من الشلن، الذي كان متداولاً في الجنوب العربي خلال فترة الاستعمار البريطاني.

[3] ـ برتن: وعاء من المعدن لحفظ السوائل والمأكولات. دبة: جالون.

[4] ـ عبدالله بن اسعد، وابن علوان: من مشائخ الصوفيه، وكان الناس يعتقدون بكراماتهم.

بحـــق الأوليـــاء رأســك مُـــؤَمَّن   علـــى حســـب المـــذاهب والديانـــه
نصـحتك وانــت فــي نهجـك بــتطحن   طحينـــك دُخـــن بأســـواق الأمانـــه
وحَـــذَّرتك مـــن الحـــق المُكفّـــن   ســـلاح الحـــق مثـــل الخوزرانـــه
وصـــوت الحـــق عـــاده غيـــر مُعلـــن   بنـــادق فاضـــيه مـــن دون زانـــه[1]
إذا صـــدّقتني كانـــك مـــؤَمَّن   وكـــان الصـــيت لـــك فـــارس زمانـــه
شـــروط العـــزّ تتحـــول مُلَغّـــن   ووقـــت الحَـــوم تصـــبح بينيانـــه
وبـــا تصـــعد وتترقـــى وتســـمن   ويبقـــى الصـــيت لـــك والهيلمانـــه
إذا انتـــه شـخص مـــا تفهـم وتفطـــن   ولا بتبيـــع بالقاعـــه بنانـــه
ولـــك خزنـــه عليهـــا قُفـــل جـــرمن   لـــوَيْش اصـــبحت مـــأمور الخزانـــه؟
توكَّـــل قبلمـــا تمـــرض وتجـــنن   لأن الصـــبر آخرتـــه مهانـــه
ونـــور العـــدل عـــاده مـــا تـــوطّن   ولا فـــارس بقـــي راكـــب حصـــانه
صـــدر أمـــر الجماعـــه، لـــيش تحـــزن   مـــن الواجـــب تغنـــي "دان دانـــه"
وشُـــف غيـــرك لـــزم داره وعفَّـــن   ولا حـــد جـــاه يســـأل عـــن بيانـــه
بـــذكر المصـــطفى مـــن فيـــه آمـــن   صـــلاتي مـــا خيـــوط الحـــق بانـــه

٢٩ أكتوبر ٢٠٠٣م

---

١ - زانه: طلقات الرصاص.

رشّحت نفسي للرئاسة

انـــا مـــن أجلكـــم صـــرت المرشـــح — وقـــد رشـــحت نفســـي للرئاســـه
هـــنا برنامـــجي يبـــدو مـــوضح — لكـــي يقـــرأه أربـــاب السـياســه
ســـأجعل مـــن يهنئنـــي ويمـــدح — ســـعيداً لا يـــرى طـــيف التعاســه
وأكســـب كـــل مســـئولٍ وأمـــنح — لـــهُ مـــالاً لتكـــثيف الحراســه
وأعـــفو عندمـــا يأمـــر مســـلح — بقتـــل النـــاس ظـــلماً أو شراســه
وكـــل وزارةٍ بالمـــال تنضـــح — سأتغاضـــى إذا تـــم اختلاســه
وأســـتجدي محـــبتكم وأســـمح — لمـــن يرغـــب بمنحـــاتِ الدراســه
أُشـــجعكم علـــى الرشـــواتِ واصـــفح — إذا مســـت أيـــاديكم نجاســه
وهـــذا الشـــعب مهمـــا ظـــل يكـــدح — ســـأجعل كـــل همـــي فـــي افتراســه
فقـــط مـــن أجلكـــم صـــرت المرشـــح — فهـــل مـــن صـــوت يخلـــو مـــن حماســه

قضايا مُش مهمة

مُـشْ قضـيـة إذا الكهروحـراري تـأخر والمـواطير ذا عاطـل وذا شـبه مكسـور
مـا يجـوز الشُـكاء لـو جَوّنـا قـد تعكّـر وأصبح الواط بالعشرين من ظهر جمهور
عنـدما نخسـر الطاقـه لنـا ألـف مصدر بـا نحقـق أمـل يـافع وبـا نبعـث النـور
بـا نواكـب مسـيرات الـوطن ذي تطـور بـالفوانيس ذي خلّـف لنـا جَـدّ مشـهور
مُش خسـاره إذا المـاء فـي طريقـه تعثّر المُهـم إن فـي وادي (بَنَـا)بير محفـور
موسم الصيف بانشرب لنـا مـاء مُقطّر أو علـى البيـر بـانطرَح مكينـة ومـاطور
والطهـاره معانـا جـوّ يـافع مُعطّـر يوم غُسله، ونوقف بعها خمسه أشـهور
ما يضُرّ البشر لـو جسمهم خـاس واذفر مـن لفـاه الـذّفر يأخُـذ معـه رطـل كـافور
مـش قضـيه طريـق المفلحـي لـو تبنشَـر المهـم ان ذا المشـروع قـادم ومـذكور
يـوم نحتـاج للشـيخ النقيـب المـوقر قد معانـا رُكَـب تشبه حجـار أهل منصور
والتواصـل بـأرض المفلحـي مـا تـأثر لا حـواجز بتمنعنـا ولا بيننـا سـور
والمجالس متى ما شافت الشعب مُضطر يجلبـوا مـن دَوَاب البَـرّ مليـان بـابور[1]
مُـش مهـم أن نهـج التربيـة قـد تضـرّر والمـدارس ولا تلقـى بهـا أي طبشـور
والتلاميـذ تتـزاحم بخيمـة معسـكر بينمـا طـاقم التـدريس يشـكي مـن الجـور
المهـم أن فـي لجنـه أجـت تمسـح البَـر تدرس أوضاعنا، والخير واصل بعاشور

---

١ - بابور: سيارة نقل (من الانجليزية).

ويـش مـن جيـل نتبـاهى بعلمـه ونفخـر ساعة الفخـر نستعرض بتـاريخ مسطور
كـلّ هـذي الأمـور التافهـه عيـب تُـذكر فـي جبـل بالرجـال الباسـله ظـلّ معمـور
لـيش نَـذكُر قضـايا تافهـه يـوم نَشْـعَر نجرح إحساس(مجلسنا)وذا أمر محضور
مُش مهم الغضب والنـار لـو هـي بتسعر والكبـد ورَّمـت والجـوف يغلـي وبيفُـور
المُهـم أن يكابـد مـن غضـب أو تـذمر ما يقول إن (نهج المؤتمر) صار منكور
إنّمـا يمدحـه فـي كـل سـاحه ومحضـر لأن وعـده لنـا صـادق، كمـا وعـد بلفـور
ختمهـا بـالنبي ، يـا مـن قرأهـا تفكّـر واسـأل الله لا توصـل لمسـئول طرطـور

ديسمبر ٢٠٠٥م

فضائل المفسدين

إلينـــا الفضـــل يرجـــع يـــا بـــلادي | إذا أصـــــبحتِ ينبـــــوع الفســـــادِ
فمـــا نبـــع العروبـــة غيـــر اســـمٍ | تباهـــت فيـــه أحجـــارُ البـــوادي
تمكنـــا مـــن القـــانون حتـــى | غـــدى ســـيفاً علـــى عنـــق العبـــادِ
ملكنـــا مـــال قـــارون وكســـرى | وســـبّبنا "الركـــود الاقتصـــادي"
بنينـــا مـــن تلاعبنـــا قصـــوراً | تمنّتهـــــا أرم ذات العمـــــادِ
زرعنـــا فـــي نفـــوس الشـــعب حقـــداً | وبعـــض الحقـــد أفضـــل مـــن ودادِ
وانتجنـــا مـــن الرشـــوات جـــيلاً | وَضِـــيْعاً لا ينافســـهُ الأعـــادي
يعارضـــنا الجميـــعُ فـــلا نبـــالي | ونعمـــدُ رغـــم هـــذا فـــي التمـــادي
علـــى الشـــرفاء أعلنـــا جهـــاداً | ومزقنـــا الشـــرائع والمبـــادي
إلينـــا الفضـــل يرجـــع يـــا بـــلادي | إذا أصـــــبحتِ ينبـــــوع الفســـــادِ

الروضة الخضراء

(وصف ساخر لما آل إليه حال حي "الروضة" أو "القلوعة" من تدهور في الخدمات العامة)

هنـــا فـــي روضـــةِ الميـنـــاءِ داري	وفـــي الأقفـــاص يتـــزاحم صـــغاري
وتبقـــى الروضـــة الخضـــراء دومـــاً	لأن الفضـــل فيهـــا لــــ"المجاري"
تســـيلُ بهـــا كشـــلاّلات مـــاءٍ	فينمـــو العشـــبُ فـــي سِـــكَك الحـــواري
أســـيرُ علـــى شـــوارعها ســـعيداً	وأكـــداسُ القمامـــة فـــي جـــواري
ويربطنـــي هواهـــا حـــين يـــأتي	نســـيمُ الفجـــر يعبـــقُ بالغبـــارِ
بهـــا الأطفـــال يـــزدادون كمّـــاً	وفـــي أعمـــاقهم لُطـــف الضـــواري
وأغنـــامٌ تســـير بهـــا الهوينـــا	هـــي الغـــزلان تســـرحُ فـــي البـــراري
واســـوارٌ تقـــامُ بـــلا نظـــامٍ	تُبـــيّن روعـــة الفـــن الحضـــاري
تُغـــار لحســـنها مُـــدنُ البـــوادي	وتحســـدها "المغـــاور" والصـــحاري
إليهـــا المـــاء لا يلقـــى ســـبيلاً	ســـوى لحظـــات مـــن بعـــد النهـــارِ
أهـــيمُ بهـــا وأعشـــقها كثيـــراً	ففيهـــا الأمـــن ســـاعات "الطـــواري"
ولـــو علِـــمَ "المحـــافظ" كيـــف نحيـــا	سيســـتوطن بهـــا ويصـــير جـــاري

عدن العجائب

(ساخرة تتحدث فيها مدينة "عدن" مع العاصمة "صنعاء")

ويش مغزاك يا صنعاء بجذب الأجانب
تحت عنوان "عاصمة الثقافة" الخصيبة

لو تجمّع بأرضك ألف مبدع وكاتب
ما يلاقوا سوى وصف الحياه الرتيبة

لا عجائب من الماضي ولا في غرائب
والثقافه خساره واضحه يا الحبيبه!

عندي الخير في برِّي وبحر المراكب
والعجائب بها نافست "مصر" الرحيبه

بل تفوقت يا صنعاء ببعض العجائب
زدت للسبع من عندي عجائب مُهيبه

لا بأرضك ولا أرض الحديدة ومأرب
منجزاتي،ولا حتى تعزّ القريبة

"كُلفة الكهرباء" مَعْلَم يحقق مكاسب
بالملايين محسوبه ولا هي ضريبه

عندي أسلاك تبعث نور مثل الكواكب
تبهر العين بأنوار الخطوط العجيبة

وأعمده تشبه الأبنوس مُوجب وسالب
والصواعق ترحّلها بقدره غريبه

والجماهير تتزاحم بكل المكاتب
يدفعوا كُلفة التيار من دون ريبه

والمياه النقيّه تجتذب كل شارب
نبع من كوثر الجنه وزمزم وطيبه

من تغسّل بها يصبح مطهّر وتائب
يغفر الله له كل الذنوب الرهيبه

تكلفتها تنافس نفط شبوه ومأرب
لو حسبنا كم الوارد، وكم بالزكيبه

رغم هذا الغلاء ما صادفتني متاعب
والجماهير ما تشكي الظروف الصعيبه

و"المجاري" لها مليون هاوي وراغب
ريحها مِسْك، يهنأ مَن تطيّب بطيبه

والأنابيب تنقل في نظام الرواسب
داخل أطباق تتخزّن لوقت المصيبه

هي مناجم ذهب،رغم اختلاف القوالب
ذاك يطلع، وذا ينزل سبائك رطيبه

إنّما لو حسبنا الرّبح من كل جانب
ربحي أضعاف، والفائض معي بالزريبه

ثور في مجلس النواب

(قالها مخاطباً أعضاء مجلس النواب بعد الهجوم الذي شنه عليهم "ثور غاضب" في مقر البرلمان)

ويش ذي صار يا ساده بمجلس موقر | قالوا "الثور" قد هاجم مقر الإداره
داس ضُبّاط بالقاعه وميتين عسكر | وانطلق فوق نواب البلد في جساره
بعضكم غاص لا تحت المقاعد وكَوَّر | ظنها جَتْ من أمريكا قذائف وغاره
بينما البعض وازنها براسه وقدّر | قال هذي من الموساد جتنا إشاره
وأعلن البعض عن شكّه بطلاب "زعتر" | أو قد الشيخ "بن لادن" خرج من حصاره
واتفقتوا على تشكيل لجنه بمحضر | تسأل الثور عن نهجه وتعرف مساره
لَجْل ترفع لكم تقرير وافي بدفتر | كم هي اثوار تتآمر معه بالمداره[1]
الفساد انتشر وأمست بلدنا معسكر | ينتج أجيال بالرشوات تصنع تجاره
كم معانا قضايا بالبلد ما بتُحصر | لكن الثور صارت قصته بالصداره!!
مَنعكُم، لا تسووها قضية وتكبر | لا تضيفوا على الموضوع بعض الإثاره
لَجْل تُصرف لكم خمسه ملايين وأكثر | تبحثوا من هو الجاني ومن هم ستاره
قصة الثور قد دارت على كل بندر | ساسها الجهل ذي تحرق بلدنا بناره
وفروا المال من أجل الوطن ذي تدهور | والمشاريع ذي كلاً ذكرها بداره
وامحُوا الجهل ذي خيَّم علينا وسيطر | رجّعوا لليمن مجده وبعض اعتباره

---

١ ـ المدارة: حضيرة البقر.

راعـوا الشـعب ذي صَـوَّت وهلّـل وكَبّـر حــين ثبَّــت مقاعــدكم بمحــض اختيـــاره
لا تضيع السَنَه وانتوا قفا "الثور لغبر" تبحثــوا مــن هُــم أعمامــه وخالــه وجــاره
ناقشـوا وابحثـوا لـيش الـوطن مـا تطـوّر لـيش مـن ينهـب الدولـه حسـبها شـطاره
وان هجـم ثـور متضـايق ودمّـه مُطيَّـر قــدكم أســباع، معكــم للذباحــه جــداره
ربمـــا هـــي ولائمكـــم ومنهـــا تضـــرَّر خــاف لا ينقـرض جنسـه بـأرض الحضـاره
وأعلــن الحــرب عـــالنُّواب لمـــا تـــأثّر حــين شــاهد دمــاء لثــوار فــي كــل حــاره
آخــر القــول إذا حــادث علــيكم مقــدّر صـوت يعـرف بـه العاقـل ذنـوب الجـزاره
وان غلـط ثـور، قـد غلطـاتكم مـا بتُغفَـر بعضــكم بـــاع ميثاقـــه بباكـــت ســـجاره
والكثيـــرين لمّـــا نـــال قصـــده تنكَّـــر مـــا يفكـــر ســـوى بالفايـــده والخســـاره
خمسه أعوام واتروّح معه "مية متجر" والمـواطن بيـدعي الله: عسـى بالمطـاره!

يا مجلس محلّي!!

(ساخرة يخاطب فيها المجلس المحلي في مديرية يافع)

صباح الخير يا مجلس محلي!! — تقول الروسية لك "كاك ديله"[1]
وعادتنا هنا من كان أصلي — معه ناموس، فالواجب يزله
حسبت أنك "موحّد" وانت مبلي — بلاك الله بأثواب المذله
وصار الصدق في نهجك مولّي — وعندك للقضايا ميه سلَّه
وفيك البعض يطبخ بيض مغلي — وبالترقيع يعمل والمسلَّه[2]
ويا كم ناس بالظاهر تصلّي — وفي الواقع بلا مذهب وملَّه
قضايانا مع الطير المعلّي — رفعناها لكم من كل جَلَّه[3]
ووضحنا لمه يافع بتغلي — وليش الناس من زَلَّه بزَلَّه
معانا محكمه تسجن وتخلي — وفيها أحكام خلّوها على الله
مُسَعَّر كل شي فيها ومملي — كما سعر البقر باسواق خلَّه[4]
بها قانون وارد با مجلّي — بيحجُب شمس يافع بالمظلّه
وقاضيها كما كبش المصلّي — وليته شلّكُم ربِّي وشلَّه
لأن الجهل فيكم قد تجلّي — ولا حد منكم قدَّر محله

---

١ ـ كاك ديله: تعني باللغة الروسية (كيف الحال).
٢ ـ المسلَّة: الإبرة الضخمة وتُخاط بها الجلود ونحوها(فصيحة).
٣ جلّه: رابية منبسطة، تربتها قليلة ويغلب عليها الرمل الخشن والحصا وصغار الحجارة.
٤ ـ خله: مدينة في مكتب المفلحي، تتبع إداريا مديرية الحصين في الضالع.

رجعتـــوا مثـــل فرقـــة "بَـــنْ عَبلِّـــي" فريـــق أعمـــى يبـــا واحـــد يدلّـــه

ومـــن يســـأل علـــى قـــانون مَطلِـــي يشُـــوف أجحـــاف تســـبح جـــوف دَلَّـــه

تفـــرَّق شـــملكم شـــرقي وقِبْلِـــي وتتســـلّط علينـــا خَـــسّ شُـــلّه

شُـــلل مـــن دم يـــافع بـــا تعَلِّـــي وذي عنـــده شَـــنَع لازم تذلّـــه[1]

وطبـــع الفَســـل دايـــم لا تـــولّي مَلـــى الصـــفحه بالاعمـــال المُخلِّـــه

قريبـــا بـــا يقـــع ذا لـــك وذا لـــي وكـــلاً حســـبما يحمـــل ســـجلّه

نشُـــوف اســـباع يـــا مجلـــس محلـــي ونتقصـــى الثعالـــب ويـــن حلّـــه

فنـــون النقـــد والتعبيـــر شـــغلي وهـــرج الصـــدق مـــا واحـــد يملّـــه

ولمّـــا كانـــت أعمـــالي تســـلّي كتبنـــا ابيـــات عنهـــا بالمجلـــه

١ مارس ٢٠٠٨م

[1] - الشَنَع: المروءة.

لا تعاتبني وتزعل

(عاطفية ولدت من رحم المعاناة التي يعيشها أهلي في يافع، فمزجت فيها الحُب والسياسة والسخرية اللاذعة)

حبيبــــي لا تعـــاتبني وتزعـــل   وانـــا جـــالس قَبَـــل دارك وقنبـــوس[١]
أصـــنف فـــي ظـــلام الليـــل واســـأل   وافكّـــر لا متـــى بـــاعيش متعـــوس
لأنّـــك ملهمـــي والهـــاجس أقبـــل   بـــك القلـــب انشـــغل والفكـــر بيطـــوس[٢]
طفـــي مصـــباح داري يـــا مُكحّـــل   ولا حصّـــلت شـــي قـــازَه وفـــانوس[٣]
ومَـــاطُوري خلـــي مـــا فيـــه ديـــزل   ومعنـــا كهربـــاء خُـــرده بـــ(لبعوس)
ومســـئولين مـــن يـــافع سَـــبَهْلَل   وأفضـــلهم ضـــعيف الله ومنحـــوس
ومجلـــس بـــه بلانـــا الله وثَقّـــل   ومفقـــود الأمـــل فـــيهم وميـــؤوس
أحبّـــك حُـــبّ بأعمـــاقي مســـجّل   مـــن أيـــام الصـــبا بالقلـــب مغـــروس
وقبـــل أيـــام لمّـــا كُنـــت مُعتّـــل   وفـــي راســـك وجـــع ظـــاهر ومحســـوس
بـــدوّر لـــك دواء بالســـوق لَسْـــفَل   وجدتـــه بالقمـــائم شـــبه مـــدفوس[٤]
ومـــا بـــين الخِـــزِهْ ســـاقي تعرقـــل   دخـــل جســـمي مـــرض مُعـــدي وفيـــروس
ولا أدري لـــيش مـــا اتسَـــفّلت مـــن أوّل   بـــرغم أنّـــه مقـــرّر قبـــل "طلمـــوس"
فـــي الأعمـــاق حُبّـــك مـــا تبـــدّل   مكانـــك آســـري يـــا ظـــل "فينـــوس"[٥]

---

١ - قنبوس: جالس.
٢ - يطوس: يغرق في التفكير.
٣ - قازة: مصباح إنارة من علبة معدنية وفتيلة، يعمل بالجاز، ومن تسميته بالقازة.
٤ - لسفل:الأسفل. مدفوس: مدفون ، مخفي في شيء ما.
٥ - فينوس: إلَهَة اَلْحُبّ و اَلْجَمَال عِنْد اَلرُّومَان.

أحبــك رغــم ذا الوضـــع المُعطّــل   ورغــم أن العطــش قــادم وملمـــوس
هويتــك قبلمـــا المشــروع يفشـــل   وعـــاد المـــاء بقـــاع البيـــر محبـــوس
أحبَّــك مـــن زمـــن والنـــار تشـــعل   وعـــاد "الغُـــرّ" بالشـــجعان محـــروس[1]
وقبـــل الـــبعض مـــا يخضـــع وينـــذل   ولا حــــد يشــــتغل تــــابع وجاســــوس
أحـــس الحُـــبّ لـــك زايـــد مُـــدَبّل   وشـــبح الفقـــر حـــول الشـــعب بيخُـــوس[2]
ومهمـــا صـــار يـــا المُهـــر المحجَّـــل   معـــي ثـــوب الوفـــاء بالقلـــب ملبـــوس
أحبّـــك لـــو تراجعنـــا كمـــا أوّل   ولـــو صـــار العَلَـــم بالقـــاع منكـــوس

سبتمبر ٢٠٠٩م

١ - الغر: جبل شهير في يافع.
٢ - يخوس: يدور حول المكان.

سلّفوني !!

سلّفوني سَلَف قد حان موعد رحيلي	من عدن لا مدينة سام يَهْل المعالي
ما معي أجرة التاكسي ولو تسمحوا لي	بستلم راتبي قبل ازدحام الأهالي
دَيْن مرجوع بوعدكم وعود القبيلي	دُونكم ما عرفتوا وعد زيد الهلالي
لا تخافون يا خبره إذا شي جرى لي	بعدما مُوت شلّوا حقّكم من عيالي
سبعه اشبال من بعدي وفيهم بديلي	كل واحد يبى يأخُذ صفه من خصالي
ما تركنا لهم تركه ولكن صميلي	كلما حد طلب حاجه بطحته لحالي[1]
لَيْش ما يحمد الباري ويذكُر جميلي	ما معي دخل والراتب فقط رأسمالي
كان معدوم بأيامي العنب والحويلي	وأحلف اليوم ما ذوقه ولو هو قبالي
كلما قلت جانا الخير ما جد سبيلي	حاله أسوأ من الحاله وكيف التوالي؟!
ربما كان جد أهل البلد ذي طُفيْلي	ما دعي الله لأولاده بسود الليالي
سلّفوني سلف يا ناس أصلي قبيلي	من بلاد اليمن أصلي ويا بؤس حالي
رزقي ألقاب موفوره بَدَت بالعَمِيلي	وانتهت بعد طول الصبر بالانفصالي

---

١ ـ الصميل: العصا الغليظة.

جوائز فخر للسارق

ياقائد الشعب صوت الشعب يتردَّد — كم ناس بتئن من ذي يفعل السارق
لما متى والنكد والهم ذا سرمد — والشعب رغبان يشكي لك من السارق
ذا وضع مقلوب لبيض ما لحق لسود — فيه المناصب وراثه حق للسارق
اللُّص مرتاح يتفرعن ويتسيد — والترقيه ما يلاقيها سوى السارق
غاصت جميع الدوائر وسط هذا المد — يا كم دوائر بيتحَكَّم بها السارق
وكل خطوه لتصحيح الخطأ تمتد — بالكاد شهرين والتاليه للسارق
حتى التلاميذ ذي قلتوا شباب الغد — كُلاً بيحلم ويتمنى يقع سارق
والعسكري سار عالرشوات وَتعَوَّد — لا قلت ممنوع، قالوا: قائده سارق
من يوم شافوا كبار القوم تتعمَّد — أكل المناصب ولا تحمي سوى السارق
وهل المحاكم على الرشوات تتوحد — باعوا العدالة وحبَّوا مهنة السارق
لا جت قضيه بها سارق بيتمرد — شلوا ضريبة من المسروق والسارق
يا حسرة الشعب كم يتعب وكم ينهد — لما متى والمواطن وجبة السارق
حتى القوانين ذي كلا بها يعتد — قد حولوها طلاسم كسب للسارق
مسكين ذا الشعب كم يصبر ويتجلَّد — يا صبر صبراه لما ينتهي السارق
كان الأمل بالمجالس تفضح المُرتد — وإن الكبارات صاروا درع للسارق
وأهل المصالح بتتكاتف وتتوحد — حسب المثل (كل سارق صنو للسارق)
ليت الشريعة تساعدكم بقطع اليد — والله لو تفعلوها ما بقي سارق

لا بـد مـن حـل لجـل الحـوم ذا يبـرد　　　لا حـد ينـافق ولا حـد يـرحم السـارق

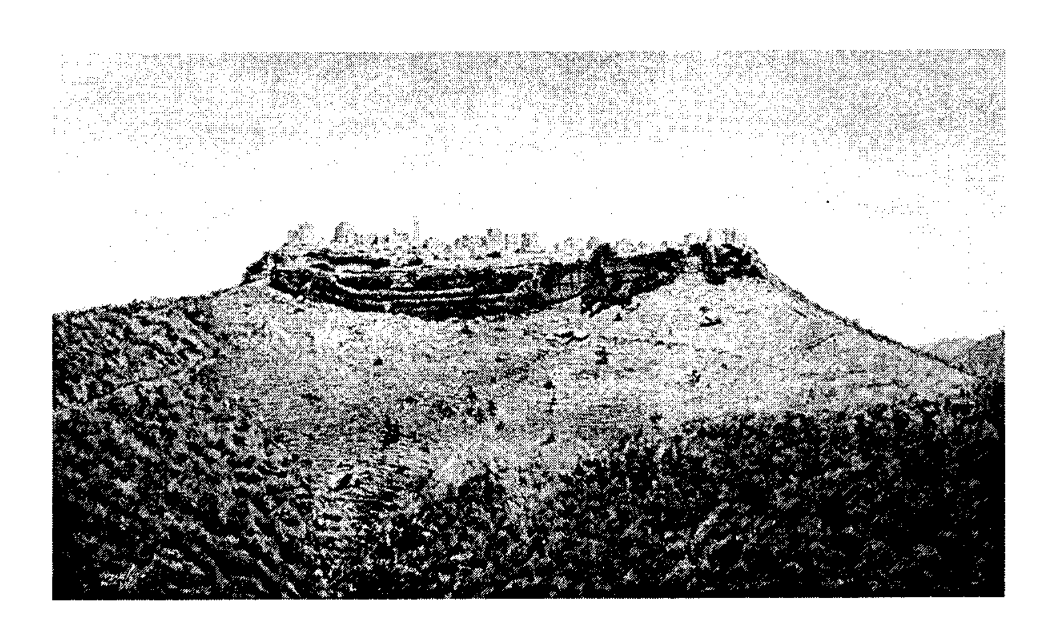
ما لـو قد الوضـع با يبقى كذا سرمد　　　بـاقي نُقـدِّم "جـوائز فخـر للسـارق"

ذكـر النبـي مـن ذكـر طـه بيتفيَّـد　　　ومـن دخـل أي مسـجد يحـذر السـارق

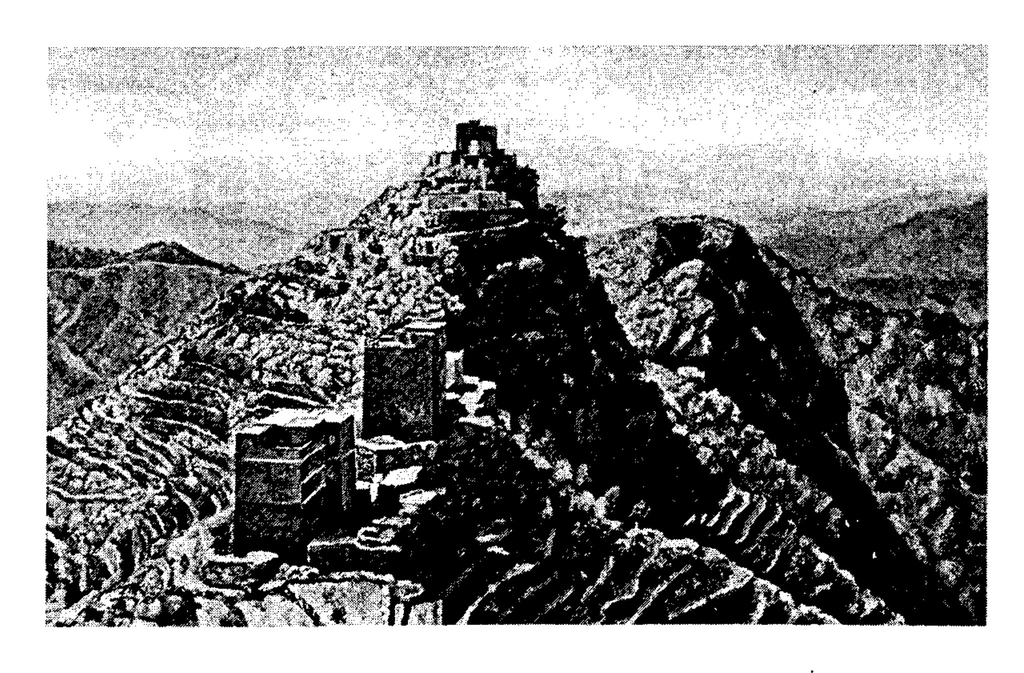
لا حـد يـدعِّي، لأنِّـي رُحـت بَتعبَّـد　　　وابْصَرت بالصف من حولي مئـة سارق

ابريل ٢٠٠٤م

قصائد عاطفية



من أعمال الفنان (زكي يافعي)، حصون القارة التاريخية وقرية جبلية



معاناة

نزعـتُ مـن الضـلوعِ لراحتـي قلمـاً ... وحبـراً مـن دمـي غطسـت بـهِ الكُتبُ
لتقـرأ أن وقعـتَ علـى كتـابٍ ... بـهِ الصـفحات بالأشـواق تلتهـبُ
كلامـاً أرسَـلَتهُ إليـك روحـي ... وصـاغته إليـك صـياغةُ الـذهبُ
وأبياتـاً لأجلـك صـاغها فكـري ... مـن الإحسـاسِ مـن جـوفٍ بـهِ لهـبُ
جميـع مشـاعري ترجمتهـا شـعراً ... بأبيـاتٍ علـى الصـفحات تنتحـبُ
دمـي حبـري، لأجلـك أنـت أسـكبهُ ... قُطيـرات علـى الأوراقِ تُكتَتِـبُ
وأقلامـي التـي أكتـبُ بهـا شـعري ... ضـلوعٌ مرهفـاتٌ خصـمُها التعـبُ
أمـزق مهجتـي وضـلوع صـدري ... أصـف حُبّـاً لـه الأذهـان تعتجـبُ
لعـلّ يـديك أن لمسـت كتابـاً ... تحـسُّ دمـي علـى كفّيـك ينسـكبُ
وتشـعرُ إن تصـفّحت الكتـابَ ... بنـار الشـوقِ مـن عينيـك تقتـربُ
فـتعلم أن حُبّـي لـن تصـفهُ ... لـك الأقـلام والأوراق والكتـبُ
ولـو أن الهـوى يومـاً قتلنـي ... سـتعرف يـا حبيبـي مـا هـو السـببُ

١٩٨٤م

لأجل عينيك

دعني أغنيك من شعري وتلحيني ... يا من لعينيك أختلّت ميازيني
من أين بالله هذا الحُسن يا قمراً ... أشكُّ أن كُنتَ مخلوقاً من الطِّينِ
لِحاظ عينيك سحرٌ لا يفارقني ... تبارك الله في عينيك يبليني
كأنما أنت لي يا فاتني قدرٌ ... أسِيرُ ذكراك من حينٍ إلى حينِ
إذا تذكّرتُ عُرفاً عنك يمنعني ... بريق خدّيك والشفتان تغريني
ألست حقاً قد استوطنت في جسدي ... حتى تمكنت أن تسكن شراييني
فَطَمتُ عيني على رؤياك يا أملي ... وقبلك الغيد ما قرّت بهن عيني
عرش الجمال الذي تبدو به ملكاً ... تكاد "فينوس" تهتف ذاك يعنيني(1)
تغار منك الثريا في مواطنها ... وأنت في الأرض زهرات البساتينِ
لأجل عينيك أغزو الأرض مُنطلقاً ... ولا أبالي متى الأقدار تفنيني
وأنسجُ الشعر والكلمات خالدةٌ ... ليقرأوا فيك أشعاري وتلحيني
غداً على صفحة التاريخ يا قمراً ... لأجل عينيك، أنشرها دواويني

---

(1) ـ فينوس: إلهة الجمال عند عند الرومان ، يقابلها عند الإغريق (أفرودويت) .

تساءلني

تسـاءلني: لمـاذا قلـت عنّـي | بـأني مـن هـواك وأنـتَ منّـي؟
وهـل قبّلـت خـدّي والشـفايف | يومـاً أم تركتـك تحتضـني؟!
فقلـتُ: خليلتـي مـا سِـرّ هـذا | التنكُّـر لـي ومـا أبعـدك عنـي؟
أمـا طافـت ببابـك ذكريـاتٌ | لمـاضٍ فيـه قـد كنّـا نغنـي؟
أقبّلُـكِ فتبتسـمين سِـراً | وأن أحجمـت قلـتِ: لا تـدَعني
فقالـت: مـا دليلـك؟. قلـت: حُبّـي | ومـا ألَّفـتُ مـن شـعري وفنّـي
وذكـرى مـن ليـالٍ ماضـياتٍ | تطـوف بخـاطري وتشـق ذهنـي
فـإن أنسـى فـلا أنسـاهُ يومـاً | أتيـتِ إلـيَّ تقتـربين منّـي
وقلـتِ: يـا مُنايـا وسـعد قلبـي | أتقسـم لـي بأنّـك لـن تخُنّـي؟
واسـقتني شـفاتك فـي هوانـا | كـؤوس الحـب حتـى أسـكرتني
فـإن أرجـو فمـا أرجـوك كاسـاً | ولا جُرمـاً إذا كأسـاً سـقتني
فقالـت وهـي مـن شـفتيّ تـدنو: | إليـك شـفايفي فـدَع التمنّـي
فـأن كانـت فـي الـدنيا حقيقـة | فـإنّي مـن هـواك وأنـتِ منّـي

٢٥-٢-١٤٠٥هـ/ ٢٠-١١-١٩٨٤م

العاشق الورع

قالت: جمالي لم يشدك إنني أبدي من التفريط فيه تندمي
ما أنت من دون العباد رأيتني كم من قتيل بالغرام بأسهمي
أرأيت قبحي أم رأيت محاسني كي لا تلوح لناظريك كمغرم
كم كنت أرغب أن أراك تضمني وألف جيدك والحناك بمعصمي
لكن برغم العشق ذاك خذلتني يا ساكنا بين الضلوع وفي دمي
قلت أشكري من زان لحظ الأعين ووهبك حُسناً لا يكُون لمجرم
لمّا رأيتك قلت رباه أحمني من لحظ عينك من بريق المبسم
تقواي تأبى أن أعف وأنثني فعفاف نفسي والتقى هي مغنمي
ما في الفؤاد مساحةٌ كي تسكني باليت شعري بعد ذا أن تفهمي
قالت وما التقوى بربك فافتني هل كان عشق القلب فيك (محرم)
أتعف عن حسني وسحر مفاتني ولي القلوب بكل صوبٍ ترتمي
كم كنت أرغب أن تعيش بموطني إن الهوى وطنٌ لكل متيّم
قلت التقى علم اليقين ومسكني هل تسمعين عن اليقين وتعلمي
لو اهتديتِ إلى اليقين عرفتني وعلمتِ أني لست منكِ بمنتمي
أن تحسبين بأن شيئا عاقني عنك سوى التقوى فأنتِ تحلمي
يا من تظنين الجمال يشدني خير الجمال طهارةٌ من مريم
ما كان حسن الغانيات يهمني ما أنتِ غير وسيلةٍ لجهنم
عودي وبالخلق الكريم تزيني صوني جمالك واحفظيه لتسلمي

٢-٥-١٤٠٥هـ/ ٢٤-١-١٩٨٥

غدر القلوب

وطعنتني بين الضلوع ولم أكُن ... أعلم بأنّك سوف تصبح قاتلي!
لولا الحياء من أن يلومك لائمٌ ... لتركت حُبّي والهوى يا مأملي!
ما كنت أرجو من حياك وسيلةً ... فبدون حُبٍ لن تعش في داخلي
أَلِئنَّ حُبّي فيك حُبّا صادقاً ... عاملت قلبي في جفاء وتدَلُّلِ
وطعنت قلبي في صدودك طعنةً ... نَفَذَت بجوفي كالحديد المُصقَلِ
ما جئت ابحث عن عزاء لمهجتي ... بل جئت أرجو منك حُبّا كاملِ
إنّ الجفاء بين الحبايب زلةٌ ... ليس التعالي من طباع الأفضلِ
تلك الثواني في غرامك شعلة ... ملأت فؤادي بالغرام المشعلِ
تلك الليالي في وصالك قلةً ... وبدونها أيام عُمري باطلِ
ماذا جرى بعد الوصال تصدني ... قد كان قلبي في جوارك مُنسلي
إن الهوى نهرٌ يفيض بداخلي ... فاحفظ جميلي إن مَلَلت تأملي
عشقي وما ألقاه منك عجائباً ... أيظلُّ قلبي في غرامك مبتلي
وا حسرتي، قُتِل الغرام بداخلي ... لم يبق إلاّ أن تجود بمقتلي
ولأن فشلنا في الغرام فأنني ... ما عدت أملك غير قول القائلِ
"نقّل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب إلا للحبيب الأولي"

٢٥-٩-١٤٠٧هـ/٢٤-٥-١٩٨٧م

زرقاء الردّاء

خفضت جناح الذل زرقاء الرداء   وتقربت مني رجَاً وتوَدُّدا
نزعت نقابا كان يستر وجهها   كشفت مفاتنها ومدت لي يَدَا
وتوسمت أن تستفز مشاعري   بندائها وأذوب من حلو النّدى
قلت: استري نهديك واستبقي الحيا   لا تكشفين مُحرّماتك للعِدا
قالت: أما تدري بأنّك آسري   وبأن حُبّك في الحشاء متوطدا
يا بلبلٌ زرع الغرام بمهجتي   وبها يبيت على الفؤاد مغردا
إنّي بعشقك قد غدوت عليلة   ودواي وَصلٌ منك ليس له مدى
قلت: استفيقي من منامك وانهضي   لا تجعلين العشق حلماً سرمدا
فإذا ابتليتِ فخير أن تتكلّمي   لا أن تداوي داءك المُزري بِدَا
قالت: وما يثنيك إن قَبّلتني   وفرشت ثوب العشق حولي عسجدا
قلت: اكتسيت بفضل ربي عفةً   ولبست أثواب التُّقى متشددا
أيحيك لي ربّي رداءً طاهراً   ويكون شكري بعد ذلك تمردا؟
لا تطلبيني ثوب عشقٍ بعد ما   خلع الفؤاد برغبةٍ ذاك الرّدا
قالت: بربك لا تشق صبابتي   ما زدتني بالصَّد غير تعندا
أيموت عشقي في الحياة ومتعتي   وشباب عمري مثل قطرات الندى
كيف السبيل إلى طهارة مُهجةٍ   زُرع الغرام بجوفها وتجسّدا
قلت: الحياة وسيلةٌ لا متعةٌ   أجدى لِعُمرك أن يفوت تعبّدَا

ولــئن تلــذذتِ الهــوى فتــذكري   قبــراً يضــمّك حــين يأتيـك الــرّدى
فـإذا احترقـت بنـار قلبـك فـاعلمي   إنّ الجحــيم أشــد منــه توقــدّا
فتقربــي لله فــي صــدق الــدعاء   لا تَهلَكــين معَاصــياً وتشــرُّدا
فلقــد يهبــك الله ثوبــاً طــاهراً   ويضـئ فـي الأعمـاق مصباح الهُـدى

يا مسرجي

يـا مسـرجي فـي دجـى الأيـام تتكـرم　　جرعـه مـن الكـأس تـروي جـوفي الظـامي
أعلنـت حبـي لأنـي صـرت بـك مغـرم　　جـاهرت بالحـب مـا جـاهرت بإسـلامي
كـم لـي أناجيـك بأشـعاري ولا تفهـم　　كَلَّيـت منهـا ومَلَّـت منـي أقلامـي
تمضـي الليـالي وليلـي فـي هـواك أظلـم　　ممـزوج مسـراه بأشـواقي وآلامـي
جرعتنـي كـأس مـا مثلـه سـوى العلقـم　　ليتـك تخلـي وصـالك منبـع الهـامي
يـا ناسـي الـود كـم بشـكي وبـتظلم　　مـا كـان للـدمع يصـبح زينـة أنغـامي
ويلـك مـن الله لا تشـفق ولا تـرحم　　مُغـرم بصـدي وتعـذيبي وإيلامـي
ويـن أشـتكي ويـن ماحـد بـالهوى يعلـم　　كـلا ولا حـد يعـاني جـرحي الـدامي
متـى متـى يـا مليـح الخـد والمبسـم　　تـرحم فـؤادي وتطفـي جمـرها الحـامي
أبـات يـا وردي الخـدين فيـك أحلـم　　ملكـت فكـري وطيفـك مـالك أحلامـي
لـو يمنحـوني دُرر مـن قاعـة القلـزم　　أو عـرش كسـرى وتـاج الـروم قُـدامي
جميعهـا مـا تسـاوي يـا بـديع الفـم　　طيـف أبتسـامه أرى فـي ثغـرك الشـامي
مـا حيـد عنـك ولـو عشـت العُمر مُعـدم　　والاَّ دنـت فـي سـبيلك سـاعة إعـدامي
وأن كـان مغـزاك تحضُـر بعـدي الميـتم　　باسـير للمـوت يالمضـنون بأقـدامي
وأسـتحلفك باسـم ربـي والنبـي الأعظـم　　لـو مُـت حسـره بحبـك تـذكر أيـامي

٢٢-٧-١٩٩٥م

اللقاء القريب

غـداً يـا بـديع الحُسـن ألقـاك باسـماً ... ونطفـي لهيبـاً كـاد للجـوفِ يتلـفُ
تناسـيتُ أيامـاً طـوالاً قضيتهـا ... أقاسي النوى يا خلّ، إن كنت تعرفُ
ولي في الحشاء قلبٌ تملّكتَ نبضهِ ... شرايينـهُ الأوتـار، بالشـوقِ تعـزفُ
وكـان الهـوى ثوبـي وحُـبّي أزرة ... وشـوقي ووجـداني لرؤيـاك معطـفُ
لروحـي تعـيش العُمـر يـا خـلّ توأمـاً ... تناجيـك أعمـاقي وبالشـوقِ تهتـفُ
غـداً فـي ريـاض الحُـب يلتـمُّ شـملنا ... بشـوقٍ كمـا الطوفـان يغـزو ويجـرفُ
فقـد طالمـا ترجمـت شـوقي قصـائداً ... وأدمنـتُ حبّ الشعـر والفكـر مُترفُ
وأسـقيتُ أبيـاتي إليـك جميعهـا ... دماً، حين كان القلبُ يا خلّ ينـزفُ
حنـاياي فاحـت مـن وداد أكنّـهُ ... بقلبي ونـار الشـوق بالجـوف تعصـفُ
ألا يـا لهـا أيـام كانـت حبالهـا ... همومـاً وكـان المـوت للقلـب أشـرفُ
أضـاءت شموسي حين لاح لي اللقاء ... قريبـاً وكـادت قبـلهُ الشـمس تكسـفُ
ولـم يبـق مـن نـار النـوى غـير ومضـةٍ ... وطيـف اللقـاء أمسـى أمامـي يرفـرفُ
غـداً يسـتحيلُ الشـوقُ كاسـاً وخمـرةً ... حـلالٌ لنـا أن نستقيهـا ونـرشـفُ
قضـى الله مـن بعـد التنـائي لقاءنـا ... فمـا أروع الأقـدار تقسـو وتعطـفُ

لوعتي

أنـــي لأبـــدي يـــا خليلـــي لـــوعةً — شـــقت فـــؤادي ثـــم أفنـــت أضلعـــي
ولهيـــب نـــارٍ فـــي الحشـــاء يجتاحُهـــا — ويزيـــدها حـــرَّاً أنينـــي الموجـــع
مـــاذا جـــرى يـــا مُنيتـــي لتصـــدني — أيـــروق تعـــذيبي إليـــك وأدمعـــي
أم تختلـــق هـــذا الصـــدود لُتبكنـــي — وتزيـــد آلامـــي وكُثـــر توجعـــي
وتشـــقُ قلبـــي بالصـــدودِ وهجـــرهِ — لمحبتـــي لـــكَ وازديـــاد تولعـــي
إن اشـــتياقي فـــاق كـــل تصـــورٍ — وأقضـــت الـــذكرى حـــلاوة مضجعـــي
فالليـــل يـــأتيني حزينـــاً عابســـاً — وبـــهِ بُكـــائي واحتـــراقُ المدمـــع
أقضـــيه فـــي نـــوح وكُثـــر تـــألمٍ — وأمـــدُ للمـــولى يـــداً بتضـــرع
كـــم جـــاءني فـــي الليـــل طيفُـــك زائـــراً — وأنـــا أجفـــفُ مُقلتـــي وأنتعـــى
أشـــكو لهيبـــي والحنـــين لزائـــري — وأمـــدُ فـــي لهـــفٍ إليـــه بأذرعـــي
وأعـــانقُ الطيـــف الجميـــل بلهفـــةِ — مـــا عـــانق الأطفـــال ثـــدي المرضـــع
يـــا مُنيتـــي يكفـــي صـــدودك والجفـــاء — إن الصـــدود لطعنـــةٌ فـــي أضلعـــي
أتكـــون داءي والـــدواء ملكتـــهُ — وتظـــل عنـــي نـــافراً متمنـــعٍ
وأمـــوت مـــن حـــبٍ أليـــك أكنـــهُ — فـــأراك تنظـــر فـــي ثبـــاتٍ مصرعـــي
أنَّـــي إذا مـــا مُـــت منـــك بلوعـــةٍ — فلسوف أهتف صارخاً من مخدعـي
وســـأخبر الـــدنيا بـــأني عاشـــقٌ — وبـــأن حبـــك لـــم يـــزل هـــو مطمعـــي
فأنـــا صُـــرعت وجثتـــي تحـــت الثـــرى — لكـــن حُبـــي خالـــداً، لـــم يُصـــرع

يا معذبتي

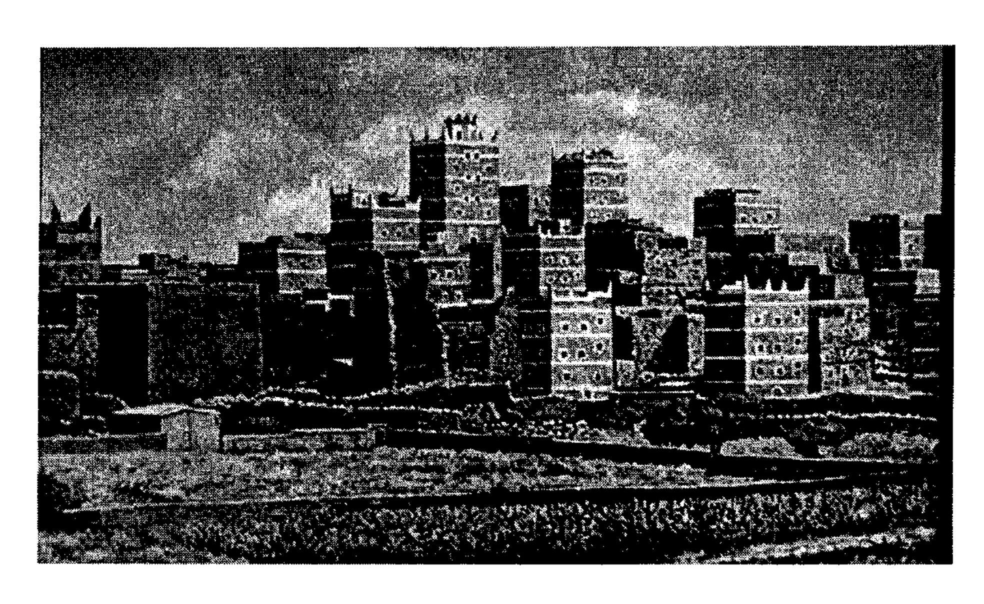
أمـا كفـاكِ دلـيلاً يـا معـذبتي ... بـأنني فيـكِ أكتـبُ صـفوة أشعـاري
وأنـنـي حينمـا أطلقـتُ أغنيتـي ... من لحظ عينيكِ جاءت نغمة أوتاري
لقـد تخليتُ عـن قـومي وعـن وطنـي ... مذ لامس القلبُ لفحة عشقكِ الناري
حملـتُ فـي الجـوف أسـراراً تعـذبني ... لكـنّ نجـواكِ صـارت أعظـم أسـراري
أهـيمُ فـي الليـل إذ أرخـى سـتائرهُ ... ففيـهِ يمسـي خيالـكِ كوكبـاً سـاري
وأعشـقُ الفجـر إذ هبّـت نسـائمهُ ... فمـن شـذاكِ تطيّـبَ ريحـه الجـاري
أحـسُ جـوفي بنـار الحُـب مشـتعلاً ... سـعادةُ الـدهرِ ، تتجلّـى لأبصـاري
وفـي ريـاض المحبـةِ صـرت منطلقـاً ... وأنـتِ فيهـا لقلبـي منحـة البـاري
إن كنـت بـالأمس لـم ألقـاكِ يـا أملـي ... فصـفحة اليـوم تتجـلى بهـا أنـواري
إليـكِ أمسـي ويـومي كلهـا وغـدي ... فأنـتِ فـي كـل هـذا العمـر، أقـداري

لهيب الذكريات

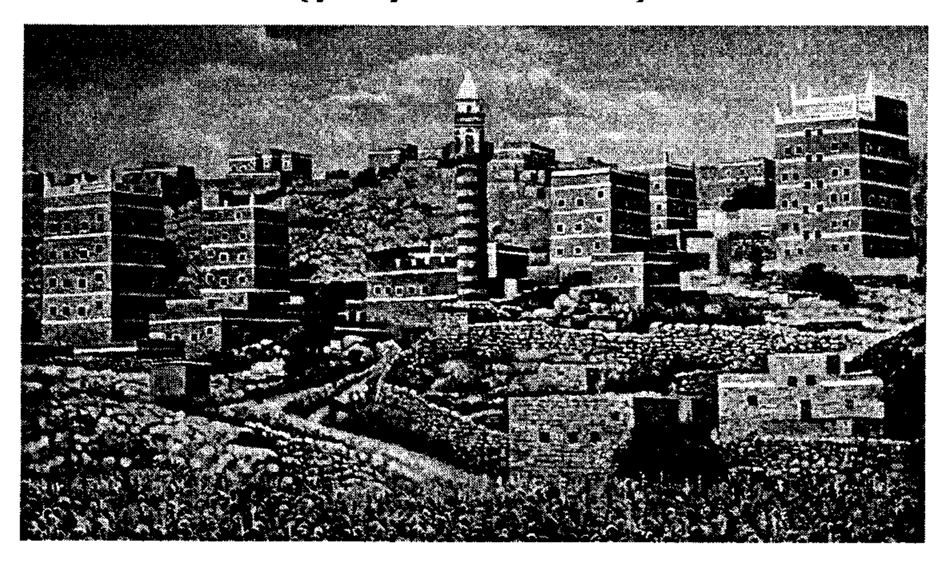
بالأمسِ كم كُنت تهجرني فأحتملُ | إذا تخلّيتَ، يُحيي مُهجتي الأملُ
قضيتُ عمري مع الآمال مُنكسراً | وكان حلمي وصالك لو دَنى الأجلُ
إذا عدى طيفُك الميمون مبتسما | يكادُ قلبي من الأحشاءِ ينفصلُ
ذرفتُ دمعاً ونارُ الشوقِ تحرقني | تذري الشموعُ دموعاً وهي تشتعلُ
ولم تجُد لي بوصلٍ كُنت أنشدهُ | ولا رثيتَ، ودمعُ العين ينهملُ
وكم تعاليتَ من تيهٍ ومن صلفٍ | ولم تبالي بقلبٍ فيكَ ينشغلُ
أشقيتَ روحي لأن هواكَ لي قدرُ | قضاهُ ربِّي لقلبي، مذ بدأ الأزلُ
فكنتُ حتى كؤوس الذلّ أجرعها | إلى عذابٍ أقاسيهِ، فيكتملُ
ولم أنل منك ما أُطفي اللهيب بهِ | حتى الرضى منك أعيتني لهُ السُبلُ
أدميتَ قلبي وأشعلت الحِشا لهباً | وأي قلبٍ كقلبي منك يحتملُ
وهبتُك العُمر لا أرجو بهِ ثمناً | وعشتُ أنعي شباباً كان يرتحلُ
حتى طويتُ ثيابَ العشقِ أجمعها | ومِفرقي بانتشارِ الشيبِ يشتعلُ
فجئتَ ترجو وصالاً لا سبيل لهُ | إن القلوب التي تنهارُ،لا تصِلُ
إن قلتُ أهواك، منّي تلك مكرمةٌ | أما جراحُ بقلبي، كيف تندملُ

مساجلات

شعرية



لوحتان لمدينة مسجد النور (في الأعلى) وقرية الخَلوة (في الأسفل)
[من أعمال للفنان زكي يافعي]



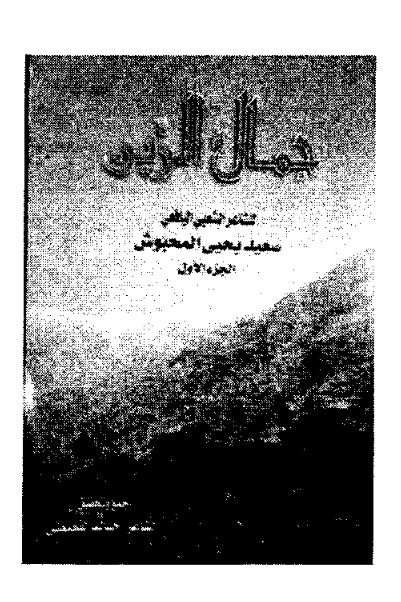
أول مساجلة شعرية للشاعر خالد القعيطي

أرسلها للشاعر الكبير سعيد يحيى المحبوش (توفي ١٩٩٤م)

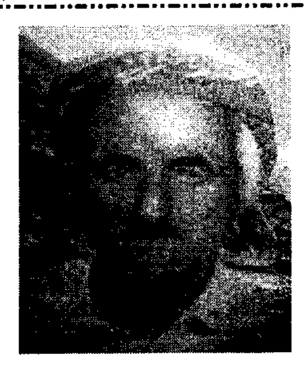
(حين بدأ يكتب قصائد مفصّحة، كان المستمعون ينسبونها إلى الشاعر سعيد يحيى المحبوش فأراد الشاعر الشاب حينها إظهار موهبته بمقارعة ومنازلة المحبوش نفسه، وتعد هذه القصيدة أولى مساجلاته الشعرية عام ١٩٨٤م)

أأشكو منك أم أشكو زماني ... فسَهْمُ (طائشٌ) منك ابتلاني
يقول الناسُ إنّي مِنْكَ طفلٌ ... وإنّي عَنْكَ أقتبس المعاني
وما صدقاً حديثُ الناس عنّي ... فشعري واضحٌ طلق العنانِ
طلبتُ المجد في شعري فسُدَّت ... بوجهي كل أبواب الأماني
وصاروا ينسبون إليك قولي ... لأنَّ أوانك السابق أواني
فأكتم ثورتي ولهيب حقدي ... وتحترق الضلوع لما أُعاني
ولولا حُرمة الأب المقدس ... وما بالنفس من صدق التفاني
لأعلنت الحروب عليك جهراً ... ونلتُ (المُلكَ) منك وباليماني
وأرسلت البلابل كل صوبٍ ... تُردّدُ فيه شعري والأغاني
ليعلم كلُّ من حولي بأنِّي ... مليك الشعر في شعري البيانِ
وأنّ الشعر توّجني (مليكاً) ... على الشعراء من بدء الزمانِ
فإنِّي أن نطقتُ ببيت شعر ... ففكري والفؤاد مع اللسانِ
ويروي الدهر للعشاق لحني ... فيصبح نغمة الغيد الحسانِ
ولي بقريحتي بُستان زهرٍ ... به نبتت غصونُ الأقحوانِ

وأنهـــارٌ مـــن الكلمـــات تجـري — نزقـت الشـعر مـن أحلـى المعـاني
أُحـــبُّ الشـــعر حُبّـــاً لا يُضـــاهى — كحُـــبِّ الحُـــرُّ للشــرَّف المُصَـــانِ
وحتـى الشـعر يعشـقني وترغـب — قوافيـــةُ الأصــــيلة بإحتضـــاني
أنـــا والشـــعرْ اثنـــان ارتبطنـــا — ارتبـــاط الشـــمس بالضـــوء المُبَـــانِ
يقـول الشـعر لـي إنّـي (مَليْـكٌ) — وأنّـــه فـــي يـــدي ســـيفٌ يمـــاني
فكيـف تكـون يـا (أَبَتِـي) مليكـاً — وتأخُـــذ أنـــتَ فـــي الـــدنيا مكـــاني
ومـا بالنـاس لا تأخُـذ حـديثي — ومِنْـكَ جمـيعهم يرجـو التـداني
ألا يـدرون عـن حُسـن القـوافي — وعـن كُتـب الأديـب الأصـبهاني[1]
فـإن أشـكو فلـن أشـكو الزمانـا — وأشـكُو جهـل أصـحاب الزمـانِ



[1] - الأصبهاني: محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الاصفهانى، أو الأصبهاني: مفسر، كان عالما بالعقليات. ولد وتعلم في أصبهان. ورحل إلى دمشق فأكرمه أهلها، وأعجب به ابن تيمية. وانتقل إلى القاهرة فبنى له الأمير (قوصون) الخانقاه بالقرافة، ورتبه شيخا فيها، فاستمر إلى أن مات بالطاعون في القاهرة (توفي سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٩م).



جواب الشاعر سعيد يحيى المحبوش

على الشاعر خالد القعيطي

أيـا صَـبَا نجـد مـا شـأنك كشـأني ... ولا أشـجى قليبـك مـا شـجاني
وهـل عصـفت بـك الأشـواق مثلـي ... فتصـحى يـوم واحـد مـن ثمـانِ
أمـا والله مـا وَجْـدَكْ كوجـدي ... ولا نجمـك مـع نجمـي قِـرَانِ
فتغتـرب وأنـت بعيـد عنّـي ... ومـا أغنـى التغـرُّب والتـداني
و(ليلـى) فـي قـريش علمتنـي ... أقـول الشـعر وأرمـي مـن رمـاني
تحـب النحـو وَتَحَلَّـت بنحـوي ... تشـجعني فصـرت الأولانـي
تفضـلّني علـى سـائر لِـدَاتي ... ولـيس الأنجمـه كـالنيّرانِ
ومـا فضـلتني إلا القـوافي ... كـأن الشـعر يهتـف: جـلّ شـأني
تنـاثر لؤلـؤاً نيسـان شـعري ... ومـا زال العُصـاة يكـذباني
سـقى ليلـى كمـا ليلـى سـقتني ... فخـفّ بـي الصـفاء والمروتـانِ
وتعـرف خلـوتي فـي كـل غـارٍ ... سـلُوها هـل معـي فـي الغـار ثـاني
أمـا يكفيـك يـا مغـرور صـيتي ... ففـوق اللّـي تصَـوَّرته تـرانـي
وإن ظـنَّ الصـغير يكـون مثلـي ... جُعلـتُ فـداك: أيـن الترجمـاني!
وقفـتُ غيـر منهـزمٍ بشـعري ... علـى عقبيـه أردِّد مـن نـواني

وقـوفي فـي طريـق الشـعر أفعـى بـــلا ديــةٍ قتيــل الأفعــواني
وأن يتحــــدثوا عنّـــي فــأني شــريف إنّمــا فــي الشـعر جــاني
مــن الفطـرة إلـى أن صـرتُ كهـلاً فــلا زلّيــت مــن صــهوة حصــاني
وأن ضــاقت بــي الأحــوال يومــاً صــمدتُ لهــا فلــن تلبــث ثــواني
علـــى نهجـــي ومنهــاجي مُصــرّاً ولا جـــرّوا بكلبـــتهم لســـاني
ومتمتـــع بـــأخلاقي وخلقـــي أنـــاني، ألـــيس فـــي الـــدنيا أنـــاني؟
وأتكهّـــن لمـــن حـــولي قلـــيلاً فقـــالوا: أنتَ..أنـــتَ الديـــدباني
وأن كانــت ســنين الشــعر شَــوْها عَلَـــيَّ أن أرجعهـــا ســـمانِ
وداويـــةٌ دوت فعجبـــت منهـــا فـــلا راعـــت ولا هـــزّت كيـــاني
شـــرارة صـــاذفت بـــرداً ومـــاءً بغيـــر تكلُّـــفٍ صـــارت دُخـــانِ
ومـــن يقصـــد منـــاظرتي يجـــدني رحيـــب الصـــدر لـــيس يضـــايقاني
أقــول الحــق مــا طيــرك كطيــري ولا الببغـــاء يســـابق شـــيمراني
أمــا تســمع لكلمــاتي حسيســاً يُـــذَيّبن الحديـــد الهنـــدواني
ولـــو إنّـــا وزنّـــا الشـــعر يومـــاً نؤيـــد مـــن رجـــح فـــي الكَفّتَـــانِ
أأحفـــادي كـــذا.. أتنافســـوني؟ وأنـــتُم أنـــامليَّ ومُســـتعاني
علـــى وَهَنـــي تواســـوني بشـــعر ردئٍ لا يســـاوي درهمـــانِ
شـــغلكم قاصـــرات الطـــرف عنّـــي كـــذلك يـــا قتيلـــين الحســـانِ
تـــربَّص يـــا فتـــى بـــي تلتحـــق بـــي ولا تيـــــأس إذا آن الأوانِ

قصيدة أرسلها الشاعر خالد القعيطي

إلى خاله الشاعر الكبير شائف محمد الخالدي (توفي ١٩٩٨م)

اناشـــد فيـــك إبـــداعي وجُـــودي فـــذُنيا الشـــعر مـــن دنيـــا الخلـــودِ
لقـــد أهـــدتني الأفكـــار شـــعراً مُحَلَّـــى بـــاللّلآلئِ وبـــالعقودِ
وجـــاءتني القـــوافي راقصـــاتاً علـــى نغمـــات مزمـــاري وعُـــودي
ليرســـلها إليـــك الفكـــر حـــوراً مزينـــة المباســـم والخـــدودِ
لعلّـــك إن قـــرأت بليـــغ شـــعري وأدركـــت المعـــاني مـــن صـــمودي
ســـتعلم أننـــي أصـــبحت حُـــراً وأن ســـواعدي غلبـــت قيـــودي
وتعلـــم أننـــي بحـــر القـــوافي وأنّـــي الـــروض فـــي هـــذا الوجـــودِ
فمـــا يســـتخرج الغـــواص دُرَّاً إذا مـــا البحـــر لـــيس لـــه وجُـــودِ
ومـــا للنحـــل أن تهـــديك شُـــهداً إذا لـــم تهـــدها عطـــر الـــورودِ
لقـــد أخفيـــت فـــي جـــوفي لآلـــئ ومرجانـــاً فـــي الفكـــر العنـــودِ
لعلمـــي أن ســـاحات القـــوافي بهـــا الغربـــان تنعـــق فـــي بـــرودِ
ولمّـــا لاح شـــعرك لـــي كطيـــفٍ يـــزور الفكـــر فـــي ليـــل الرقـــودِ
نطقـــتُ فحيَّـــر الشـــعراء شـــعري وأرغمـــتُ الحـــروفَ علـــى الســـجودِ
وارســـلتُ البيـــان إليـــك شـــعراً بإصـــرار الشـــباب علـــى الصـــعودِ
ولكـــن مـــا اســـتجبت ولـــم تبـــالي وكـــم أبـــديت نحـــوي مـــن صـــدودِ

أعجــــزاً منـــــك ألاَّ تســـــتلينَ ... أم الأفكـــار حـــارت مـــن رعـــودي

أم الفكـــر البـــديع غـــدى عجـــوزاً ... ولـــــم يلـــــقَ ســـــبيلاً للـــــردودِ

لقـــد أفنيـــت أقلامـــي وحبـــري ... لكـــي أهـــديك شـــعراً مـــن جهـــودي

غـــزوت الأرض بالأشـــعار غـــزواً ... كغـــزوٍ للبـــراري مـــن أســـودِ

وظـــل الصـــبر ضـــيفاً فـــي ديـــاري ... فلمـــا ضـــاق واجتـــاز الحـــدودِ

ســـألت الله أن يلهمـــك شـــعراً ... لعلّـــك فيـــه تـــوفي بـــالوعودِ

وأن يحفـــظ مـــن الحسّـــاد شـــعري ... يصـــون الله شـــعري مـــن حســـودِ

فشـــعري فيـــه مـــن نظـــم ابـــن رومـــي ... ووصـــف ابـــن الملـــوّح للنهـــودِ(١)

ســـأصـــبح غازيـــاً واقُـــود جيشـــاً ... وتمســـي أنـــت فـــي صـــفِّ الجنـــودِ





---

(١) - ابن الرومي: علي بن العباس بن جريج، أو جورجيس، الرومي، أبو الحسن: شاعر كبير، من طبقة بشار والمتنبي، رومي الاصل، كان جده من موالي بني العباس، ولد ونشي ببغداد، ومات فيها مسموما(توفي ٢٨٣هـ/ ٨٩٦ م). ابن الملوح : قيس بن الملوح بن مزاحم العامري، الشهير بمجنون ليلى: شاعر غزل، من المتيمين، من أهل نجد. لم يكن مجنونا وإنما لقب بذلك لهيامه في حب " ليلى بنت سعد " (توفي ٦٨هـ/٦٨٨م).



جواب الشاعر الكبير شايف محمد الخالدي
على الشاعر خالد محمد القعيطي

(٢٣-١٠-١٩٨٥م)

معاذ الله أن أبدي جحودي ... وأنهَر من يردّ كرمي وجودي
وقد عوّدت نفسي أن ترحّب ... بزوّاري وتستقبل وفودي
كما درّبتها طفلة صغيره ... على بطش الجحافل والحشودي
وهل لي بعد أن قد صرتُ كَهلاً ... أعود إلى التقاعس والجمودِ
وأرضى أن أكون كما يصفني ... ربيب الحضن عاجز عن ردودي
بلى والله لن أرضى بذلك ... على الإطلاق أن يوهى عمودي
ولن أقبل يبارزني صبيٌّ ... ويتفوّق عليّ أو يسُودي
وما لمنافسي أيّ سبيل ... يصل أو يستطع يصعد نجودي
ولا لأعداي عندي أي وصل ... سواء في قيامي أو قعودي
فبُعداً لمن يروم القرب منّي ... كما بعدت على مَديَن ثمودِ
تأنّى أيها الغازي بركبك ... إذا ما كنت غازي على الإسودِ
تأنّى خشية أن يعثر حصانك ... وتفتك فيك بالصحراء قرودي
فسهمك ليس قاتل مثل سهمي ... ولا مثلي في الهيجاء تذودِ
ولا من حقك أن تظهر أمامي ... بمظهر مفتري جاهل حقودي
إذا ما كُنت تعلم أن شعري ... جواهر لا تساويه النقودِ
فلي شعرٌ حميني غير هذا ... يوزع بالرسائل والطرودِ
له العشاق قد تهتز طرباً ... وترقص له ثميمات الجعودِ[1]

---

[1] - ثميمات الجعود: كناية عن النساء ذوات الشعر الكثيف (الثميم الكثيف، والجعود:الشعر).

فمـن حقّـك سَـل الشـعراء عنـي — يمـــاني أم خليجــــي أم ســــعودي
ومن هم لي خصوم عليك سَلْهُم — فإنّــك قــد تجــدهم لــي شــهودِ
وسَـل مـن خصـمهم يفتـوك إنّـي — أنــا هــو ذلــك الخصــم اللــدودِ
أجِيْـدُ الشـعر مضـموناً ووزنــاً — أطبّــق مــا نشــرته فــي بنــودي
كمعمــاري حكـيمٍ وذات خبـرة — بــوزن أركـــان داره والعقـــودي
وأعـرض عـن قـوافي بـدون وزنٍ — مشــكّل لونهـــا غبـــراء وسُــودي
وعنّـك حـق لـي أن أزخـر وأفخـر — بحريتــــك وتحطــــيم القيـــودِ
يشـرفني علـى الـدنيا وجـودك — لكونــت قــد بُعثــت مــن اللحــودِ
لتخطـو فـي نسـب خالـك لعلّـك — بأربــــاحي تســـاهم والفيـــودِ
منحتـك شـربةً مـن فـيض كفّـي — ومـــن أنهـــاري العـــذب الـــورودِ
ومــا نلــت المـرام الاَّ بفضــلي — ولــيس بفضــل آبــاءك والجــدودِ
صــنعتك حيّــةً ذو نــاب سـامٍ — وثعبانـــاً جعلتـــك وأنـــت دودِ
ومــا أسـرع بـدورك ثُـرت ضـدي — كأنّــك لســت هنــدي مــن هنــودي
إذا مـا أصبحت غـازي تقود جيشاً — ويمســي قائــدك ضــمن الجنـــودِ
تجاهلــت الحقيقــة يــا بُنَيَّــا — بـــأحلام مليئـــة بـــالركودِ
وأخشـى لـو غضبت عليـك تحرق — بنيرانـــــي لظــــى ذات الوقـــودِ
تجنــب ذلــك الشــامخ واحــذر — شــوامخ قــد تجــد مثلــه ســنودِ
عجـز عـن هزهـا شـعراء قبلـك — وعنـــدي ســـهلةً تلــك الحيــودِ
فقــد تهتــز لــي وتنــود خوفــاً — متـــى هزّيتهــا أو قلــت نــودي
بهـــذا نكتفـــي وغليـــك ردّي — عســاه إليــك بالســرعه يعــودي
وفـي طيّـه تحيـة (أب) مخلـص — وفـــيٌ بالمبـــادي والعهـــودي
ونخـتم فـي صـلاة الله علـى مـن — ســكن طيبــه وخــيّم فــي زرودي

قصيدة أرسلها الشاعر خالد القعيطي

إلى الشاعر المخضرم عوض محسن بن ناصر عطاف

(أثناء بناء البيت في منطقة شراحل و المشاكل التي حدثت حينها)

خُـذني بكلمـات المـروءة مـرتهن كـم يؤسـرون أحـرار بـاللفظ الحَسِـيْن
بلسم جراح الحُرّ هـو اللفظ الحَسَن يـدري بهـا الناصـح ويـدركها الفطـين
يبقـى حَسِـيْن الـذكر مـا طـال الـزمن والاّ قبــيح الــذكر للفعــل المُشــين
أمـا ابـن آدم كلمـا اتعمّـر وَهَـن والتاليــه مــأواه لا حُفــره بطــين
لـو يعلـم الإنسـان تاليتـه ذِهِـن مـن غفلـة الـدنيا ولا يطمـع بسـين
لان الطّمـع بيـورّث الخلفـه فـتن واهـل القناعـه سـعدهم دنيـا وديـن
مـن بعد قـال ابـن القعيطي مـا سكن فكـري وكـاد الشـعر يظهـر عـالجبين
وأمسى القلـم بيحـاور الصـفحة بفـن تحفــه مـن الشـاعر لشـاعرنا الـزكين
ياعَم عوض محسن من أشعاري تغن هـذه معانـاتي علـى الصـفحة تبـين[1]
حين امتلأ جـوفي بحُـب أهـل الـوطن صـارت أحاسيسـي ضـحية كـاذبين
غربـان تنعـق تحـرم العـين الوسـن والسـبع يترقـب مـن الصـيد السـمين
والاّ ضِـبَاع الأمـس تشـعلها فـتن تترقــب الفضـلات مـن بـاب العـرين
هذه طبـاع النـاس وان لامـوا الـزمن مـا حـد شـكى مـن ظلـم وقتـه والسـنين

---

[1] - تبين: تظهر.

من حَبّ نفسه حط للدنيا ثمن يرخص عليه الصنو والابن الضنين
وأهل الطمع ما غيّروها عادةً لو يرفع الباري عليهم طور سين
جرّبت بالحُسنى ومن جاني طعن ويل الذي طبعه بذي الدنيا حَسِيْن
تمنعني أخلاقي ولحمق ما فطن من شرّها الرحمن يكفي المؤمنين
ما عاد با عَشّر وبا طلُب بالحسن لا جيت متعروي ولا طالب حقين[1]
خبّيت باليسرى سلاحي من علن وأظهرت باليمنى زهور الياسمين
واثق بخطواتي ونصر الله معاً لو تنقلب يافع بجملتها طحين
قبري حفرته في (شراحل) والكفن جاهز وربّي يكتب النصر المبين
يبقى سؤالي ذي موجّه لك بفن يا مشتهر بالجود والعقل الرصين
كيف انقلب خصمي بساعات المحن ذي بحسبه زندي ولي ساعد متين
ما باتعاديني على ماء أو لبن لو تذكر العُشره من العهد الدّفين
من يوزن الجوده بحرقه ما وزن لا جاد بالكلمه قهي مكتب ثمين[2]
والذل هو للعبد من رخص الثمن ما الحُرّ لا قد جَفّ ريقه ما يلين
وان هي قصاة الحق قنت المؤتمن لو ما معيًّا حق تحلف لي يمين[3]
من بعدها لا سلّط المولى يداً ذي تحرم الظامي وصاحبها أمين
ذكر النبي لا البحر بأمواجه سكن بحر المروءه جفّ والمولى يعين

[1] - عشّر: من التعشير، وهي إطلاق عدة طلقات نارية في الجو. متعروي: لجأ إلى قبيلة أخرى لحمايته.
[2] - قهي: دمج لكلمتي (قد هي).
[3] - قصاة الحق: التشدد فيه وعدم التنازل في شيء منه. قنت: قد أنت.

جواب الشاعر عوض محسن محمد بن ناصر عطاف

على الشاعر خالد القعيطي

(٣٠-٥-١٩٩٢م)

ونبدع بمن يعلم في السر والعلن ... وبيْدَه مفاتيح السماوات أجمعين
وهو ذي خلق آدم من التربة اعتجن ... من أربع نشاه الله حتى ظهر وبِيْن[1]
ولا حد معه حاسد معاند ولا حَدَاً ... ولملاك طاعت له وأبَى ابليس اللعين
وذلحين هز الفوج ذي غاب واندفن ... ومرّه عليه ايام وشهور والسنين
وهيضتني الأبيات ذي جَه مزهلقاً ... من الشاعر الموصوف بالفهم واليقين
ويا قول حيّا به على الرأس مرحباً ... يوازن ثمر وأرض القعيطي وحَيْد لين
بخالد محمد ذي طرح لغز مُدمغاً ... ولا لي درا بأعدَاه ذي ليه قاتلين[2]
فإنّك تبا الماء كل واحد وله سُنن ... ومن حيث الآباء عابره يعبُر البنين
ولا لك طلب لحمي تشلّه بلا ثمن ... خذ.وصاً وسهمي من سهوم المواطنين
كما ان الخطأ بيسبّب الحُوب والمحن ... على أهله وذي هُم ينتموا ليه تابعين[3]
عبرنا في العادات ذي مَرّ بها الوطن ... قديّه وشي عوجا على السَّوْم قائمين[4]
ولا يا تقول ان من قوي ساعده دَحَن ... يسقي بماء الغير وأهليه صائمين[5]

---

[1] بِنِن: بان، ففي مُعظم يافع يبدلون الياء بالألف غالباً في الأفعال والصفات، كقولهم: سِير: سار. تمني: تمنى. طِير: طار..الخ.

[2] - لا لي دِرَا: لا أدري.

[3] - الحُوب: شجار ونزاع لأتفه الأسباب.

[4] - قديّه: مستقيمه. السَوْم: حاجز ترابي في أطراف قطع الأراضي الزراعية لحفظ المياه.

[5] - دَحَن: أزاح الشيء من مكانه.

وان حد يبا مُورِد (بنا) يرجعه (تُبن) ... وبا يسْقِي الجادس وهايس وكل طين[1]
وهذا جوابي لك مرجح بدون وزن ... على قدر عقلي ذي معي باق بالخزين
وشيبه ولي تسعين ردحاً من الزمن ... وفي الآن راجع للطفوله كما الجنين
وفي شبّتي كنت أطرح الخط عالوثن ... ولا أرضا في العوجا ولا هاب للطَّعين[2]
وقد كانت أشعاري بتحكُم على السُنن ... وكانوا سياره لي يساري مع اليمين
بنينا وعلّينا، وحبينا السكن ... وحطّيت حملي من على جنبي الرزين
ذلحت القتب والدلو عالحبل والسّيَن ... وحُسن الخواتم لي ومن هم موحدين[3]
وحُفرة (شراحل) لك تخصك هيا لمن ... ولا باتفيدك ساعة البيع والرهين
وحُسن البناء يا صنو بالعاصمة عدن ... ولا أجرها باهض فقدكم مهاجرين
وما دامه امريكا فلا تحسب الثمن ... فكم يطلبوها للسكن ناس آخرين
وهي منطقة حُرّه بجمهورية يمن ... ويسعون ليها ناس سياح وافدين
وانا بحسُبك خامس عيالي رفاقتاً ... ومكسب معي حلّ الحَوا بطرحك ضمين[4]
ومكتوب بالصفحة وبالرقم فائزاً ... وبالجامعه لوّل ودار المعلمين
كما قال في الآيه: تصيبوا جهالةً ... وفي الغد يوماً با تكونون نادمين
حذار ي يغرّنك خفافيش لُزّقاً ... وبالكذب دجّاله وهم ناس مجرمين
كفى لا هنا لا انته في النظم بارزاً ... وبا سامحك بالشطح والنطح يا فطين
وختمتها بالهاشمي سيد الحسن ... محمد رسول الله، الصادق الأمين
عدد ما لمع بارق وما ترخي المزن ... وما تسعي الحجاج إلى البيت زائرين

---

[1] - بنا وتُبن: أودية شهيرة تجري فيها المياه،الأول ينحدر من الجبال وينتهي في أبين وتُبن في لحج. الجادس: الأرض بارت فلم تعمر بزرع أو غرس فهي جادس(فصيحة). الهايس: الأرض المهملة.
[2] - شبّتي: شبابي. الوثَن: نصب حجري مستطيل "سحبول" يُغرز معظمه في باطن الأرض ويترك جزء قليل منه ظاهراً، وهو يبين حدود قطعتي الأرض الزراعية المتجاورتين.
[3] - القَتَب: الرْحل الصغير على قدر سنام البعير "ج أقتاب"(فصيحة).
[4] - حل الحوى: وقت الحاجة.

ولــئن تلــذذتِ الهــوى فتــذكري قبــراً يضــمّك حــين يأتيــك الــرّدى
فــإذا احترقــت بنــار قلبــك فــاعلمي إنّ الجحــيم أشــد منــه توقــدّا
فتقربــي لله فــي صــدق الــدعاء لا تَهلَكــين معَاصــياً وتشــرُّدا
فلقــد يهبــك الله ثوبــاً طــاهراً ويضــئ فــي الأعمــاق مصــباح الهُــدى

يا مسرجي

يـا مسـرجي فـي دجـى الأيـام تتكـرم — جرعـه من الكـأس تـروي جـوفي الظامي
أعلنـت حبـي لأنـي صـرت بـك مغـرم — جـاهرت بالحـب مـا جـاهرت بإسـلامي
كـم لـي أناجيـك بأشـعاري ولا تفهـم — كَلَّيـت منهـــا ومَلَّـت منـي أقلامـي
تمضـي الليـالي وليلـي فـي هـواك أظلـم — ممـــزوج مســراه بأشـــواقي وآلامـــي
جرعتنـي كـأس مـا مثلـه سـوى العلقـم — ليتـك تخلـي وصـالك منبـع الهـامي
يـا ناسـي الـود كـم بشـكي وبـتظلم — مـا كـان للـدمع يصـبح زينـة أنغـامي
ويلـك مـن الله لا تشـفق ولا تـرحم — مُغـرم بصـدي وتعـذيبي وإيلامـي
ويـن أشـتكي ويـن ماحـد بـالهوى يعلـم — كـلا ولا حـد يعـاني جـرحي الـدامي
متـى متـى يـا مليـح الخـد والمبسـم — تـرحم فـؤادي وتطفـي جمـرها الحـامي
أبـات يـا وردي الخـدين فيـك أحلـم — ملكـت فكـري وطيفـك مـالك أحلامـي
لـو يمنحـوني دُرر مـن قاعـة القلـزم — أو عـرش كسـرى وتـاج الـروم قُـدامي
جميعهـا مـا تسـاوي يـا بـديع الفـم — طيـف أبتسـامه أرى فـي ثغـرك الشـامي
مـا حيـد عنـك ولـو عشـت العُمـر مُعـدم — والاَّ دنـت فـي سـبيلك سـاعة إعـدامي
وأن كـان مغـزاك تحضُـر بعـدي الميـتم — باسـير للمـوت يالمضـنون بأقـدامي
وأسـتحلفك باسـم ربـي والنبـي الأعظـم — لـو مُـت حسـره بحبـك تـذكر أيـامي

٢٢-٧-١٩٩٥م

اللقاء القريب

غـداً يـا بـديع الحُسـن ألقـاك باسـماً ... ونطفـي لهيبـاً كـاد للجـوفِ يتلـفُ
تناسـيتُ أيامـاً طـوالاً قضيتهـا ... أقاسي النوى يا خلّ، إن كنت تعرفُ
ولـي فـي الحشـاء قلـبٌ تملّكـتَ نبضـهِ ... شرايينـهُ الأوتـار، بالشـوقِ تعـزفُ
وكـان الهـوى ثوبـي وحُـبّي أزرة ... وشـوقي ووجـداني لرؤيـاك معطـفُ
لروحـي تعـيش العُمـر يـا خـلّ توأمـاً ... تناجيـك أعمـاقي وبالشـوقِ تهتـفُ
غـداً فـي ريـاض الحُـب يلتـمُّ شـملنا ... بشـوقٍ كمـا الطوفـان يغـزو ويجـرفُ
فقـد طالمـا ترجمـت شـوقي قصـائداً ... وأدمنـتُ حـبّ الشعـر والفكـر مُـترفُ
وأسـقيتُ أبيـاتي إليـك جميعهـا ... دمـاً، حين كـان القلبُ يـا خـلّ ينـزفُ
حنـاياي فاحـت مـن وداد أكنّـهُ ... بقلبي ونـار الشـوق بالجـوف تعصـفُ
ألا يـا لهـا أيـام كانـت حبالهـا ... همومـاً وكـان المـوت للقلـب أشـرفُ
أضـاءت شموسـي حيـن لاح لـي اللقـاء ... قريبـاً وكـادت قبـلةُ الشـمس تكسـفُ
ولـم يبـق مـن نـار النـوى غيـر ومضـةٍ ... وطيـف اللقـاء أمسـى أمامـي يرفـرفُ
غـداً يسـتحيلُ الشـوقُ كاسـاً وخمـرةً ... حـلالٌ لنـا أن نستقيهـا ونرشـفُ
قضـى الله مـن بعـد التنـائي لقاءنـا ... فمـا أروع الأقـدار تقسـو وتعطـفُ

لوعتي

أنــي لأبــدي يــا خليلــي لــوعةً   شـقت فـؤادي ثـم أفنـت أضلعـي
ولهيـب نـارٍ فـي الحشـاء يجتاحُهـا   ويزيـدها حـرّاً أنينـي الموجـع
مـاذا جـرى يـا مُنيتـي لتصـدني   أيـروق تعـذيبي إليـك وأدمعـي
أم تختلـق هـذا الصـدود لُتبكنـي   وتزيـد آلامـي وكُثـر توجعـي
وتشـقُ قلبـي بالصـدودِ وهجـرهِ   لمحبتـي لـكَ وازديـاد تولعـي
إن اشـتياقي فـاق كـل تصـورٍ   وأقضـت الـذكرى حـلاوة مضجعي
فالليـل يـأتيني حزينـاً عابسـاً   وبـهِ بُكـائي واحتـراقُ المدمـع
أقضـيه فـي نـوح وكُثـر تـألمٍ   وأمـدُ للمـولى يـداً بتضـرع
كـم جاءني في الليـل طيفُـك زائـراً   وأنـا أجفـفُ مُقلتـي وأنتعـي
أشـكو لهيبـي والحنـين لزائـري   وأمـدُ فـي لهـفٍ إليـه بأذرعـي
وأعـانقُ الطيـف الجميـل بلهفـةِ   مـا عـانق الأطفـال ثـدي المرضـع
يـا مُنيتـي يكفـي صـدودك والجفـاء   إن الصـدود لطعنـةٌ فـي أضلعـي
أتكـون داءي والـدواء ملكتـهُ   وتظـل عنـي نـافراً متمنّـع
وأمـوت مـن حـبٍ أليـك أكنـهُ   فـأراك تنظـر فـي ثبـاتٍ مصرعـي
أنَّـي إذا مـا مُـت منـك بلوعـةٍ   فلسوف أهتف صارخاً من مخدعي
وسـأخبر الـدنيا بـأني عاشـقٌ   وبـأن حبـك لـم يـزل هـو مطمعـي
فأنـا صُـرعت وجثتـي تحـت الثـرى   لكـن حُبـي خالـداً، لـم يُصـرع

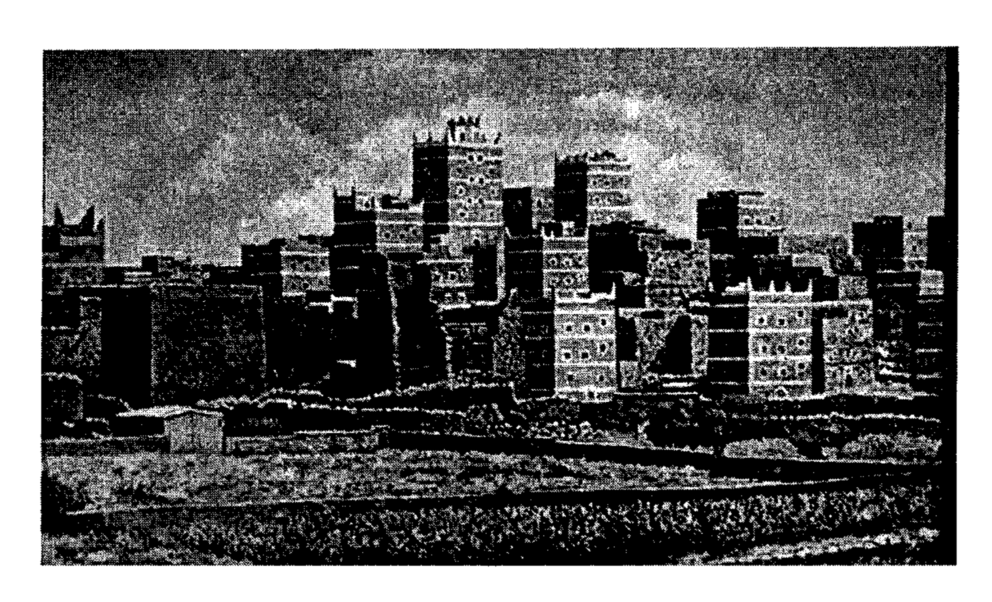
يا معذبتي

أمـــا كفـــاكِ دلـــيلاً يـــا معـــذبتي بـأنني فيـكِ أكتـبُ صـفوة أشعــاري
وأننـــي حينمـــا أطلقـــتُ أغنيتـــي من لحظ عينيكِ جاءت نغمة أوتـاري
لقـد تخليـتُ عـن قـومي وعـن وطنـي مذ لامس القلبُ لفحة عشقكِ الناري
حملـتُ فـي الجـوف أسـراراً تعـذبني لكـنّ نجـواكِ صـارت أعظـم أسـراري
أهـيمُ فـي الليـل إذ أرخـى سـتائرهُ ففيـهِ يمسـي خيالـكِ كوكبـاً سـاري
وأعشـقُ الفجـر إذ هبّـت نسـائمهُ فمـن شـذاكِ تطيّـبَ ريحـه الجـاري
أحـسُ جـوفي بنـار الحُـب مشـتعلاً سـعادةُ الـدهرِ ، تتجلّـى لأبصـاري
وفـي ريـاض المحبـةِ صـرت منطلقـاً وأنـتِ فيهـا لقلبـي منحـة البـاري
إن كنـت بـالأمس لـم ألقـاكِ يـا أملـي فصـفحة اليـوم تتجـلى بهـا أنـواري
إليـكِ أمسـي ويـومي كلهـا وغـدي فأنـتِ فـي كـل هـذا العمـر، أقـداري

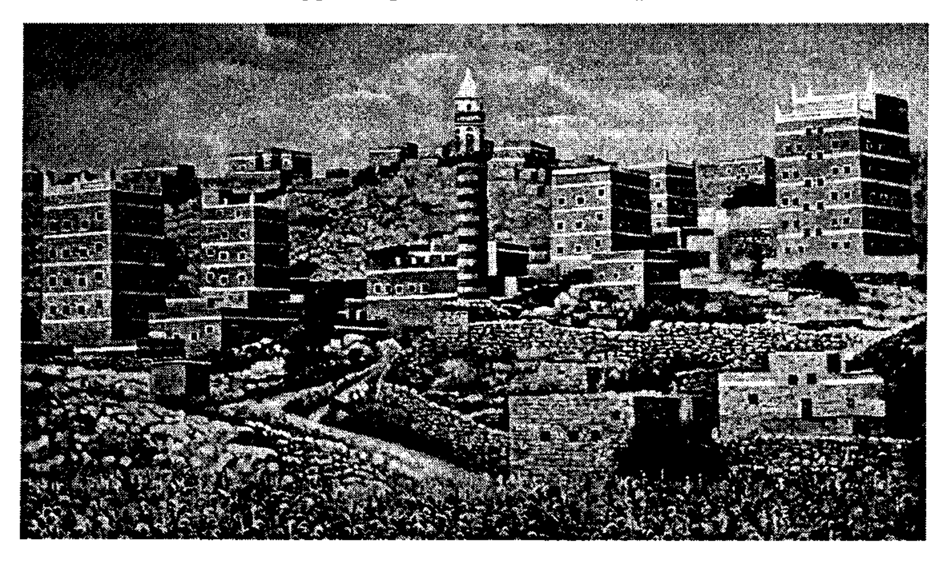
لهيب الذكريات

بـالأمسِ كـم كُنـت تهجرنـي فأحتمـلُ ... إذا تخلّيـتَ، يُحيـي مُهجتـي الأمـلُ
قضـيتُ عمـري مـع الآمـال مُنكسـراً ... وكـان حلمي وصالك لو دَنى الأجلُ
إذا عـدى طيفُـك الميمـون مبتسمـا ... يكـادُ قلبـي مـن الأحشـاءِ ينفصـلُ
ذرفـتُ دمعـاً ونـارُ الشـوقِ تحرقنـي ... تـذري الشـموعُ دموعـاً وهـي تشتعـلُ
ولـم تجُـد لـي بوصـلٍ كُنـت أنشـدهُ ... ولا رثيـــتَ، ودمـــعُ العـــين ينهمـــلُ
وكـم تعاليـتَ مـن تيـهٍ ومـن صـلفٍ ... ولـــم تبـــالي بقلـــبٍ فيـــكَ ينشـــغلُ
أشـقيتَ روحـي لأن هـواكَ لـي قـدرُ ... قضـاهُ ربِّـي لقلبـي، مـذ بـدأ الأزلُ
فكنـتُ حتـى كـؤوس الـذلِّ أجـرعها ... إلـــى عـــذابٍ أقـــاسيهِ، فيكـــتملُ
ولـم أنـل منـك مـا أُطفـي اللهيب بـهِ ... حتى الرضى منك أعيتني لـهُ السُبلُ
أدميـتَ قلبـي وأشـعلت الحِشـا لهبـاً ... وأي قلـــبٍ كقلبـــي منـــك يحتمـــلُ
وهبتُـك العُمـر لا أرجـو بـهِ ثمنـاً ... وعشـتُ أنعـي شبابـاً كـان يرتحـلُ
حتـى طـويتُ ثيـابَ العشـقِ أجمعـها ... ومِفرقـي بانتشـارِ الشـيبِ يشـتعلُ
فجئـتَ ترجـو وصـالاً لا سـبيل لـهُ ... إن القلـوب التـي تنهـارُ،لا تصِـلُ
إن قلـتُ أهـواك، منِّـي تلـك مكرمـةُ ... أمـا جـراحُ بقلبـي، كيـف تنـدملُ

مساجلات شعرية



لوحتان لمدينة مسجد النور (في الأعلى) وقرية الخَلوة (في الأسفل)
[من أعمال للفنان زكي يافعي]



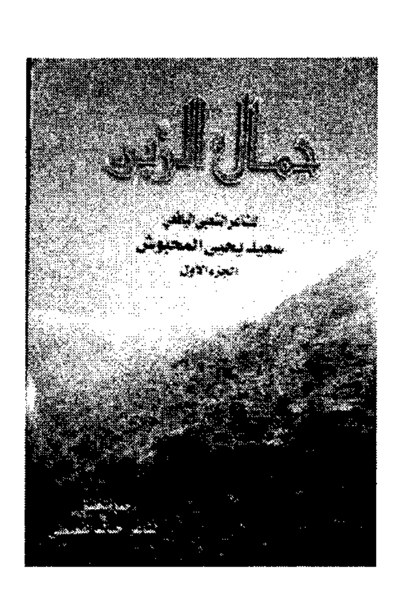
أول مساجلة شعرية للشاعر خالد القعيطي

أرسلها للشاعر الكبير سعيد يحيى المحبوش(توفي ١٩٩٤م)

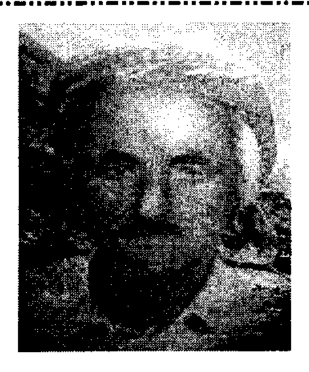
(حين بدأ يكتب قصائد مفصّحة، كان المستمعون ينسبونها إلى الشاعر سعيد يحيى المحبوش فأراد الشاعر الشاب حينها إظهار موهبته بمقارعة ومنازلة المحبوش نفسه، وتعد هذه القصيدة أولى مساجلاته الشعرية عام ١٩٨٤م)

أأشكو منك أم أشكو زماني ... فسَهْمُ (طائشٌ) منك ابتلاني
يقول الناسُ إنّي مِنْكَ طفلٌ ... وإنّي عَنْكَ أقتبس المعاني
وما صدقاً حديثُ الناس عنّي ... فشعري واضحٌ طلق العنانِ
طلبتُ المجد في شعري فسُدَّت ... بوجهي كل أبواب الأماني
وصاروا ينسبون إليك قولي ... لأنَّ أوانك السابق أواني
فأكتم ثورتي ولهيب حقدي ... وتحترق الضلوع لما أُعاني
ولولا حُرمة الأب المقدس ... وما بالنفس من صدق التفاني
لأعلنت الحروب عليك جهراً ... ونلتُ (المُلكَ) منك وباليماني
وأرسلت البلابل كل صوبٍ ... تُردّدُ فيه شعري والأغاني
ليعلم كلُّ من حولي بأنِّي ... مليك الشعر في شعري البيانِ
وأنّ الشعر توّجني (مليكاً) ... على الشعراء من بدء الزمانِ
فإنِّي أن نطقتُ ببيت شعر ... ففكري والفؤاد مع اللسانِ
ويروي الدهر للعشاق لحني ... فيصبح نغمة الغيد الحسانِ
ولي بقريحتي بُستان زهرٍ ... به نبتت غصونُ الأقحوانِ

وأنهــارٌ مــن الكلمــات تجــري ... نزقــت الشــعر مــن أحلــى المعــاني
أُحــبُّ الشــعر حُبّــاً لا يُضــاهى ... كحُــبِّ الحُــرُّ للشــرَّف المُصَــانِ
وحتــى الشــعر يعشــقني وترغــب ... قوافيـــهُ الأصـــيلة بإحتضـــاني
أنــا والشــعرُ اثنــان ارتبطنــا ... ارتبــاط الشــمس بالضــوء المُبَــانِ
يقــول الشــعر لــي إنّــي (مَليْــكٌ) ... وأنّــه فــي يــدي ســيفٌ يمــاني
فكيــف تكــون يــا (أَبَتِــي) مليكــاً ... وتأخُــذ أنــتَ فــي الــدنيا مكــاني
ومــا بالنــاس لا تأخُــذ حــديثي ... ومِنْــكَ جمــيعهم يرجــو التــداني
ألا يــدرون عــن حُســن القــوافي ... وعــن كُتــب الأديــب الأصــبهاني[1]
فــإن أشــكو فلــن أشــكو الزمانــا ... وأشــكُو جهــل أصــحاب الزمــانِ



[1] - الأصبهاني: محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الاصفهانى، أو الأصبهاني: مفسر، كان عالما بالعقليات. ولد وتعلم في أصبهان. ورحل إلى دمشق فأكرمه أهلها، وأعجب به ابن تيمية. وانتقل إلى القاهرة فبنى له الأمير (قوصون) الخانقاه بالقرافة، ورتبه شيخا فيها، فاستمر إلى أن مات بالطاعون في القاهرة (توفي سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٩م).



جواب الشاعر سعيد يحيى المحبوش

على الشاعر خالد القعيطي

أيـا صَـبَا نجـد مـا شـأنك كشـأني ولا أشـجى قليبـك مـا شـجاني
وهـل عصـفت بـك الأشـواق مثلـي فتصـحى يـوم واحـد مـن ثمـانِ
أمـا والله مـا وَجْـدَكْ كوجـدي ولا نجمـك مـع نجمـي قِـرَانِ
فتغتـرب وأنـت بعيـد عنّـي ومـا أغنـى التغـرُّب والتـداني
و(ليلـى) فـي قـريش علمتنـي أقـول الشـعر وأرمـي مـن رمـاني
تحـب النحـو وَتَحَلَّـت بنحـوي تشـجعني فصـرت الأولانـي
تفضـلّني علـى سـائر لِـدَاتي ولـيس الأنجمـه كـالنيّرانِ
ومـا فضـلتني إلا القـوافي كـأن الشـعر يهتـف: جـلّ شـأني
تنـاثر لؤلـؤاً نيسـان شـعري ومـا زال العُصـاة يكـذباني
سـقى ليلـى كمـا ليلـى سـقتني فخـفّ بـي الصـفاء والمروتـانِ
وتعـرف خلـوتي فـي كـل غـارٍ سـلُوها هـل معـي فـي الغـار ثـاني
أمـا يكفيـك يـا مغـرور صـيتي ففـوق اللّـي تصَـوّرته ترانـي
وإن ظـنَّ الصـغير يكـون مثلـي جُعلـتُ فـداك: أيـن الترجمـاني!
وقفـتُ غيـر منهـزمٍ بشـعري علـى عقبيـه أردِّد مـن نـواني

وقــوفي فـــي طريــق الشــعر أفعــى بــــلا ديـــةٍ قتيــــل الأفعـــواني
وأن يتحـــــدثوا عنّـــــي فـــــأني شـــريف إنّمـــا فـــي الشــعر جــاني
مــن الفطــرة إلــى أن صــرتُ كهــلاً فـــلا زلّيـــت مـــن صـــهوة حصـــاني
وأن ضـــاقت بـــي الأحـــوال يومـــاً صـــمدتُ لهـــا فلـــن تلبـــث ثـــواني
علـــى نهجـــي ومنهـــاجي مُصـــرّاً ولا جــــــرّوا بكلبـــــتهم لســـــاني
ومتمتـــــع بـــــأخلاقي وخلقـــــي أنـــاني، ألـــيس فـــي الـــدنيا أنـــاني؟
وأتكهّـــن لمـــن حـــولي قلـــيلاً فقـــالوا: أنتَ..أنـــتَ الديـــدباني
وأن كانـــت ســـنين الشـــعر شَـــوْها عَلَـــــيَّ أن أرجعهـــــا ســـــمانِ
وداويـــةٌ دوت فعجبـــت منهـــا فـــلا راعـــت ولا هـــزّت كيـــاني
شـــرارة صـــاذفت بـــرداً ومـــاءً بغيـــر تكلُّـــفٍ صـــارت دُخـــانِ
ومـــن يقصـــد منـــاظرتي يجـــدني رحيـــب الصـــدر لـــيس يضـــايقاني
أقـــول الحـــق مـــا طيـــرك كطيـــري ولا الببغـــــاء يســـــابق شـــــيمراني
أمـــا تســـمع لكلمـــاتي حسيســـاً يُـــذَيّبن الحديـــد الهنـــدواني
ولـــو إنّـــا وزنّـــا الشـــعر يومـــاً نؤيـــد مـــن رجـــح فـــي الكَفّتَـــانِ
أأحفـــادي كـــذا.. أتنافســـوني؟ وأنـــتُم أنـــامليَّ ومُســـتعاني
علـــى وَهَنـــي تواســـوني بشـــعر ردئٍ لا يســـــاوي درهمـــــانِ
شـــغلكم قاصـــرات الطـــرف عنّـــي كـــذلك يـــا قتيلـــين الحســـانِ
تـــربّص يـــا فتـــى بـــي تلتحـــق بـــي ولا تيـــــــــأس إذا آن الأوانِ

قصيدة أرسلها الشاعر خالد القعيطي

إلى خاله الشاعر الكبير شائف محمد الخالدي (توفي ١٩٩٨م)

اناشـــد فيـــك إبـــداعي وجُـــودي فـــدُنيا الشـــعر مـــن دنيـــا الخلـــودِ
لقـــد أهـــدتني الأفكـــار شـــعراً مُحَلَّـــــى بـــــالّلآلئِ وبـــــالعقودِ
وجـــاءتني القـــوافي راقصـــاتاً علـــى نغمـــات مزمـــاري وعُـــودي
ليرســـلها إليـــك الفكـــر حـــوراً مزينـــــة المباســـــم والخـــــدودِ
لعلّـــك إن قـــرأت بليـــغ شـــعري وأدركـــت المعـــاني مـــن صـــمودي
ســـتعلم أننـــي أصـــبحت حُـــراً وأن ســـواعدي غلبـــت قيـــودي
وتعلـــم أننـــي بحـــر القـــوافي وأنّـــي الـــروض فـــي هـــذا الوجـــودِ
فمـــا يســـتخرج الغـــواص دُرَّاً إذا مـــا البحـــر لـــيس لـــه وجُـــودِ
ومـــا للنحـــل أن تهـــديك شُـــهداً إذا لـــم تهـــدها عطـــر الـــورودِ
لقـــد أخفيـــت فـــي جـــوفي لآلـــئ ومرجانـــاً فـــي الفكـــر العنـــودِ
لعلمـــي أن ســـاحات القـــوافي بهـــا الغربـــان تنعـــق فـــي بـــرودِ
ولمّـــا لاح شـــعرك لـــي كطيـــفٍ يـــزور الفكـــر فـــي ليـــل الرقـــودِ
نطقـــتُ فحيَّـــر الشـــعراء شـــعري وأرغمـــتُ الحـــروفَ علـــى الســـجودِ
وارســـلتُ البيـــان إليـــك شـــعراً بإصـــرار الشـــباب علـــى الصـــعودِ
ولكـــن مـــا اســـتجبت ولـــم تبـــالي وكـــم أبـــديت نحـــوي مـــن صـــدودِ

أعجـــزاً منـــك ألاَّ تســـتلينَ ... أم الأفكـــار حـــارت مـــن رعـــودي

أم الفكـــر البـــديع غـــدى عجـــوزاً ... ولـــم يلـــقَ ســـبيلاً للـــردودِ

لقـــد أفنيـــت أقلامـــي وحبـــري ... لكـــي أهـــديك شـــعراً مـــن جهـــودي

غـــزوت الأرض بالأشـــعار غـــزواً ... كغـــزوٍ للبـــراري مـــن أســـودِ

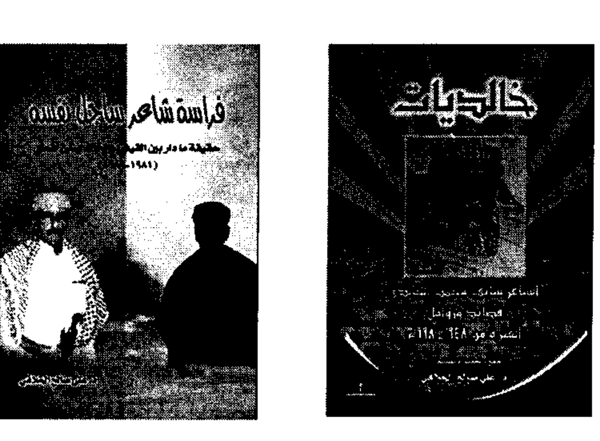
وظـــل الصـــبر ضـــيفاً فـــي ديـــاري ... فلمـــا ضـــاق واجتـــاز الحـــدودِ

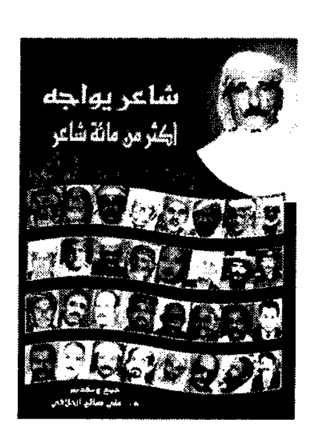
ســـألت الله أن يلهمـــك شـــعراً ... لعلّـــك فيـــه تـــوفي بـــالوعودِ

وأن يحفـــظ مـــن الحسّـــاد شـــعري ... يصـــون الله شـــعري مـــن حســـودِ

فشـــعري فيـــه مـــن نظـــم ابـــن رومـــي ... ووصـــف ابـــن الملـــوّح للنهـــودِ(١)

سأصـــبح غازيـــاً واقُـــود جيشـــاً ... وتمســـي أنـــت فـــي صـــفِّ الجنـــودِ





[1] - ابن الرومي: علي بن العباس بن جريج، أو جورجيس، الرومي، أبو الحسن: شاعر كبير، من طبقة بشار والمتنبي، رومي الاصل، كان جده من موالي بني العباس، ولد ونشي ببغداد، ومات فيها مسموما(توفي ٢٨٣هـ/ ٨٩٦ م). ابن الملوح : قيس بن الملوح بن مزاحم العامري، الشهير بمجنون ليلى: شاعر غزل، من المتيمين، من أهل نجد. لم يكن مجنونا وإنما لقب بذلك لهيامه في حب " ليلى بنت سعد " (توفي ٦٨هـ/٦٨٨م).



جواب الشاعر الكبير شايف محمد الخالدي على الشاعر خالد محمد القعيطي

(٢٣-١٠-١٩٨٥م)

معـــاذ الله أن أبـــدي جحـــودي ... وأنهَـــر مـــن يـــردّ كرمـــي وجـــودي
وقـــد عـــوّدت نفســـي أن ترحّـــب ... بـــزوّاري وتســـتقبل وفـــودي
كمـــا درّبتهـــا طفلـــة صـــغيره ... علـــى بطـــش الجحافـــل والحشـــودي
وهـــل لـــي بعـــد أن قـــد صـــرتُ كَهـــلاً ... أعـــود إلـــى التقـــاعس والجمـــودِ
وأرضـــى أن أكـــون كمـــا يصـــفني ... ربيـــب الحضـــن عـــاجز عـــن ردودي
بلـــى والله لـــن أرضـــى بـــذلك ... علـــى الإطـــلاق أن يـــوهي عمـــودي
ولـــن أقبـــل يبـــارزني صـــبيّ ... ويتفـــوّق علـــيّ أو يسُـــودي
ومـــا لمنافســـي أيّ ســـبيل ... يصـــل أو يســـتطع يصـــعد نجـــودي
ولا لأعـــداي عنـــدي أي وصـــل ... ســـواء فـــي قيـــامي أو قعـــودي
فبُعـــداً لمـــن يـــروم القـــرب منّـــي ... كمـــا بعـــدت علـــى مَـــديَن ثمـــودِ
تـــأنّى أيهـــا الغـــازي بركبـــك ... إذا مـــا كنـــت غـــازي علـــى الإســـودِ
تـــأنّى خشـــية أن يعثـــر حصـــانك ... وتفتـــك فيـــك بالصـــحراء قـــرودي
فســـهمك لـــيس قاتـــل مثـــل ســـهمي ... ولا مثلـــي فـــي الهيجـــاء تـــذودِ
ولا مـــن حقـــك أن تظهـــر أمـــامي ... بمظهـــر مفتـــري جاهـــل حقـــودي
إذا مـــا كُنـــت تعلـــم أن شـــعري ... جـــواهر لا تســـاويه النقـــودِ
فلـــي شـــعرٌ حمينـــي غيـــر هـــذا ... يـــوزع بالرســـائل والطـــرودِ
لـــه العشـــاق قـــد تهتـــز طربـــاً ... وتـــرقص لـــه ثميمـــات الجعـــودِ[1]

[1] - ثميمات الجعود: كناية عن النساء ذوات الشعر الكثيف (الثميم الكثيف، والجعود:الشعر).

فمـن حقّـك سَـل الشـعراء عنـي	يمـــاني أم خليجـــي أم ســـعودي
ومن هم لي خصوم عليك سَلْهُم	فإنّــك قــد تجــدهم لــي شــهودِ
وسَـل مـن خصـمهم يفتـوك إنّـي	أنــا هــو ذلــك الخصــم اللــدودِ
أجِيْـدُ الشـعر مضـموناً ووزنــاً	أطبّــق مــا نشــرته فــي بنــودي
كمعمـاري حكـيم وذات خبـرة	بـــوزن أركـــان داره والعقـــودي
وأعـرض عـن قـوافي بـدون وزنٍ	مشـــكّل لونهـــا غبـــراء وسُـــودي
وعنّـك حـق لـي أن أزخـر وأفخـر	بحريتـــك وتحطـــيم القيـــودِ
يشـرفني علـى الـدنيا وجـودك	لكونـــت قـــد بُعثـــت مـــن اللحـــودِ
لتخطـو فـي نسـب خالـك لعلّـك	بأربـــاحي تســـاهم والفيـــودِ
منحتـك شـربةً مـن فـيض كفّـي	ومـــن أنهـــاري العـــذب الـــورودِ
ومـا نلـت المـرام الاّ بفضـلي	ولـــيس بفضـــل آبـــاءك والجـــدودِ
صـنعتك حيّـةً ذو نـاب سـامٍ	وثعبانـــاً جعلتـــك وأنـــت دودِ
ومـا أسـرع بـدورك ثُـرت ضـدي	كأنّـك لسـت هنـدي مـن هنـودي
إذا ما أصبحت غازي تقود جيشاً	ويمســـي قائـــدك ضـــمن الجنـــودِ
تجاهلـت الحقيقـة يـا بُنَيَّـا	بـــأحلام مليئـــة بـــالركودِ
وأخشى لو غضبت عليك تحرق	بنيرانـــي لظـــى ذات الوقـــودِ
تجنـب ذلـك الشـامخ واحـذر	شـــوامخ قـــد تجـــد مثلـــه ســـنودِ
عجـز عـن هزهـا شـعراء قبلـك	وعنـــدي ســـهلةً تلـــك الحيـــودِ
فقـد تهتـز لـي وتنـود خوفـاً	متـــى هزّيتهـــا أو قلـــت نـــودي
بهـذا نكتفـي وغليـك ردّي	عســـاه إليـــك بالســـرعه يعـــودي
وفـي طيّـه تحيـة (أب) مخلـص	وفـــيٌ بالمبـــادي والعهـــودي
ونختـم فـي صـلاة الله علـى مـن	ســـكن طيبـــه وخـــيّم فـــي زرودي

قصيدة أرسلها الشاعر خالد القعيطي

إلى الشاعر المخضرم عوض محسن بن ناصر عطاف

(أثناء بناء البيت في منطقة شراحل و المشاكل التي حدثت حينها)

خُـذني بكلمـات المـروءة مـرتهن   كـم يؤسـرون أحـرار بـاللفظ الحَسِيْن
بلسم جراح الحُرّ هـو اللفـظ الحَسَن   يـدري بهـا الناصـح ويـدركها الفطـين
يبقـى حَسِيْن الـذكر مـا طـال الـزمن   والاّ قبـــيح الـــذكر للفعـــل المُشـــين
أمـــا ابـــن آدم كلمـــا اتعمّـــر وَهَـــن   والتاليـــه مـــأواه لا حُفـــره بطـــين
لـــو يعلـــم الإنســـان تاليتـــه ذِهِـــن   مـــن غفلـــة الـــدنيا ولا يطمـــع بســـين
لان الطّمـــع بيـــورّث الخلفـــه فـــتن   واهـــل القناعـــه ســـعدهم دنيـــا وديـــن
من بعد قـال ابـن القعيطـي مـا سكن   فكـري وكـاد الشـعر يظهـر عـالجبين
وأمسى القلـم بيحـاور الصـفحة بفـن   تحفـه مـن الشـاعر لشـاعرنا الـزكين
ياعَم عوض محسن من أشعاري تغن   هـذه معانـاتي علـى الصـفحة تبـين[1]
حين امتلأ جوفي بحُب أهل الوطن   صـارت أحاسيسـي ضـحية كـاذبين
غربـان تنعـق تحـرم العـين الوسـن   والسـبع يترقـب مـن الصـيد السـمين
والاّ ضِـبَاع الأمـس تشـعلها فـتن   تترقـب الفضـلات مـن بـاب العـرين
هذه طبـاع النـاس وان لامـوا الـزمن   مـا حـد شكى مـن ظلـم وقتـه والسـنين

---

[1] - تبين: تظهر.

مــن حَــبّ نفســه حــط للــدنيا ثمــن   يــرخص عليــه الصــنو والابــن الضــنين
وأهــل الطمــع مــا غيّروهــا عــادةً   لــو يرفــع البــاري علــيهم طــور ســين
جرّبــت بالحُســنى ومــن جــاني طعــن   ويــل الــذي طبعــه بــذي الــدنيا حَسِــيْن
تمنعنــي أخلاقــي ولحمــق مــا فطــن   مــن شــرّها الــرحمن يكفــي المــؤمنين
مـا عـاد بـا عَشّـر وبـا طلُـب بالحسـن   لا جيــت متعــروي ولا طالــب حقــين[1]
خبّيــت باليســرى ســلاحي مــن علــن   وأظهــرت بــاليمنى زهــور الياســمين
واثـــق بخطـــواتي ونصـــر الله معـــاً   لـــو تنقلـــب يـــافع بجملتهـــا طحـــين
قبــري حفرتــه فــي (شــراحل) والكفــن   جـــاهز وربّـــي يكتـــب النصـــر المبـــين
يبقــى ســؤالي ذي موجّــه لــك بفــن   يــا مشــتهر بــالجود والعقــل الرصــين
كيـف انقلـب خصـمي بسـاعات المحـن   ذي بحســبه زنــدي ولــي ســاعد متــين
مـــا باتعـــاديني علـــى مـــاء أو لـــبن   لــو تــذكر العُشــره مــن العهــد الــدّفين
مـن يـوزن الجـوده بحرقـه مـا وزن   لا جـــاد بالكلمـــه فهـــي مكتـــب ثمـــين[2]
والـذل هـو للعبـد مـن رخـص الـثمن   مــا الحُــرّ لا قــد جَــفّ ريقــه مــا يلــين
وان هـي قصـاة الحـق قنـت المـؤتمن   لــو مــا معيًّــا حــق تحلــف لــي يمــين[3]
مـــن بعـــدها لا ســـلّط المـــولى يـــداً   ذي تحـــرم الظـــامي وصـــاحبها أمـــين
ذكـر النبـي لا البحـر بأمواجـه سكن   بحــر المــروءه جــفّ والمــولى يعــين

---

[1] ـ عشر: من التعشير، وهي إطلاق عدة طلقات نارية في الجو. متعروي: لجأ إلى قبيلة أخرى لحمايته.
[2] ـ فهي: دمج لكلمتي (قد هي).
[3] ـ قصاة الحق: التشدد فيه وعدم التنازل في شيء منه. قنت: قد أنت.

جواب الشاعر عوض محسن محمد بن ناصر عطاف

على الشاعر خالد القعيطي

(٣٠-٥-١٩٩٢م)

ونبدع بمن يعلم في السر والعلن   وبِيْدَه مفاتيح السماوات أجمعين
وهو ذي خلق آدم من التربة اعتجن   من أربع نشاه الله حتى ظهر وبِيْن[١]
ولا حد معه حاسد معاند ولا حَدَاً   ولملاك طاعت له وأبَى ابليس اللعين
وذلحين هز الفوج ذي غاب واندفن   ومرّه عليه ايام وشهور والسنين
وهيضتني الأبيات ذي جَه مزهلقاً   من الشاعر الموصوف بالفهم واليقين
ويا قول حيّا به على الرأس مرحباً   يوازن ثمر وأرض القعيطي وحَيْد لين
بخالد محمد ذي طرح لغز مُدمغاً   ولا لي درا بأعدَاه ذي ليه قاتلين[٢]
فإنّك تبا الماء كل واحد وله سُنن   ومن حيث الآباء عايره يعبُر البنين
ولا لك طلب لحمي تشلّه بلا ثمن   خصوصاً وسهمي من سهوم المواطنين
كما ان الخطأ بيسبّب الخُوب والمحن   على أهله وذي هُم ينتموا ليه تابعين[٣]
عبرنا في العادات ذي مَرّ بها الوطن   قديّه وشي عوجا على السَّوْم قائمين[٤]
ولا با تقول ان من قوي ساعده دَحَن   يسقي بماء الغير وأهليه صائمين[٥]

---

[١] بِيَن: بان، ففي مُعظم يافع يبدلون الياء بالألف غالباً في الأفعال والصفات، كقولهم: سِير: سار. تمني: تمنى. طِير: طار..الخ.
[٢] - لا لي دِرَا: لا أدري.
[٣] - الخُوب: شجار ونزاع لأتفه الأسباب.
[٤] - قديَّه: مستقيمه. السَّوْم: حاجز ترابي في أطراف قطع الأراضي الزراعية لحفظ المياه.
[٥] - دَحَن: أزاح الشيء من مكانه.

وان حد يبا مُورِد (بنـا) يرجعه (تُبن) وبـا يسْقِي الجادس وهايس وكل طين[1]
وهذا جوابي لك مرجح بدون وزن على قدر عقلي ذي معي باق بالخزين
وشيبه ولي تسعين ردحاً من الزمن وفي الآن راجع للطفوله كما الجنين
وفي شبتي كنت أطرح الخط عالوثن ولا أرضا في العوجا ولا هاب للطَّعين[2]
وقد كانت أشعاري بتحكُم على السُنن وكانوا سياره لي يساري مع اليمين
بنينا وعلّينا، وحبينا السكن وحطّيت حملي من على جنبي الرزين
ذلحت القتب والدلو عالحبل والسّيَن وحُسن الخواتم لي ومن هم موحدين[3]
وحُفرة (شراحل) لك تخصك هيا لمن ولا باتفيدك ساعة البيع والرهين
وحُسن البناء يا صنو بالعاصمة عدن ولا أجرها باهض فقدكم مهاجرين
وما دامه امريكا فلا تحسب الثمن فكم يطلبوها للسكن ناس آخرين
وهي منطقة حُرّه بجمهورية يمن ويسعون ليها ناس سياح وافدين
وانا بحسُبك خامس عيالي رفاقتاً ومكسب معي حلّ الحَوا بطرحك ضمين[4]
ومكتوب بالصفحة وبالرقم فائزاً وبالجامعه لوّل ودار المعلمين
كما قال في الآيه: تصيبوا جهالةً وفي الغد يوماً با تكونون نادمين
حذار ي يغرّنك خفافيش لُزّقاً وبالكذب دجّاله وهم ناس مجرمين
كفى لا هنا لا انته في النظم بارزاً وبا سامحك بالشطح والنطح يا فطين
وختمتها بالهاشمي سيد الحسن محمد رسول الله، الصادق الأمين
عدد ما لمع بارق وما ترخي المزن وما تسعي الحجاج إلى البيت زائرين

---

[1] ـ بنا وتُبن: أودية شهيرة تجري فيها المياه،الأول ينحدر من الجبال وينتهي في أبين وتُبن في لحج. الجادس: الأرض بارت فلم تعمر بزرع أو غرس فهي جادس(فصيحة). الهايس: الأرض المهملة.

[2] ـ شبتي: شبابي. الوَثَن: نصب حجري مستطيل "سحبول" يُغرز معظمه في باطن الأرض ويترك جزء قليل منه ظاهراً، وهو يبين حدود قطعتي الأرض الزراعية المتجاورتين.

[3] ـ القَتَب: الرَّحل الصغير على قدر سنام البعير "ج أقتاب"(فصيحة).

[4] ـ حل الحوى: وقت الحاجة.



قصيدة من كلمات زين محمد القعيطي

موجهة لأخيه الشاعر خالد القعيطي

٢٧نوفمبر ٢٠٠٣م

قال ابو عمرو كِنّ الصّنو خالد محمد　　نامت الناس وأعيانه تبيّت قهيده
ليش يا صِنْو ما اتهَنّيت ليلك بمرقد　　ليش تسهر وتسري في ملاوي بعيده
ويْش بلاّك تدخُل سوق من دون تزهد　　من بذا السوق دلاّله ومن هو عميده
ما أنت داري بسعر الصرف في سوق يرهد　　خلّ سوق الدّلل لأهله بخُسره وفَيْده
وانصّح القُملّي بعد التنكّاع يهمد　　ذاك لسطبل لا هو له ولا به نريده[1]
لأن جلد الفرس كَلْته ولو كانه أمرد　　والحَلِمْ والقُراد أسراب فوقه عديده[2]
لا معه برذعه فوقه ولا حَبل مَقوَد　　جاه بعد الذي شدّوا خطامه وجِيده
قل لبُو خالد: الحاذق بيخطي ورِوِّد　　قبل ما يسلك الصعبه وذي هي قليده
لا يشد العِدَل بالقافله سَعفْ من شَدّ　　دون ما له بها ناقه ولا له طريده[3]
قالوا الطير ما يفرق لسربه وغرَّد　　كل طائر مع سربه يغرد غريده
والذري عاد له موسم ووقته محدد　　من ذرأ بعد وقت الصيف فوَّت حصيده
قل له:اشتد، من جارت حموله بيشتد　　ما لِحِمل الثقل غير الجِمَال الشديده

---

[1] - التنكّاع: من نَكَع: قفز أو نط، أو تحرك بسرعة، ومن الفصيح النّكعُ: الأعجال في الأمر.
[2] - كلته: أكلته. الحَلِم: جمع حَلَمَة(فصيحة) وهي القُرادة الضخمة أو الصغيرة، وإذا لزمت موضعها من جسم البعير لا تفارقه، وعَسُر نزعها (ج)حَلَم.
[3] - العِدَل: المِثْل من الحمل. سعف: ضمن، من المساعفة في السفر.

وأنت يا خالد اعجب لعبة الشد والمد　　صاحب الحبل بيشدّه ويرخي من إيده
لعب في لعب والحاوي بيلعب وردد　　كل ليله وله فقره ولعبه جديده
والتنابل تهلل له مع كل مشهد　　ذا يصفق وذا بعده يردد نشيده[1]
ما دراويش له من بعد ذا اللعب مقصد　　ويش ناوي لهم من بعد ذا من مكيده[2]
ظنهم كلما غيَّم على الحد وارعد　　جَاهم الخير، لا بل العقول البليده
جملة ابتال فوق الحقل تسرد وتمرد　　دون ماهي بزرّاعه وشرحه زهيده
بينما حافل المعول حفرها وخدد　　مطرح السوم خَطّ السحب خدّه خديده
هكذا الوقت من سَبَّل بطينه ونجَّد　　ما صربها وقد فرّط بها من رصيده
والفتى من بيتعبّر بوقته ويرشد　　ما يظلّي كما (خيران) خيره لسيده[3]
لا يأمّل على أهل الفيد في ساعة الجد　　ذي لهم كلما تنعي وتحجر عصيده[4]
إن سرى الليل يعرف به طريقه ويركد　　وإن دحق عالزرب ينقش على الشوك بيده
والصلاه عدما بالكون سبّح وحمّد　　كل مسلم على مولى الخصال الحميده

---

١ ـ التنابل: تنابلَة وتنابيل، تقال للكسالى المتبطّلين من الناس.
٢ ـ دَراويش: زُهّاد، أتباع طريقة صوفية زاهدة يؤدّي بعضُهم رقصات دوّارة وغناء قويًا كوسيلة للوصول إلى النّشوة الروحيّة المستمدّة من التكرّس للعبادة.
٣ ـ خيران: كناية عن الثور.
٤ ـ تحجر:تزغرد.

جواب الشاعر خالد محمد عوض القعيطي

على أخيه المُبدع زين محمد عوض القعيطي (أبو عمرو)

ديسمبر ٢٠٠٣م

مرحب آلاف يا حيّا سليل ابن مخلد   مرحبا الصنو ذي عنده مواهب عديده
لا تعاتب فتى ما له سوى العدل مقصد   في زمن صار فيه العدل غاية بعيده
بتبَع الحق من صُغري وبا ظَلّ سرمد   والحقائق براصفها قوافي فريده
لا مناصب بدوّرها ولا نَا مُجَنَّد   كل همِّي كلام الصدق يصبح قصيده
حين شُفت الدّلل بالسوق كلاً توگّد   كُلّ دلاّل قصده مصلحة ذي تفيده
قُلت لـ(القُمّلي) يهمد ولا طاع يهمد   جمرة الظلم في جوفه بتلصي وقيده
ما درى أن الفَرَس من صُغر سنّه مُجرّد   من صفات الخيول الأصليه والشديده
ما بيقبَل على ظهره بفارس تقلّد   سيف بيده على الباطل وعنده عقيده
لو معه برذعه واختار له (دابة الحد)   من على ظهرها يمكن يصل ما يريده[1]
هكذا الوقت يا صنوي ومن حَب يجهد   ما عرف من بيحفر له ومن با يصيده
بينما الطير بأوطانه قد اصبح مشرّد   كلّ من ضيّع أجناحه عسى الله يزيده
قلت يشتد بأقوالك وناقضت يهمد   خوفي النقد يظهر في صفاح الجريده
لِنّ جوفك كما جوفي بيلصى ويوقد   لا سقى اليأس ذي دمَّر يمنَّا السعيده

[1] - البرذعه: الحلس الذي يُلقى تحت الرّحل، والجمع براذع(فصيحة). وتُحشى البرذعة بالتبن أو الراء لخفتهما وهي تقي ظهر الحمار من أضرار الحمولة، وكذا لراحة الراكب. دابة: أتان، حمارة، أنثى الحمار.

سلّط أبتال تلعب في يمنّا الموحد — وأصبح الصمت ميزة للشعوب المجيده
لعب ملموس يشهد عالفساد المُجسّد — والمواقع بها تلعب شُلل مستفيده
من يحطُّوه في موقع بيكسب وفيّد — عقد شرعي، كما حامد تزوج حميده
و(أم خيران) مبروكه تبارك وتسعد — من تبعها يخُذ سمنه ويضمن ثريده
ما بتكره من ابتال النكد ذي بيفسد — إنمّا العكس، من يسرق لبنها تزيده
و(أهل كرمان) ما فازوا بموقف موحد — خوفهم مكّن الحاوي يزيّد رصيده
يوم شافوا طريق الفيد سهله معبّد — فضّلوها على كل الدروب المفيده
ماحَد استنكر الباطل ولا حَد تمرَّد — بينما الحلم تتبعهم قبائل عنيده
لو قد الصمت عالباطل بيرفع ومجّد — با يقع شيخ من ربّط برأسه كشيده
ذا وسامح على التقصير شُف رأسك — والسياسه معك فيها علاقه وطيده
بينما أخوك في شغل السياسه مُلبَّد — قصده الحق وان شافه يحقق وعيده
ختمها بالنبي طه الحبيب المخلَّد — عَدّ مالشعب يحلم بالحياه الرغيده



بدع للشاعر أبو عاهد السوادي

مرسل للشاعر خالد القعيطي

يقول ابو عاهد ابني شاسعات الفوارق   بين شايف وغيره مُبعِدِه في الحقيقه
فرق ما بين تلّه لا وزاء حيد شاهق   فرق ما بين دخان السماء والحريقه[1]
فرق بيِّن وواضح بين عاثر وسابق   ذاك واصل وهذا فيه ما هو يعيقه
وان ليّه أمل يقبل من الغُر بارق   بَنتَظِر رغم شوفي للضباب الغميقه[2]
وان جاريت والله من منى قلب صادق   شُوف أحد مثل أبو لوزه وبَنحَر عقيقه
من كباشي وجُملة من حسان النوايق   ما على مثل ذا بُو عاهد أعفى نويقه
ما علَيْ غير بَتمنّى ولي رب رازق   بَطْلُبه وارتجي منه يسهّل طريقه
لجل تفرج بني سوّاد وابناء العوالق   والقبايل جميعاً من حرض لا رزيقه
كلنا با نرحّب لا وصل سيل دافق   يسقي اليابسه واصبح شجرها وريقه
مثلما كانت الساحه بعهده حدايق   وأصبحت عاريه من بعد خُلّه أنيقه
بعد ذا قُوم يا طيَّار كَبتن وسايق   لا نيويورك شلّ الخط شبه الوثيقه
بلّغ الخط وأنواع الحروف الرقايق   وصّله عند شاعر له قصايد عتيقه
خالد ابن القعيطي مثلما نور شارق   في زمن وحشتي زادت وفي القلب ضيقه
وأهده أجمل تحيه والعطور اللوايق   في مقامه، وخُذ له من عسل في رحيقه

---

[1] - لا وزاء: إلى جانب.
[2] - الغر: جبل في يافع.   الضباب الغميقة: السُحب الداكنة المبشرة بالمطر.

قل له الحال ما يخفاك يا ذيب حاذق
بعد ما كان جوّي معتدل جاء صقيقه

شُوف جمهورنا ساكت وما هو برايق
يجرح القلب من ونّات فيها شهيقه

بعدما راح خالك صَيَّحت كل ناعق
والخلافه يرى الكلّ أنها له عشيقه

خلّني من حزامي قد هُو أحمر وخارق
بقطع أوصال من يجرح مقام الرشيقه

وأنت خلّك معي مالك بكمّن منافق
أي كذّاب أو مغرور شُف ما أطيقه

خلّنا بالقعيطي با نهز البيارق
قد معي سيف من بيْرَاه يخشى بريقه

بعض ذولا كساحي والبقية بطارق
كل واحد يبا انَّا نلتحق في فريقه

وأنت ما لي خبر هل لك بذولا علايق
رغم أنّي بشُوف انهم بحفره عميقه

بينك أنته وياهم بون شاسع وفارق
بالإضافه إلى كونك من أُسره عريقه

لكن أحسن أقلها لاجلك آتكُون واثق
ما معي ودّ با جامل بُو أدهم واعيقه

قل لنا لا أنت منهم لا تخاف الطوارق
كود عبدالله ابن حسين يقطع عليقه

ذا كلامي ولك أن تقبله أو تحانق
كل واحد وله رغبه وإراده طليقه

وأنت لاشك في كونك فهمت الدقايق
لان في ذه القصيده بعض لشياء دقيقه

وإنْ شي غاب عن فهمك فصبرك دقايق
ترسله لي وردّك با يصل في دقيقه

نحمد الله على (انتر) مثل لنسان ناطق
يوم باتصفّحه كِنّي في أحسن حديقه[1]

ما نهُمّ المسافه بين شتى المناطق
نحمد الله جمع شمل اليمن بالصديقه

وآخر الشرح بَذكُر ذخرنا في البوائق
سيد الخلق طه سعد من هو رفيقه

[1] - انتر: يقصيد شبكة الأنترنت، التي قربت المسافات بين الناس.

جواب الشاعر خالد القعيطي

على الشاعر أبو عاهد السوادي

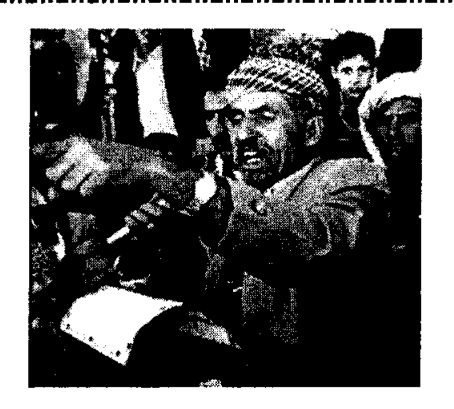
قال ابو مَقعَط ايقظني هجوم الفيالق ... من سباتي وباتت مُقلتي مستفيقه
زارني اليوم أبو عاهد عميد المرافق ... لجل ريحه وريحانه فتحنا طويقه
هكذا الفحل يتخطّى عميق الخنادق ... وان نوى عالقمم والحيد يعرف طريقه
مرحبا فيك يا مولى الكؤوس النوازق ... يطفح الشهد من كاس البيوت العريقه
مُدّ كفّك وانا با مُدّ كفّي وأعانق ... صُحبة أجواد أمّا الفسل ما حد يطيقه
حُد سيفك وانا باساعفك بالبنادق ... لي بُريثم على كتفي يظلّي لصيقه[1]
وان يقولون عنّي شاب والاّ مراهق ... قد حباني بحُسن النظم رب الخليقه
با نخلّي الغيوم السود ترسل صواعق ... من عنان السماء والقاع يبعث عقيقه
يوم با يلحقونا القوم ما بانلاحق ... لو بنينا وسوسّنا مباني وثيقه
وان نوينا ندوّر غربها والمشارق ... خوفي الشعر يسقط في مهاوي سحيقه
وين وجه الشبه بين الوتر والمطارق ... شي يصيبك وشي يهديك نغمه رقيقه
عادة البعض يتفاخر بلوي المشادق ... ويش درّي بغيض الصوت مَكْرَه نهيقه
خلّ ضانك وخَلّ العيس ترعى الحدايق ... لو مُرادك ترى بعد الغضنفر لحيقه
ربما تبصُر أعيانك من الغُر بارق ... شبه محذاف جلّ الفايده في بريقه
وان تلفّت لا صنعاء وحد الأزارق ... ردّك البوم ذي بالليل تسمع نعيقه

[1] - بُريثم: بندقية قديمة.

يخلـف الله بعـد السـيل ذي كـان دافـق　　راح (أبـو مخلـد) الشـاعر ولا حـد شـقيقه[1]
ليتهـا تنطـق الصـفحات والحبـر نـاطق　　ربمـا يسـكتوا ذي يحسـبوها سـريقه
قسمك الجـود يـا وافـي بطبعـك وصـادق　　إنّمـا اليـوم يتنـافس (شـيوخ الطريقـه)
لا ظهـر شـيخ مـا يقبـل بجنبـه مرافـق　　حسـرة القلـب مـن ضـيق القلـوب الحزيقه
مـا تبعنـا قبائـل صعصـعه والطـوارق　　كـل شـاعر ومـا دوّن بسـاعه نزيقـه
لـو يحطـوا علـى عنقـي حبـال المشـانق　　مـاعترف يـوم لصـحاب الطبـاع الصـفيقه
وأنـت مسـموح مـا واجـب علينـا نحـانق　　كلمـة الحـق لـو خلّـت عظـامي وديقـه
بفهـم القـول وأكـره كـل مـن هـو منـافق　　وأعشق الشعر وأعرف كل من هو عشيقه
سر على نهجك المعروف والكل لاحق　　لا تغـرك وجـوه الـبعض لـو هـي خليقـه
لِنّ من عاش في بعض اللحى شبه واثق　　مثـل مـن ظـنّ فـي بعـض الـدقون الحليقـه
عـاد رب السـماء بـالعرش واهـب ورازق　　وان طغـى الـزور تبقـى الثابتـه والحقيقـه
لاح فهمـي لكلماتـك وانـا فيـك واثـق　　مثلمـا قلـت عـن بعـض المعـاني الدقيقـه
صُـحبة أجـواد لـو تنـزل علينـا البـوارق　　عـادة الجِيْـد لا رام العُـلا مـا تعيقـه
لـو مـرادك علـى السـاحه نـدُك البيـارق　　شـل حـذرك، شُـف الثعبـان سُـمّه بريقـه
واذكـر المصطفى واقـرأ الفلـق هـي وطـارق　　كلمـا فكـرك الموهـوب شعشـع بريقـه

---

١ - ابو مخلد: كنية للشاعر الكبير شالف محمد الخالدي، رحمه الله.



قصيدة بدْع للشاعر
محمد عبدالله بن دينيش البكري
أرسلها للشاعر خالد القعيطي

يـالله يـا سـميع الـداعي، مـا لـي غيـر عفـوك مطلـب
دخّلنـي مـع أهـل الجنـه، بعـد المغفـره والتوبـه
بتمنـى تقـع لـي مـأوى، وأكبـر فايـده والمكسـب
يهنـى مـن وصـل بالتـالي، دار الجنـه المطلوبـه
والثانيـه سـتر الحالـه، منّـك يـا رفيـع المنصـب
عـز المِستَوي نـا سـالك، باسـم اسـماءك المكتوبـه[١]
سـالك لا تؤاخـذ عبـدك، ذي ليـك اتّجـه واتقـرّب
بأصـحاب الخطأ ذي بـاغوا، وأمسـوا مـن دول منكوبـه
ويـن اليوم صـدّام اصبح، ويـن القصـر ويـن المكتـب[٢]
ويـن الجيـش ذي مـن بعـده، ويـن أموالـه المسـلوبه
كـم مثلـه دول بادوهـا، والباقيـه ضـمن المحسـب
دَهفَـه عادهـا وان رحنـا، لا إيـران ولا كوبـه

---
١ - المستوي: عزيز النفس.
٢ - صدام: الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

مـــا تســـلم علـــيهم دولـــه، مـــا دام الكـــره بالملعـــب
ذي بالجيـــب قـــدهي معهـــم، واللّـــي عادهـــا مخطوبـــه
زال الخـــوف مـــن قُدّامـــه، والبـــاقي عـــرب مـــا تِعـــرُب
من هُوْ (بُوش) لا اتكاتفنا، ذي خلّى الدول مرهوبه[1]
لكـــن يـــا خـــون قـــد كـــلاً، لِخُـــوه ابيســـوّي مقلـــب
ماشـــي فائـــده منكُمّـــه، أيضـــاً والثقـــه مســـحوبه
قـــد كـــلاً قنـــع مـــن ليلـــه، راح التـــيس ذي بالمجلـــب
ويـــش بـــاقي معـــاهن كُـــلاً، يُوبـــه لـــه علـــى معزوبـــه
هـــذا الفصـــل لـــوّل كمّـــل، لا طَوَّلـــت مَـــلاّ نتعـــب
والبـــاقي هـــدفنا الرســـمي، عـــا رحنـــا نخُـــذ بـــه لَوبَـــه[2]
هـــا عاشـــي أمـــل بـــا نُصـــلَح، ونمُـــرّ الطريـــق الأنســـب
وان رحنـــا كـــذا يـــا قهـــري، ويـــن العيشـــه المرغوبـــه
الراحـــه مـــع مجموعـــه، بالســـلطه وانـــا بتعـــذّب
مِـنْ حَـبّ الزبيـب الحـالي، مـا أدّوني مـلان القوبـه[3]
شـــلّوا كـــل شـــي قُـــدّامي، بالواضـــح وانـــا بتعجّـــب
المنـــدي غـــداء بيســـونه، واتعشّـــوا علـــى معصـــوبه[4]
ويـن الخيـر ذي قـالوا جـا، ويـن المـاء النقـي ذي نشـرب
مـــا ذا مـــا قبلتـــه نفســـي، مـــلاّ ابتِشْـــرَبه مغصـــوبه

[1] ـ قُدّامه: أمامه   ما تعرُب: لا تنفع. بُوش: رئيس امريكي.
[2] عا رحنا: عاد نحن. لوبه: دورة.
[3] ـ القوبة: قَدَح او كاس تُصنع من الخشب.
[4] ـ المندي، المعصوبة: من أصناف الوجبات اللذيذة،

ويــن الأمــن ويــن الوحــده، والــدنيا شــرار ابتلهــب
مَــا لا هــو كــذا بالصــوره، ذي جــابوا لنــا مقلوبــه
قــالوا كــل شــي بــا يصــلح، وان الوضــع زاد اتخــرَّب
والمأســـاه ذي بنشـــاهد، كُـــلاً صـــابته معصـــوبه
كَمَّـن هُـو بيسـرح صـاحي، وأوى إيـده مـلان المَقطَـب[1]
حتــى ذي بيســلم رأســه، قــد ماشــي ســلم عرقوبــه
هــذا مــا حصــل مــن ليلــة، ضَــيّعنا وضــاع المحســب
ليلــة ضــاع نجــم الزهــرة، والشــمس اصــبحه محجوبــه
ليلــة ذي صــدمِ باللّفــه، ويحصِّــل لــه أكبــر مقلــب
هــو ذي بــاليمن لــه كامــل، غنّــه كمّــن الخرعوبــه
مــا واحــد وقــف قُدّامــه، والعاصــي خضــع واتــأدَّب
كَبْــد اليــافعي مــا زالــه، صــخره مــن حجــر مصــبوبه
ذا الواقــع وذي مــن صــلبه، يكســر بندقــه لا كــذَّب
والاّ لا كمــل واتــوالى، قطــع النصــله المشــطوبه
يــا عــازم لعــا تتــأخر، خــذ صــالون أجــرة راكــب
لا قــالخط كلــه دامــر، ســاعه واحــده محســوبه
لا ســوق الســلام الرحلــه، حيــث الخــط بــه والكهــرب
وأويــت القعيطــي رأســاً، والــدار ادخلــه مــن بُوبــه

[1] - المقطب: قطعة قماش مستطيلة من الكتان يلفها الرجال حول الصدر والكتفين.

سـاعة مـا تلاقـي خالـد، سـلّم لـه ومـن ليـه أقـرب

لا تبخـل عليـه اروعنـي، بأحسـن عـود بخّـر ثوبـه[1]

قـل لـه ذه الرسـاله ذي لـك، والبـنكس بطيّـه مضـرب[2]

من شاعر (بنيبك) جبته، ما هو من سلع مجلوبه[3]

ذا والمعـذره والـوافي، بالضـيف ابيزيّـد مرحـب

والمـرء ابيشـابه خالـه، واشـبال النمـر مجروبـه

شـايف كـان قلعـه صـامد، ربـان السـفن والمركـب

كـم بقـرأ كتـب مـن بعـده، ثـروة تعتبـر مكسـوبه

يكفـي لا هنـا شُـف رأسـي، مـن كُثـر المشـاكل شيَّب

والوقـت الـرَّدي لا رده، خـلاً حـالتي مكروبـه

بـو نـايف محمـد ختَّم، بالهـادي قفـا مـا شـجَّب

صـفوة خـاطري مـا ملّـه، مـولى الصـورة المحبوبـه

ذكـر الهامشـي لا طيبـه، مـا الجـاهم عشـيه ركَّـب

والمُزنـه بتجـري بعـده، بالمـاء والبـرد مصـحوبه

---

[1] ـ ازوِعني: إنتبه؛ كن حذراً.

[2] ـ البنكس: ظرف الرسالة. مضرب: المقصود قنينة عطر.

[3] ـ بنيبك: تسمية مختصرة لمدينة بني بكر، كما يُطلق عليها باللهجة، وبالمثال ينطقون أبو بكر (بُوبَك).

جواب الشاعر خالد القعيطي

على الشاعر محمد عبدالله بن دينيش البكري

قــال ابــن القعيطــي ســاهر، فــي ليلــي وانــا بتقلّــب
مــن طــول الــدجى وأعيــاني، مــن قــلّ الوســن ملهوبــه
ســالك يــا مجيــب الــداعي، تســلي مــن نــوى يتغــرّب
فــرّج هَــمّ عبــدك واشــفق، وارحــم نفســي المتعوبــه
واكتــب للعــرب يــا بــاري، مــن أجــل الكرامــه تغضــب
ريــح الــذّل فــي قادتنــا، جــاب الســيره المَعيُوبــه
يــا للعــار مــنهم قــاده، شــيخ الــنفط مــنهم يلعــب
مــن حــين العــراق اهتــزّت، صــاروا عنــد (بُــوش) ألعوبــه
ذلّــوا والخيانـــه بانـــت، كـــل أســـرارهم تتســـرب
قـــد خلّـــوا بلـــدهم تمســـي، مثـــل الناقـــه المحلوبـــه
سُـــلطه والكرامـــه ماتـــت، قُـــلّ: تُبـــاً لهـــذا المـــذهب
أشــرف مــن بريــق السُــلطه، مــوت الحُــرّ رغــم اذنوبــه
عُشــاق الخــزأ مــا شــلّوا، عِبــره مــن رجــال المَحنــب[1]
ذي لجـــل الكرامـــه مـــاتوا، فـــي بغـــداد أو بعقوبـــه

١ - الخزأ: الفضيحة أو الفعلة التي يُخزى فيها الإنسان ويستحي منها. المحنب: الفخ، أو المأزق.

ذا فصـــل الخيانـــه واضـــح، مـــا يحتـــاج بـــه نتـــدرب
قـــادات العـــرب بالســـاحه، صـــارت كلهـــا مغلوبـــه
بعـــد الآن يـــا ذا عـــازم، غـــادر لا (بَنِيْبَـــك) واركـــب
مـــا بـــين الضـــحى والمغـــرب، واســـلكها طُـــرق مصـــبوبه
فـــي ســـاحة قـــريش اتوقـــف، واستنشـــق نســـيم الأزيـــب
نـــاد الشـــاعر ابـــن البكـــري، قـــل لـــه قـــد وصـــل مندوبـــه[1]
جـــاب أبيـــات تســـلي الخـــاطر، منهـــا هاجســـي يتعجّـــب
هـــزّت مهجتـــي كلماتـــه، يـــا ذا الشـــاعر الأعجوبـــه
عشـــقي لـــلأدب خلاّنـــي، مـــن صـــغري وانـــا بـــك مُعجـــب
لانّـــك مـــن صـــميم الواقـــع، جبـــت أبياتـــك المكتوبـــه
أمـــا عـــن هـــدفنا الرســـمي، مـــن كـــذّب بـــذلك جـــرّب
بعـــد التجربـــه غنينـــا، زاده مـــن بيـــده صُـــوبه
وأكبـــر نجـــم معنـــا بـــاقي، مـــن ذيـــل الفـــرس يتقـــرّب
ريـــح الخيـــل مهمـــا فاحـــت، يهـــوى الريحـــه المحبوبـــه
والشـــمس اصـــبحت مـــا تضـــوي، مـــن يـــوم الأوزون اتخـــرّب
فـــي فصـــل الشـــتاء ذي ولّـــي، صـــار إشـــعاعها أكذوبـــه
قـــد قـــال المثـــل يـــا بكـــري، مـــن ســـجّل بطينـــه يتعـــب
وانظـــر لا منـــابع شـــبوه، حيـــث القهـــوه المســـكوبه

١ ـ ساحة قريش: يقصد ساحة مدينة بني بكر، وتنسُب الروايات المتداولة آل بني بكر إلى قريش.

جـبح النـوب فيهـا ورّد، مـن جـردان حـالي وأعـذب
بالجـالون لَهْـل السـلطه، يـوم أوجـاههم مجروبـه
والشـعب الأبـي فـي حِيْـره، مـن هـذه السياسـه متعـب
مـا زالـت حقوقـه جملـه، فـي يـد السّـرق منهوبـه
مـا يـافع حماهـا ربّـي، والتـاريخ فيهـا مكسـب
لكـن حالهـا مـا اتحسّـن، حتـى الكهربـاء مقطوبـه[1]
والمـاء ذي بـه استبشـرنا، يمشـي مثـل مشـية لَعضَـب[2]
فيـه الفايـده للخِبـرِه، والجَـوده لهـم منسـوبه
هـذا حالنـا والواقـع، قـد كُـلاً لحظّـه ينـدُب
مـا واحـد عليهـا اتهنّـي، فـي أكلـه وفـي مشـروبه
بـين الوعـد ذا والثـاني، نبحـث عـالطريق الأقـرب
والأفضـل لنـا لـو نـرفض، هـذه الحالـه المعطُوبـه
بركـان الغضـب فـي جـوفي، والشـريان عنـدي اتصـلّب
مـا حصّـلت حتـى ثـائر، صـادق نفتخـر باسـلوبه
حتـى مـن يعـارض مـرّه، يعطـوا لـه إداره ينهـب
وامسـى فـي صـفوف الخِبـره، نفـس الخطّـه الملعوبـه

---

[1] ـ مقطوبه: مقطوعه.
[2] ـ الأعَضب: من يعاني من تيبس أو قصور في اليد أو في الرّجل لا يقوى بسببه على السير بصورة جيدة. وفي الفصيح "الأعضب" القصير اليد.

لو حال الوطن با يصلح، من كأس المنايا يشرب

حتى لو تفارق روحي، وأمست جثتي مصلوبه

ملّينا الغناء يا بكري، والحَرف القَدِي ما صَوَّب[1]

من غنّى بدار الأصور، تمسي كلمته محنوبه

ساعة ما تجيك النيّه، سجلّني معك بالمحسب

لا صوت الغناء ما يجدي، ناخُذ بالمحاجي نُوبه[2]

والاّ الحال ما يتغيّر، نصبر عالزمان الأجرب

مثل أبين وأرض الحوطه، ذي هي بالغناء موهوبه

لا شُفنا اللّحُوج اتغنّوا، (فضلاً يا مليح اتخضّب)

با نهتف بيافع جمله (حنّي وازجلي وا نوبه)[3]

ذكر المصطفى ما الشاعر، للوضع المهين استوعب

والفاسد لهم بيصفّق، من كثر الزَّلط بجيوبه

---

[1] ـ القَدِي: المستقيم الذي لا عوج فيه.

[2] ـ المحاجي: المتارس.

[3] ـ اللحوج: نسبة إلأى سكان لحج. نوبة: نحلة.

قصيدة بدع للشاعر خالد القعيطي

مرسلة للشاعر أبو أكرم الصوفي

يـــالله أدعـــوك ياعـــالم بسِـــر الخـــلائق
لاتســلّط علـــى أهــل الجُــود فاســد وأفّــاق
قـــال أبـــو مَقعَـــط الشـــاعر لهيـــب الحرائـــق
بـــين لضـــلاع يكـــويني وفـــي وســـط الأعمـــاق
طـــال صـــبري هنـــا ، والجـــوف لاصـــي وضـــائق
مـــذهب الصـــمت يرغمنـــي، ولـــي فكـــر تـــوّاق
مـــن زمـــان الصـــباء ذللّـــت كُـــل العـــوائق
عاشـــق الشـــعر مـــن صـــغري، وللشـــعر عُـــشاق
هزنـــــي شـــــوق للقيفـــــان والفكـــــر واثـــــق
حـــين شـــفت الحـــروف الناصـــعة فـــوق الأوراق
صـــاغها الوحـــدوي تشـــبه زهـــور الحـــدائق
هكـــذا الفـــنّ، ياشـــاعر مُحنّـــك وعمـــلاق
فـــي مجـــال الغـــزل شـــعرك عـــن الوصـــف فـــائق
حـــق لـــو يشـــهدوا لـــك كـــل شـــاعر وذوّاق

إنمـــا بســـألك عــــن أمـــر مـــازال عـــالق
فــي سـياح (الجـدل) حطـوا لكـم ميـة معـلاق
ويــــن غابـــت حشـــود القافيــــة والفيـــالق
ويــن مَسْــرَأ (جـبُن والعــود) ذي كـان سبّــاق
تنتـــج أفـــلام ســـطحيّة لطمــــس الحقـــائق
لا سُــلالة بهـــا تفخـــر، ولا ترفـــع أعنـــاق
مـــا ظهـــر مــــن ســحاب القافيــة أي بـــارق
والحداحـــد تبــى تمســي صـــواريخ وأطبـــاق
لا ســـقى أيـــام تجمـــع بـــين صـــادح ونـــاعق
تبعــث البُــوم مــن جــوف الخرابــة ولنفـــاق
قـــد وضـــعتوا علـــى الســـاحة جميـــع الوثـــائق
واتفقـــــتوا تشـّلوهــــا أمـــــانة بالأعنــــاق
وأصــــبح الحـــال مـــن عنــــده وســيلة يســـابق
دُون مـــا يـــدركوا سعـــر المبـــادئ والأخـــلاق
حظكُـــم مثـــل حـــظ (الناصـــري) بـــالمرافق[1]
بعـــدما تـــمّ مقصـــدنا، تـــوارى بالأعمـــاق
مـــا رأينـــا عمـــل للقـــومية فـــي المشـــارق
غيـــر كلمـــات تتـــردد، فقـــط وســـط لســـواق

[1] ـ الناصريَ: أنصار الرئيس المصريّ الرّاحل جمال عبد الناصر، المعتنقين آراءه، الحزب الناصريّ.

مـــا عرفنـــا السـبب، وإن كنـت قـومي وصــادق

قـُـل لنــا ويــش فـــرّق شـــملهُم بعـــد ميثـــاق

كـــان معنـــا أمـــل فيهـــم، ونـــار المحـــارق

خلّـت آمالنـــا الكُبـــرى علـــى كـف الإحـــراق

جيـــل ناصـــر تبـــع لينـــين وقـت المـــآزق[1]

وأصبحـــوا كُلهـــم (يازيـــد) فـــي صـــفّك أبـــواق

ليـــت والله فـــي شـــرعك حبـــال المشـــانق

بعـــض الأبـــواق فيهـــا أرواح تســـتأهل إزهـــاق

ذا كلامـــي، ومـــا وجّهـــت نحـــوك بنـــادق

لـــنّ لـــي عُـــرف تســـقيه الأصـــالة والأعـــراق

مســـكني فـــي رُبى(يافـــع) وخيـــر المنـــاطق

أرض فُرســـان تعـــرف عـــن أصـــول التبنـــداق

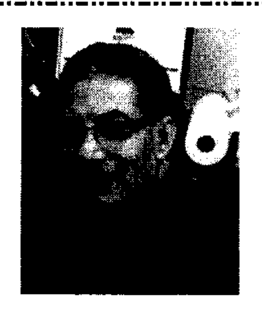
لـــي هـــدف تـــدخُل الســـاحة ولـــك ثغـــر ناطـــق

تنتقـــد دونمـــا تـــُحسُب حســـابك لمـــن ضـــاق

وأذكُـــر المصـــطفى (طـــه) شـــفيع الخلائـــق

مـــا ظهـــر مـــن ســـحاب القافيـــة نـــور بـــرّاق

[1] - لينين: مؤسس الحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس الاتحاد السوفيتي بعد الإطاحة بالقيصر.



جواب الشاعر أبو أكرم الصوفي

على الشاعر خالد القعيطي

قال ابو اكرم البداع من قلب صادق
يا نرحب بضيف العز من عمق الاعماق
مرحب الصوت واستقبل لضيفي وعانق
للقعيطي صديقي ذي له القلب يشتاق
ذي بدع بالقوافي بدع كُله مناسق
فتح أبواب قُدامي بحكمه ودقاق
خالد الجيِّد للجودات دايم يسابق
باشهد انه قبيلي قحم وافي وصداق
وانت يا هاجسي بعطيك عدِّة دقايق
كي تجاوب على خالد ومن ضاق له ضاق
رتب الرد وافهم كيف فتح المغالق
واركب الموج واحذر من جليد التزحلاق
قُل له ان المغاني للسلي والمُراهق
والغزل عاد له شُعار تهوى وعشاق
له قوالب عديده في القلوب الرقايق
ذا اختفت من سواد العين تبقى فالاحداق
واخبره عن جُبن في الشعر حاضر وسابق
عندها ما يمكنها من اسكات الابواق

سيلهـــا ذا نـــزل دك الجبـــال الشواهـــق
والصـــواريخ معهـــا فـــي منصـــات الاطـــلاق
مـــن تـــر بـــع بهـــا ذي يصرفـــوا لـــه بطايـــق
جنسـيه مـــن جُبن وايضـا بتصـــرف لـــه ارزاق
مـــا نقـــول للربيـــع بالناجعـــه أو نضايـــق
وانمـــا نقرعـــه ذا قـــد بـــدى بالتزنـــداق[1]
وانـــه العـــود فيـــه الحاميـــه والـــزوارق
مـــن قـــرب حـــدها يعطـــوه فـــي الخـــد مطـــراق
وانـــت ياليـــافعي قُـــل لـــي وخليـــك صـــادق
وايـــن شُـــعار يـــا فـــع قُولهـــا دون لفـــاق
هـــل أفـــل نجمهـــا واتنكسيـــن البيـــارق
بعـــد مـــا مـــات شـــايف ذي بهـــا كـــان عمـــلاق
مـــا ســـمعنا ســـوى ثابـــت فـــي المـــدح غـــارق
يمـــدح الحـــزب رغـــم الحـــزب قـــد ضـــاع وانســـاق
مـــا معـــه رأي واضـــح او ملـــم بالحقايـــق
ذي يحـــاول يصـــل صـــنعاء ومـــا هـــل توســـاق
بينمـــا الناصـــري قـــد عـــاش نـــار المحـــارق
والقيـــادات فـــي الشـــطرين ســـوت بـــه اخـــزاق
والعمالـــه فـــي او ساطـــه وبعـــده تلاحـــق
والـــرئيس البطـــل قـــد مـــزق الجســـم مـــزاق

[1] - الرَّبيع: من يلجأ إلى مرابع قبيلة أخرى هرباً من ظلم وقع عليه من أبناء قبيلته. ناجعه: الشجيرات الطفيلية. وكذا من حل بين قوم لا ينتمي إليهم.

راحــت الناصــريه بعــد عيســى وطــارق
والتفــرق جعلهــم يخســروا كــل الاوراق
لا قيــاده ولا عــد قاعــده فــي المناطــق
بــس مقــرات للمظهــر فقــط والتمشــداق
وانمــا الفكــر بــاقي رغــم أُنــف المنافــق
ماحــداً بــا يغيــر فكــر ثابــت فــي الاعمــاق
قــوة الناصــري فــي وحدتــه والتشافــق
رغــم عــاده منــوم مــا صــحي شــي ولا فــاق
وآخــر الأمــر حــول الزوبعــه والمواشــق
ذي أتــت بــالفتن نالــت مُناهــا بالاخفــاق[1]
حاولــت تربــك المجلــس وتعمــل مبالــق
واصــبحت خَانبــه مــا بيــن ضاحــه ودَلأّق[2]
ماحَــداً ايــد الفوضــا ولا بــا نرافــق
للخطــأ والأمــور الفاتِــره والتّسقسَــاق[3]
لا مكانــه لمــن راد الفتــن أو ينافــق
كلنــا أخــوان مــا نقبــل لعابــث وسَــرَّاق
واختــم القــول بأجمــل ذكــر طيــب ولايــق
وانــت صــلي معــي يــا كــل مؤمــن ومشتــاق
عــا لنبــي ذي عــرج واجتــاز عــدت طوابــق
ذي بُعــث ينشــر الــدعوه وفــي نــوره اشــراق

---

[1] ـ المواشق: الفتحتات .
[2] ـ ضاحة: هاوية جبلية. دلاّق، من دلق: دفع به نحو الهاوية .
[3] ـ الفاترة: الضعيفة. التسقساق: المراوغة.

قصيدة بِدع للشاعر خالد القعيطي

أرسلها للشاعر عبد الله صالح العلفي (أبوقيس)

ربَّاه أدعوك وأنت السامع الحاكم   تبري سياح القوافي من نعيق البوم
من بعد قال الذي هو بالأدب هايم   وا حسرة القلب لو ظل الأدب معدوم
فاضت ينابيع فكري فيضها العارم   والقت عليها الصحاري رملها المسموم
ذكرت أبو قيس ذاك الشاعر الناقم   وأيام ما كان يتبارى مع المرحوم
بصيص من نور بعد الموسم القاتم   ذي منَّه الشعر يبكي والأدب مظلوم
والقصد شاعر بحُسن الشعر متفاهم   ما ينتفض من كلامي مثلما المحموم
قبلك كثيرين فيهم ميزة الشاتم   قبحهم الله، خلوا شعرنا مجذوم
لو كان أبو صقر مثلك بالأدب عالم   ما أثرت فيه وخزه من أدب مثلوم
لما رأى البدع ضاعف رد عاللازم   من هيبة الخصم طال الرد عالمعلوم
أيقنت في الشعر أن النصر لي دائم   تشهد حروفي ويشهد شعري المنظوم
وأن عاد لك رأي حرّك فكرك النائم   يهنأ لك النصر لو رجعتني مهزوم
من كان قادر وعنده قُدرة الفاهم   ما يحسب النصر للشاتم على المشتوم
كثير صارعت قبلك من(بني حازم)   وأصبحت بين الجهاله وأهلها مذموم
ما صابني خوف من فارس وله صارم   هذه الأماني ولي مطلب من القيوم
بل مصدر الخوف يبقى الشاعر الناظم   يقارع اقزام في الساحه وهو مرغوم

أقـزام بالشـعر تعبـث مـا تجـد لائـم تبَّـت يداهـم، وتـبّ الفكـر والحلقـوم
ملَّيـت وأصـبحت بعـد التجربـه نـادم ضـفادع الشـعر خلتنـي كمـا المصـدوم
ياليـت (زرياب)يصـبح بيننـا الحـاكم لمـا تعيـد القـوافي عرشـها المهـدوم
من زلَّـة الشعر يـا بـو قـيس انـا صـائم وأسـتغفر الله ماحـد مـن زلـل معصـوم
لـو كنـت لـي نـد بـا يشـهد لـك الصـارم بشـائر الخيـر تصبـح خصـمي المزعـوم
وأن مـا معـك عـزم أجّـل لا زمـن قـادم باقابلـك حـين ترجـع حامـل الـدبلوم
لضـعف لشـعار شـفني صـرت متشـائم لا تطمـس النـور ظلمـة ليلـك المشـؤم
لـو قـدر الله بعـد الغيـث والجـاهم مـوت الأمـاني وعـيش الشـاعر الموهـوم
مـا ضـرني لـو أعـيش الشـاعر الـواهم فـيض الـدرر ذي بفكـري أمرهـا محسـوم
قريـب بـافتح مـدارس تجمـع الطـاقم بـاعلِّم الشـعر ذي مـا عنـدهم مفهـوم
والأجـر مكتـوب مـا حـد منهـا غـانم لا عـرش كسـرى ولا قيصـر مليـك الـروم
تـاج الأدب والقـوافي تـاجي الـدائم حتـى ولـو ظل(مِسْـكِي)بالغُلب مختـوم
ذكـر النبـي مـا نظـم شـعر الأدب نـاظم حـين اصـبح السَـمع منَـه والبصـر محـروم



جواب الشاعر عبدالله صالح العلفي

(أبو قيس)

على الشاعر خالد القعيطي

يقـول أبـوقيس صـح النـوم يـا نـايم   فـي آخـر الليـل تأتيـك الـدواهي قـوم
أمســي بمتشــائمه وأصـبح بمتشــائم   وعـاد مـا ذي وصـل يـا حـي يـاقيوم
قـد شُـفت آفـات لكـن مـثل ذا الرَّازم   حاشـا وكـلاً أنـا جـاره أرق وهمـوم[1]
قـم يـا علـي شُـوف مـن فـي بابنـا قـائم   لو هو من إيَّاهُم أشغث واعطه المقسوم[2]
وان هـو مسـافر عليكم بالـدفاء النـاعم   عَشَـا وقهـوه ومَسْـحَه واتركـوه ينُـوم
لحظـه شـوي يـا وليـدي ريحـة القـادم   كـأن نفحاتهـا مـن ريحـة المرحـوم
ليكـون هـذا بزيَّـه خالـد الهـايم   يـا صـالح أبنـي جـب المجهـر مـن البـدروم
أي والله أنــه بذاتــه ويــش باعــالم   لـو سيـتها يـا علـي بـايفرح الموصـوم
واحـد بسـرعه ينـادي جـاغم الخـادم   ويقـول لـه سـن شـفارك عنـد أبـي معـزوم
قيسـوه قـل لـه بيـاض الوجـه يـا جـاغم   ونصـف سـاعه لشـي محشـي، وشـي مفـروم
والآن بـاقُول حيَّـا واشـحن الكـاتم   خمسـين شـي محرقـه منهـا، وشـي مسـموم
هـلا بـذي مـا لقـى بـين البشـر نـاظم   يمـلأ عيونـه ويحظـى بالرضـا الموسـوم
وصـل بيجغـر وبيخـابط وبـيلاطم   يعُـك ابوهـا علـى ماجـاء وجـاء ويـدوم[3]
أثـار مـاهو دَلِـي جـازم بـزي جـازم   هـذا وعـاده بيـحبي كيـف لمَّـا يقـوم

---

[1] - الرَّازم: حالة تعتري البعض أثناء النوم أشبه بكابوس يضغط على صدر النائم. أنا جاره: بمعنى أستجير بالله.
[2] - اشغث: بمعنى خُذ ملء قبضة اليد، ويقابلها في لهجة يافع (اشْبَض).
[3] - بيجغر: يرفع صوته عالياً.

يمكن سمعني وانا انهر ثابت الحالم ... علـى قبولـه قصـائد مرفقـه برسـوم[1]
لا بُـد رآنـي وأ نـا بالمُرهفـه داهـم ... وقال للمه وانا من جيز أبو حمحوم[2]
يهـرش ومالـه دِرَا لا ويـن هـو عـازم ... قصده مع الخيل ياشقراء سبق محموم[3]
مذمة الناس يا ولدي غضب ناقم ... والكبريـاء والتعـالي سـلوة الموهـوم
تنظـر لغيـرك بنظـره دُونيـه واهـم ... وبـه مواهـب تفوقـك معرفـه وعـزوم
ما انت المعَرِّي ولا طرفه ولا حاتم ... ولا أنـت حتـى محمـد راشـد المكتـوم
أنته خويلد خويلد ويش بك وارم ... أسـمك خويلـد تـذكرها وقـع صمصـوم
تقـزِّم النـاس والله وحـده العـالم ... أني بمجهر وجَهْدَا شُفت شي مرسوم[4]
وتقـول معصـوم لا بـالله بـل زاعـم ... تخلمج الماء وتشرب حيث مابتعوم[5]
معصوم من زلة الأشعار يا ظالم ... أمّـال هـذا نسـميه إيْـه يـا معصـوم
أيوه وبعدين من ذي من بني حازم ... صارعت واصبحت جراً جهلهم مذموم
ما لك على ذه بتسقيها من التاهم ... عقّل جمالك وخفِّف حملها المردوم[6]
لازلت في مبتداها صه لك البارم ... من يسمعك قال ما بلَّا قدك عيلوم[7]
واترك لنا أقزامنا مادمت متعاظم ... ياحَلقة الدقن مَنْ عاتب ومن بالوم
أمامك أفذاذ ماهم شي غنم غانم ... أقلّهم يمكنه سحبك على الدَّرشُوم[8]
جمّع حروزك فديت أسمك وعُد سالم ... ماشي معي نفس صباره مليت أغموم

---

[1] - ثابت:الشاعر الكبير ثابت عوض اليهري.
[2] - المُرهفه: النصال من السلاح الأبيض كالجنبية(الخنجر) ونحوه. للمه: لماذا. من جيز: من ضمن.
[3] - يهرش: يسير بتؤدة وببطء. دِرَا: دراية، علم.
[4] - جَهْدا: بالكره، بعد جهد جهيد.
[5] - تخلمج الماء: تفسده.
[6] - التاهم: الضباب أو السحاب.
[7] - البارم: بمعنى الويل. ما بلّاَ: كلمة للتأكيد على ما بعدها. عيلوم: عالم. (أورد بعد هذا بيتا شعرياً كل كلماته انجليزية تخل بالسياق ولذا لم نورده) .
[8] - الدَرشُوم: مقدمة الوجه.

واوعـى تكـرر بـوجهي تشـهر الصـارم ... رده بغمـده أمانـه لَقطُـرك مخطـوم[1]
مانـا شـي أحمـد ولا ثابـت ولا قاسـم ... مـع احترامـي أنـا بـوقيس هـه معلـوم
اسـمي أبـوقيس مـن حاشـد وذه لازم ... تحسـب حسـابك لهـا مـن قبـل أي هجـوم
بـزي نعـوه رجـال الـدم قـل فـاهم ... لا فهمـك بـالتي مـا عنـدها مفهـوم
مقـرون أسـمي بمـن قسـرا تعلاكـم ... وعادنـا أرفـع هـو الخـادم وانـا المخـدوم
محلـوق دقنـك إذا حصـلتني جـاثم ... ومـا تقنبـل علـي بـالميج والفنتـوم[2]
وينـك وأنـا ويـن بتخـاذف وبتـراجم ... أنتـه بسـيله وانـا تحتـي سـحب واغيـوم
سل كـل مـن شئت يـا فـلاح في فـارم ... من كان يوقف لخالك عظم في البلعوم[3]
لـو أبغـي السـلطنه مـا والنبـي زاحـم ... كشـرب فنجـان قهـوه أمرهـا محسـوم
لكـن ترفعـت تـارك أمرهـا عائـم ... أشِـدّ وارخـي لمـن هـو حولهـا بيحُـوم
انتـه توقـف بـوجهي أنـت واتصـادم ... أعـوذ بـاللاه، والله لا اعتكـف واصـوم
لا زال عظمـك طـري والحاشـدي خـارم ... مـن عهـد خالـك وانـا جـاهز لكـم مبـروم
أسـلوب عـاري لحملـي جـزّع الـراقم ... مـا أنتـه مصـدق متـى جَـوّب علـى المرقـوم
ولا يهمـك ألبّـي شـوقك العـارم ... كُمبـارس يصـعد علـى المسـرح ونجـم النجـوم
مـش كـان أفضـل لـو أنـك قلـت متفـاهم ... يَسْتَاذ مـن فضـلك أصـقل ذهنـي الملخـوم
مـا كنـت بابخـل وكرمـي عـاده الكـارم ... بلقيـك تنهـل معـارف واسـعه وعلـوم
دع ذا نعيتـك ونـاقش وضـع متفـاقم ... وكيـف حقـي وحقـك فـي الـوطن مهضـوم
مالـك دِرَى ويش خلـف لـك علـي سـالم ... أختـل واختـل ميـزان القـوى بعمـوم
ذكـر النبـي مـا تـلو عَـمَّ وألهَـاكُم ... والعصـر والزلزلـه والغاشـيه والـروم

[1] - لَقطُرك: لأقودك ضمن القافلة.
[2] - الميج والفنتوم: طيران حربي، الأولى روسية والثانية امريكية.
[3] - فارم: حقل، مزرعة.

قصيدة بدع أرسلها الشاعر خالد محمد القعيطي
إلى الشاعر عبدالخالق صالح عبدالكريم (أبو نوره)

أبـــو مَقعَـــط مـــن اوقـــات الشدايـــد ومـــن بيـــن المعانـــاة الشديـــدة
وبـــين ابطـــال فـــي الساحـــة تجاهـــد وتتســـاقط علـــى أرض السعيـــدة
نســـجت ابيـــات مأواهـــا عطـــارد مـــع صرخـــات ثورتنـــا المجيـــدة
ومـــن خيـــر القوافـــي والمـــوارد جعلـــت البـــدع يتراصـــف قصيـــدة
لبونـــورة عســـى فكـــره ينـــادد وتصـــبح كـــل ضرباتـــه سديـــدة
لأنـــي خصـــم فـــي نظـــم القصائـــد وميـــراث الأدب عنـــدي عقيـــدة
وتشهـــد لـــي الثريـــا والفراقـــد وهـــي فـــوق المجـــرَّات البعيـــدة
بـــأني نحوهـــا قـــد كنـــت عامـــد بهـــاجس مـــا وهـــب ربِّـــي نديـــده
ولكـــن بعـــدما راحـــو (الأماجـــد) وعـــانى الشـــعر مـــن أزمـــة شديـــدة
قفلـــت ابوابهـــا صـــادر ووارد وظـــلَّ الفكـــر مفلـــس عالحديـــدة
ولمـــا شفـــت لُولَـــك والقلائـــد ذكـــرت أشـــعار فـــي الماضـــي مفيـــدة
وقـــررت اخبـــرك عمـــا نكابـــد بلوحـــة مـــن رسوماتـــي الفريـــدة
بـــرغم أنـــي كمـــا شفتـــك محايـــد ولا أدري غايتـــك ويـــن الأكيـــدة
مـــع التغييـــر فـــي صنعـــاء مسانـــد أو التحريـــر مـــن سلطـــة عنيـــدة
حقيقـــة مـــا وجـــدتك فـــي الجرائـــد ولا وضـــحت لـــي عمـــا تريـــده

ومهمــا كــان قــد (مالــك وقاصــد) بهـــا الآراء والرؤيـــة عديـــدة
وبعــد (الغــر) جاهــا كــل فاســد بسحـــر المـــال خلوهـــا وحيـــدة
ورغــم ان الجنـــوب الحـــر صامـــد فشلنـــا مـــن قيادتنـــا الرشيـــدة
يصـــيغون الخطـــط حـــول الموائـــد وهـــي بركـــان يتزايـــد وقيـــده
ومـــا بيـــن القيـــادة والعمـــارد وجـــاره حقـــدها الضـــارم تزيـــده
وبـــين ابـــواق تبحـــث عـــن فوائـــد وبيـــاعين مـــن شُـــلّة (حميـــده)
يـــدُب اليـــأس باعمـــاق المجاهـــد ويتوقـــع مـــن الثـــورة مكيـــدة
شـــلل مـــرَدًا وأخـــرى بالمساجـــد ومجـــد الـــدار (الاحمـــر) مـــن عبيـــده
وطـــن كامـــل وشعبـــه والمـــوارد نســـوهن، والـــثمن أجـــره زهيـــدة
شـــرحنا مـــا يســـر والجـــوف واقـــد ودرس العـــام خايـــف لا نعيـــده
إذا عنـــدك نصائـــح لا تباعـــد ورأيـــك سجلـــه لـــي بالجريـــدة
تحـــدى الخـــوف دام الـــرب واحـــد وســـر الـــروح والأرزاق بيـــده
ولـــو فكـــرك معـــه هاجـــس معانـــد صـــلاتك عالنبـــي يمكـــن تفيـــده

سبتمبر ٢٠١١م



جواب الشاعر عبدالخالق صالح عبدالكريم

(أبو نوره القعيطي)

على الشاعر خالد محمد القعيطي

نعـم بـالله يـا هاجـس معانـد ... جبـاك البُـوك سجـل مـا تريـده[1]
طلبنـا ابيـات تلجـم كـل ناقـد ... ومنَّـك بيـت قـد يعـدل قصيـدة
ولكـن طالمـا ان الضيـف خالـد ... تمهـل واسـتلم ماجـا مـن ايـده
ونـاول وانتـول حسـب العوايـد ... وحسـب اعـراف واسـلاف العقيـدة
وهـات ابيـات مـن بحـرك روافـد ... تجـدد نشـوة الـروح التليـدة
تـوازي بـدع محكـوم القواعـد ... لشـاعر غـاب، لـه فتـرة مديـدة
ومـن حيـث انـت مولَّـع بالأوابـد ... وبـاوزان المقامـات الفريـدة[2]
وفيضـك بحـر مـن زايـد بزايـد ... مَـدَد خصَّـك بـه الله عـن عبيـده
وجمهـور القـوافي خيـر شاهـد ... وضـرباتك علـى اهدافـك أكيـدة
(تحطـرم) وارسـل ابياتـك رواعـد ... وصـح النـاس مـن غفلـه شـديدة[3]
وقـل مـا للحمـول الا سواعـد ... وثـورة قـات، سجلهـا شـهيدة
قتيلـة شعـب بالساحـات راكـد ... فـلا جمَّـد ولا حـرَّك رصيـده

---

[1] ـ البُوك: الدفتر، الكرّاس.
[2] ـ الأوابد: أشياء عجيبة وغريبة "أوابدُ الكلام" ، أوابِدُ الأشعار/ أوابِدُ الشّعْر: ما لا مثيل لها(فصيحة).
[3] ـ تحطرم : زمجر بصوته.

ورأيي ما حجبته عالجرائد   ولي وقفات مذكوره عديدة
توحّدنا وقلنا بيت واحد   وكلاً قال رأيه بالجريدة
ولكن بعدما جتنا الحداحد   من اقصى تيم لا وادي عبيده[1]
وحزب اعتاد سرقات الموارد   وضخ اموالنا لا جيب (سيده)
علمت ان الجنوب اصبح فوائد   وأرض الحر مرهونه بجيده
ولكن للأسف بتنا طرائد   طرائق في مواطنها شريدة
تقسمنا فرق من دون قائد   ولا غايه تجمعنا وحيدة
وضعنا بين متخاذل وفاسد   ومجموعات مجهوله وليدة
من الداخل، ومن خارج مرابد   حوت ثارات مدفونه عهيدة[2]
وفاز ابليس واشغل كل عابد   عن الغاية بمنظومه جديدة
وقام السامري ذي كان راقد   كذب من قال له سيره حميدة[3]
تقمّص صورة العبد المجاهد   وهو نُسخه مُطَوَّر من نديده
حروب احقاد من حاقد لحاقد   طمع ثروات عالأرض السعيدة
وكم هي اذناب، لكن من تناشد   وبالواقع وقعنا في مكيدة
نتاج اعداد مجموعة عرابد   من اخماد المواطن مستفيدة
ومن تقصد لها عدة مقاصد   ولا تبغى لنا عيشه رغيدة

---

[1] - حداحد: جمع حِدَأة ، حِدْآن، طائر من الجوارح.
[2] - مرابد: موقف الإبل ومحبسها.
[3] - السَّامريّ: أحد بني إسرائيل من قبيلة السّامرة، رحل إلى مصر بعد إقامة بني إسرائيل فيها، فلمّا صعَد موسى الجبلَ أخذ يُؤَلِّبُهُم ضِدَ الإيمان حتى أخذ خليَّهُم وصنع العجلَ وعبده ودعا قومه إلى عبادته في غياب موسى عليه السَّلام " {فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ. فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَدًا لَه خُوَارٌ} ".

بتسعى كيف تنجح بالمكائد ... وهي من موقد الفتنه بعيدة
وصيّة جد منقوله لوالد ... سَلا بدريه من محنة تفيده
ويافع حسب ما جا بالمراصد ... عللها من دواخلها، عديدة
عرف مصدر أذاها كل زاهد ... وسر ابواق منكوره بليدة
وراهم من بلاد الروس مارد ... وصل محروق لا داخل بريده
قريب يا يصبحوا من دون رادد ... وتخمد نار لفكار العنيدة
ودرس العام حطَّم عزم واعد ... كفى واليوم ما واجب نعيده
ختمت الرد واعياني قواهد ... عسى ضربات ابو نوره سديده
وصلوا ما سجد لله ساجد ... على من سيرته سرمد فريدة

قصيدة للشاعر خالد محمد عوض القعيطي

أرسلها للشاعر ناجي بن ناجي غالب العيسائي

قال القعيطي تناسى الوهم يا واهم   لا تمزج الواقع الملموس في الأوهام
يا هاجسي هات بعض الدر للناظم   وابيات بالتبر منقوشة وبعض انغام
مخصوص مني لبوعَمْرُو الفتى الباسم   نسأل عن الحال لو عنده خبر واعلام
بعد الشرارات ذي شبّت في الفارم   هل من أمل للمزارع بالثمر ذا العام
يتساءل الناس وين اتحوّل الطاقم   وضّح لنا وينهم كمّن فتى ضرغام
وأخبارنا في الوطن با نشرح اللازم   معنا مسيرات تتواصل على الأقدام
نار الغضب قد كوانا جمرها الضارم   ثارت براكين حمراء داخل الأجسام
نستجدي العدل من مسئول أو حاكم   مثل الذي يطلب الغفران من الاصنام
لا إذن تسمع ولا حد يردع الظالم   لَصْوات بحّت وجفّ الحبر والأقلام
وبعض الاخدام حبّوا مهنة الخادم   عِشْق المصالح جعلهم في نظرنا أقزام
لاحت عصابات تحلم بالرّضا الدايم   وعندهم دَيْن يشبه ملّة الإسلام
ومن يبا الرزق يحفظ سورة الغانم   أو بعض آيات مخصوصة من الأنعام
ذا لعب مكشوف يثبت نهجنا الغاشم   دورات لَجْل المعالي والطريق ألغام
وبين دَورَه ودوره يظهر الناغم   أرقام تنزل وتطلع بالصفوف أرقام
ومن تنحّى وجد في عنقه الصارم   ما ينتقد وضع فاسد من أخذ به زام

هــذه سياســه وهــذا وضــعنا القــادم ذي مــا يشــوف الحقــائق يتبــع الأحــلام
أمــا المشــاريع مــا بــاكُون شــي ظــالم يــا كــم مشــاريع قامــت فــي خــلال أعــوام
حتــى الطُــرُق حولوهــا بهجــة القــادم والحفــر مــا زال جــاري والتــراب أكــوام
واصــبَحت حيــران لا جاهــل ولا فــاهم شُـفت السياسـة غريبـة فـي مدينـة سـام
دولــة ملايــين لكــن شــعبها صــايم والأرملــة مــا شــبع فــي دارهــا الأيتــام
ومــن تخــرّج بقــي فــي منزلــه نــايم لمّــا تجِيْــه الوظيفــة مــن بــلاد الشــام
قلنــا الســبب هــو فســاد الفيلــق الــدايم ذي مــا تحَاسَــب ولا مــرّه مــن الحُكّــام
أو هــي مشــاريع سُــلفه مــن بنــي كــازم والــدّين مــردود بالمكســب مــع الأيــام
محتــار بالوضــع مــا أدري ويــن أنــا عــايم وضّح لنا الصدق لاانتّه فارس الصمصام
شُــفها مصــايب ولا حــد منهــا ســالم والخــوف تصــبح بلــدنا مصــدر الآلام
مــن حَــلّ فيهــا يعــيش العُمــر متشــائم ومــن خــرج عــاد بــالتزفير والإرغــام[1]
هــذه كليمــات بَختمهــا بــأبو القاســم والــرد مطلــوب بالتجويــد والإدغــام

[1] - التزفير: الإبعاد القسري خارج البلد.



جواب الشاعر ناجي بن ناجي العيسائي
على الشاعر خالد محمد عوض القعيطي

يقول ابو عَمْرُو مهما ينوي العازم ... لازم يشكل بلوَّل للهدف ذي رام
صفو الحقيقة بيلغي لونه العاتم ... على بريق الأماني وأجمل الأوهام
يا مرحبا ما زَجم من فوهة الجاهم ... بابن القعيطي عَهيد الخال والأعمام
رجّال بالشعر تعرف كيف بتساوم ... وتعتلي بالقوافي قمة الأهرام
يسأل عن الشعر وان ما لامني لايم ... عن أرمله سابها المرحوم للرّخام
ذي همّهم وضعها والواقع الهائم ... وجودها من حجاب الله والآسام
وأخبار صرح بها عن وضعنا الناجم ... عليل يبكي لمن بيصارع الآلام
لو قلت باضِيْف كم بيساوم السائم ... وكم علامة تعجب عاد واستفهام
كُلاً يغني على ليلاه يا كاظم ... وين الأذان الخفية بالبيان الهام
قياصر الحل في غمراة (شُو تايم) ... والحاء بيشكي ضياعه من فراق اللام
لن يُصلح الحال ما دام السّفه عايم ... والقات مسموح أكله في الطريق العام
كم يحتقر لَجنَبِي يا الملجع الوارم ... وتشمئز النساء من منظر الأخشام(1)
ماذا يفيد استتار المَبلي الخارم ... لا قالشّوارع مداكي تحتضن لخدام(2)

1 - الملجع: الخد. الأخشام: جمع خُشم وهو الفم .
2 - الخارم: من يشتهي الشيء بشدة.

وصـــوّرونا بهــم بالمشـــهد الهـــادم   شـتان منـه جميـل العـيش والهنـدام
حتـــى بـــرامج بلـــدنا حطّهـــا دارم   بتبـث اشـياء يخجـل منهـا الأعـلام(١)
قَتْبَـا وعَرجـا بصـف القيـد بتـزاحم   وغيـرة الفـن تلعـن مخـرج الأفـلام(٢)
ثقافــة الصــورة اليـوم أصـبحت لازم   بقــدر مــا يكرموهــا تكـرم الرســام
دُول علـــى مســتواها اليــوم بتســاهم   تــذرأ نواهــا وتبقـى مصـدر الإلهــام
واحنــا بلــدنا بهــا كمّــن أمــل حــالم   وأجيـال فيهـا بتزخـر بـالمواد الخـام
تراثنــــا ذي نفــاخر فيـــه ونعـــاظم   بترتعيــه الكــلاب الضّــالة واجــذام
لا قعطبــوا مثــل هــذا حالــك الســالم   منــين بــا يفقهــوا قدســية الأحكــام٣
والعـدل مـن غيـر دور السـلطة الحـازم   مثـل المُـزوّج بـدعراء مـن جبـل هانـام
ويـن المسـائيل يـا سَـهْم الخَـزَا قـاوم   انهـض مـن القـوس لمـا تختـرق لعظـام
الجهـل مـا زال بـين اضـلاعهم جـاهم   مهمـا اعلنـوا قُبّـة الحِـلاّل والحِـرَّام
تلــك المشـــاريع ذي قلــت الله العـــالم   لـو لـم تكـن بـاطلاع الـرّيس المقـدام
لا كانـــت اتناتفتهـــا بـــالهوا الهـــايم   أيـادي اتبـرأت مـن مـدها الأكمـام(٤)
لكـــن علـــى الله مهمـــا الحــظ بيشــائم   مـا زال فينـا أمـل بيشُـوف لا قُـدّام
والغيـث موعـود مـا دام السـماء غـائم   مـن كـارم الأرض يلقـى الجود والإكرام
هــذا جـوابي مــع النغمــات متنــاغم   والشـعر معـذور لـو بـالغ فـي الآثـام
صلوا على المصطفى صفوة بني هاشم   مـا الحـاج لبّـى بحجـه وانـوي الإحـرام

---

١ - دارم : فاقد عقله.
٢ - قتبا: مصابة بحدبة في ظهرها (قَتَبَة).
٣ - لا قعطبوا: لو قد اعطبوا.
٤ - تناقفتها: أنقضت عليها.

زوامل متنوعة





زوامل في مناسبات مختلفة

- زامل يعبر عن الغضب الشعبي من كهرباء لبعوس- يافع ومديرها الموقر علي بن علي العنتري أثناء الانقطاع المتكرر للكهرباء عام ١٩٩٨م :

فاض الوعاء والكيل طافح يا علي — نار أهل يافع لاصية بين الضلوع

لاشي كفاءه منصبك ما هو خلي — فكّر بتطوير الإدارة والفروع

وان ما معك قُدره وشرعك حنبلي — حُطّ استقاله عند ذي معهم شِرُوع[١]

ولعا تبيعون الخطوط الداخلي — قد ما كفيتوا لا طرف سُوق الرَّبوع

أرض الوطن شعله ويافع تغتلي — يوم أظلمت فيها المظارف والرِّبُوع[٢]

ما باتظلّي في عدن عايش سَلِي — والناس في يافع على ضوء الشموع

- زامل ينتقد أعضاء الحزب الحاكم قاله في ٢٠ يوليو ١٩٩٩م:

حيا الله الليله رجال المؤتمر — ذي هُم سَلَب يافع وفي المحجا سكوت[٣]

ما ينطقوا شي لا على يافع ضرر — وأحسن عمل معهم عدود البنكنوت

لا عندهم رؤيه ولا وجهة نظر — لو تنطحن يافع ومن فيها يموت

يا كم تمسكنا بهم خوف الأضَر — وانَّا بنتعلق بخيط العنكبوت[٤]

- وله ينتقد لصوص وشيوخ فساد الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام:

كل الدول يتسابقوا حُكامها — من با يسجّل في تطورها نصوص

إلاّ اليمن فيها رجال المؤتمر — يتسابقوا من با يقع (شيخ اللصوص)

---

[١] - شِرُوع: الأعراف والمناقب الحسنة .
[٢] - المظارف: جمع مَظرَف، وهي المساحة الموجودة في الأطراف كحمى للأراضي الزراعية.
[٣] - المحجا: المترس.
[٤] - الأضر: الضرر، المعاناة.

- زامل ينتقد فيه الأوضاع في ظل فساد مستشرٍ وقضاء فاسد غير مستقل ومفاخرة بعض المسئولين بإنجازات حكومية مزعومة:

يَهْل المناصب لو ذكرنا ما مضى — نبكي من الموجود عالماضي البغيض
لو تبذلوا مجهود يرفعنا الفضاء — النّهج ذا منقود بالخط العريض
ما دامت العِلّة وسط كبد القضاء — يبقى الأمل مفقود بالجسم المريض
والجهد ما جاوز بميزان الرضى — جهد الدجاج الحافشه لمَّا تبيض[1]

- زامل أثناء دخول الشاعر سجن لبعوس- يافع عام ٢٠٠٤م ، ومحاولة بعض المسئولين إرغامه على الاعتذار عن كلماته الناقدة:

دارت على يافع شُلل متواليه — والعدل والقانون ماتِغَيَّر بحال
وأكبر بلّيه بالروؤس الخاليه — جابوا لنا قانون من نسج الخيال
بالسّجن حطوا ذي هممهم عاليه — والحُرّ يبغون اعتذاره عالمقال
يا كم حِيَل بيمارسوها باليه — يتوقع الفاسد بها ذِلّ الرجال

- زامل اثناء الغضب الشعبي ضد عنجهية نقطة (جبل العر) واحتجاز بعض شباب يافع، وتجمع المقاتلين في فرزة لبعوس:

يا العُرّ سجّل فوق سفحك بالقلم — عن موقف الأبطال باليوم العظيم
والقابلة لا بد نوصل لا القمم — لو يقتلب سفحك كما قاع الجحيم[2]

- وله في مهرجان التراث الشعبي بيافع ٢٠١٤م

قال القعيطي عند رُميَان السلّب — حُبّ الوطن مغروس بأعماق القلوب
ما لي من اصحاب المناصب والرُتب — لا فرّطوا بالأرض هذي والشعوب
والله لو تمطر على رأسي لهب — من حَومها الأجوار والشُمّخ تذوب
أو يدفنوني بالجواهر والذهب — ما بيع منَّك شبر يا أرض الجنوب

---

[1] - الحافشه: الدجاجة في فترة احتضانها لبيضها.
[2] - القابلة: ليلة الغد.

- زامل قاله في ساحة الحرية – خور مكسر ، ديسمبر ٢٠١٤م:

قـال القعيطـي لـي مكانـة ثابتـه غـرَّد بهـا التـاريخ بألحـان الخلـود
ميـراث مـن قلـب العصـور الفائتـه وأمجـاد منقوشـة علـى صُـمّ الحيـود
مـا يتبَـع أصحاب الوجـوه الباهتـه ذي بـاعوا الأوطـان مـن أجـل النقـود
وَتحَوّلـوا مثـل النعـاج الصـامته يتجرعـون الـذل مـن كـأس الزيـود

- وله في ذم الذل والهوان:

قـال القعيطـي عِـزّ نفسـي غـايتي مـن هـان نفسـه عنـد غيـره بـا يهـون
مـا ذِلّ نفسـي لأجـل تسـهل حـاجتي والـذُل مـا يرضـاه حُمـران العيـون

- وله في وصف مسقط رأسه القعيطي:

قـال القعيطـي ناصـفة فـوق الجبـل تنـزل نـزول السـيل مـن روس الجبـال
والناصـفه حَلَّـت بلَيَّـات السِّـيل تطلـع طلـوع الخيـل سـاعات القتـال

- وله في قيمة التواضع:

قـال القعيطـي مـن تواضـع مـا خسـر يلقـى الخسـاره مـن ترفَّـع عـالجموع
يتواضـعون أحـرار مـن خيـر البشـر والفسـل قـد يحسـب تواضـعهم خضـوع

- زامل بداية انطلاقة الحراك الجنوبي عندما نشب خلاف بين الحزبيين والمؤتمريين:

سجّل علـى صـفحات أرضـك يـا يمـن سـطرين تنفـع يـوم تكفيـر الـذنوب
الحـزب قـد ضـيَّع جنوبـك سـابقاً والمـؤتمر ضـيَّع شـمالك والجنـوب

- عندما أعلن المخلوع صالح أنه لن يرشح نفسه للانتخابات ، فكذب وتراجع:

يـا اصـحابنا قولـوا لقائـدكم خـلاص بعـد التجـارب مـا نصـدِّق كلمتـه
والمـؤتمر كُلّـه (قلـم بلسـن رصـاص) مـا يكتبـه راسـه، مَسَـحته ثقبتـه[1]

---

[1] - قلم بلسن: قلم رصاص.

- بعد تعيين محسن علي النقيب محافظاً للحج، تم القبض على بعض كوادرنا في العند، فوجه هذا الزامل ينتقد تراخيه:

قلتـوا لنـا لا قـد نجـح محسـن علـي ... مـا باتشـوف الـذل يـافع والهـوان

واليـوم صـادونا بلحـج العبـدلي ... شـلّوا كوادرنـا، ومـا بـع لـه ثمـان[1]

- وقال عن ميزة الصُّحبة:

قـال القعيطـي ميـزة الصُّـحبه وفـاء ... والفسـل بيصـاحب علـى حُـبّ الفلـوس

وان مـا لقاهـا ترجـع الصُّـحبه جفـاء ... لا بَـلّ مـن صـاحب ومـا خـذ لـه دروس

- زامل حين قام أبناء القعيطي بشق طريق العارضة –ثمر لربط القعيطي بمكتب الضُّبي عام ١٩٩٩م:

باظـلّ أفخـر بـالقعيطي وأهلهـا ... لمـا ينـادي الـروح ربـي مـن سـماه

وكـر السـباع الضـارية وأشـبالها ... ذي ذكـرهم بـاقي علـى درب الحيـاه

لـو طـال عُمـري مـا أبـدِّل غيرهـا ... عِـزِّي بهـا، والعـزّ يـأتي مـن يبَـاه[2]

وان جـا القضـا المحتـوم قد قبـري بهـا ... يـا جـاور الأبطـال ذي مـاتوا تِجَـاه[3]

- زامل أثناء تجمع شيوخ وأعيان الموسطة – يافع في قرية (لقمر) بعد ثبوت براءة محسن صالح الرشيدي من التهم الموجهة إليه:

سـلام مـن أرض القعيطـي كلهـا ... للموسـطة وابـن الرشـيدي والحضـور

فـي يـوم لاحـت بـه تباشـير الأمـل ... ربّ السـماء زانـه مـن أنـواره بنـور

والثانيـه مـن قـدَّره ربّـي عفـى ... سـاس الـبلاء والشـر نبّـاش القبـور

يـا الموسـطة باسـم المخـوة والوفـاء ... تبقـى المـودّة عهـد لا يـوم النشـور

---

[1] ـ ما بع له: ليس له سوى.
[2] ـ من يباه: من يريده.
[3] ـ تجاه: من قَبْل.

المحتويات

قصائد ساخرة

المساجلات

الشاعر : خالد القعيطي

عَفواً على الإزعاج!!

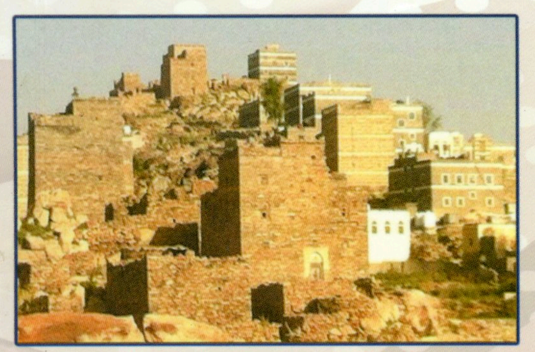
لقد مضى حتى الآن ثلاثون عاما ونيف على البدايات الصاخبة التي برز فيها خالد القعيطي، منذ الوهلة الأولى شاعراً قوياً، معتداً بشعره، وموقناً بموهبته وبشيطان شعره المناكف، وهو الهاجس أو الإلهام الشعري الذي يُعرف باللهجة باسم (الحليلة)، وعلى مدى هذه العقود الثلاثة نظم كثيراً من ألوان الشعر من قصائد وزوامل ومساجلات، وأصبحت له مكانته وحضوره القوي في دوحة الشعر، وهو يُعد من الأصوات الشعرية المميزة في ميدان الشعر المعاصر في بلادنا، ومن الشعراء القلائل الذين أجادوا في الفصحى والعامية، وقد صاغ قصائده باقتدار، وصهر موهبته ورؤيته وخبراته الذاتية مع ثقافته الأدبية المكتسبة من قراءاته في الأدب العربي والتراث الإنساني عامة وهو ما انعكس في توظيف معارفه وثقافته التي نلحظها في مضامين أشعاره.



خالد القعيطي في أمسية شعرية مع الشاعرين احمد محمد الصنبحي وزايد علي السليماني



وفي أمسية أخرى مع الشاعرين محمد عبدالله ابو حمدي واحمد حسين عسكر



قرية (المعزبة) ويبدو الحصن القديم الذي ولد فيه الشاعر

طباعة مطبعة وحدين للأوفست - المكلا - ت : 316615